إعتصام الفنانين يستمر فى العيد والحكومة تبحث عن حل

□ صفحة ١١ □

٨ مليون عامل يحرمون من العلاوة الاجتماعية الجديدة

□ صفحة ٣ □



الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد ـ صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ـ تليفون ٧٥٩١١٤ ـ ٧٤٢٣٠٦ ـ ٧٤٤٠٤٠٨
الرقم البريدى ١١١١١



□ العدد ٣٠٤ ـ السنة العاشرة □ الاربعاء ٥ اغسطس ١٩٨٧ ـ ١١ ذى الحجة ١٤٠٧ □ ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش □ AL AHALI — NO, 304 — 5 AUGU 1987 □

من المسئول عن الجريمة النكراء فى مكة المكرمة

لا يمكن اعفاء النظام الايراني من مسئولية الاحداث الدامية التى وقعت حول المسجد الحرام بمكة المكرمة . وراح ضحيتها ـ بين قتيل وجريح ـ اكثر من الف حاج وحاجة ـ ذلك ان الخمينى شخصيا قد حرض على إرتكابها فى خطاب علنى القاه قبل وقوع الاحداث بايام .

ومع ذلك لا يمكن تحميل ايران وحدها المسئولية ذلك ان البوارج الامريكية المتحركة فى الخليج ـ وحشد اساطيل اكثر من دولة غربية لمعاقبة ايران على عدم تلبية قرار مجلس الامن الداعى لأنهاء الحرب . ليس مما يشجع إيران على تلبية نداء المجتمع الدولى . إنما يدفعها على العكس لتوجيه ضربات إنتقامية موجعة حيثما تستطيع وبما تملكه من وسائل .

خاصة وان الجهد الذى تبذله هذه الدول لفرض تطبيق قرار مجلس الأمن ، بمنع الاسلحة عن الطرف الذى يصر على استمرار الحرب ، يكاد يكون منعدما .

ولا تقتصر التحركات العسكرية على ما يجرى فى الخليج بل هناك مناورات ، النجم الساطع ، المزمع إجراؤها فى مصر والصومال . وهناك المناورات التى تجريها اسرائيل فى النقب . ومما يلفت النظر ان مناورات ، النجم الساطع ،، قد ، تصادف ، واجريت فى الاعوام السابقة فى موسم الحج تحديدا . وكانما هناك تخطيطا لاحاطة الحج باجراءات ، امنية ، إستفزازية شأنها فى النهاية تفجير الموقف لا تهدئته .

وهو مايسعى إليه اللوبى الصهيونى فى واشنطن ، الذى يضغط على اعضاء الكونجرس لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الام خدمة لاهداف اسرائيل فى استمرار حرب الخليج ، التى تضعف المواجهة العربية للعدو الصهيونى .

إننا ندين بكل شدة إرتكاب اعمال ارهابية وحشية فى القدس مكان للمسلمين قاطبة وان يستخدم الدين غطاء لممارسات طابعها فى الحقيقة سياسى محض . غير ان هذا لا ينسحب على ايران وحدها . اذ ثمة انظمة اخرى فى المنطقة تشوه شرعيتها التى تنسبها الى الدين وتعرض امنها واستقرارها للاهتزاز نتيجة تبعيتها المزرية لمخططات الامبريالية ولتحركاتها العسكرية فى المنطقة .

ويبقى أن نؤكد ، أن الحل الصحيح ، لحرب الخليج ، الذى يوقف هذا التصاعد فى التوتر فى العلاقات بين الدول الاسلامية ، يكمن فى حشد اكبر قوة ضغط دولية وعربية واسلامية لتنفيذ قرار مجلس الامن .

الاهالى

رافسنجانى يهدد بالقضاء على الاسرة الحاكمة فى السعودية

استنكار واسع فى العالم الاسلامى للتصرفات الايرانية

ادى مئات الالوف من المسلمين امس شعائر الحج ووقفوا على جبل عرفات وسط تصاعد مستمر فى الازمة بين طهران والرياض بعد المظاهرات العنيفة التى وقعت فى مكة يوم الجمعة الماضى وسقط فيها مئات من القتلى والجرحى معظمهم من الحجاج الايرانيين .

فقد اعلنت ايران عن بدء مناورات بحرية واسعة فى الخليج ومضيق هرمز اعتبارا من امس الثلاثاء واطلق على هذه المناورات الاسم الشفرى (نصر ـ ٦) وواصل قادة ايران اطلاق تهديداتهم للحكام السعوديين ، وقال حجة الاسلام على اكبر هاشمى رافسنجانى رئيس مجلس الشورى الاسلامى (البرلمان) ان ايران ستثأر لحجاجها الذين قتلوا فى مكة باجتثاث الحكام السعوديين من المنطقة .

وهددت منظمة الجهاد الاسلامى اللبنانية المؤيدة لايران بالانتقام من الاسرة الحاكمة فى المملكة العربية السعودية وقال بيان للمنظمة تم توزيعه فى بيروت اننا نعتبر ان اسرة سعود قد اصبحت فى مواجهة مباشرة مع المسلمين ، ولن ندع هذه المذبحة تمر دون عقاب .

وقد تكشف ان الامام اية الله الخمينى قد اذاع رسالة يوم الثلاثاء الأسبق قبل مظاهرات الجمعة دعا فيها الحجاج الى التعبير عن بغضهم لاعداء الله والناس ، واشارت وسائل الاعلام الايرانية الى الرسالة باعتبارها وصية سياسية ايدلوجية من اية الله الخمينى وميثاقا للثورة .

وقد أتخذت ايران قرارا من ٦ نقاط فى اعقاب مظاهرة اشترك فيها مليون شخص فى طهران وتضمن القرار اعادة

[البقية ص ٤]



الحجاج الايرانيون يحاصرون سيارات الشرطة السعودية

الامانة العامة للتجمع تنعى المستشار صلاح عبد المجيد



أصدرت الأمانة العامة للتجمع بيانا نعت به المستشار صلاح عبد المجيد الذى انتخب لعضويتها فى المؤتمر الثانى للحزب عام ١٩٨٥ والذى توفى اثر ازمة قلبية فاجأته يوم الجمعة الماضى فنقل لمستشفى الضفا بالمهندسين حيث وافته المنية فى صباح اليوم التالى .

نعى البيان المستشار صلاح عبد المجيد لجماهير الشعب المصرى والأمة العربية باعتباره ، واحد من ابرز قاضاتها ومحاميها ، وعلما من اعلام الدفاع عن الحريات ، وفارسا من فرسانها ، وواحدا من ابرز الوجوه المدافعة عن عروبة مصر وقضايا الامة العربية وأهدافها فى التقدم والتحرر والوحدة والاشتراكية ، وأشار البيان ان المستشار عبد المجيد اختار

[البقية ص ٤]

خطة لتأمين بعض البعثات الدبلوماسية فى الخارج

طلبت وزارة الخارجية المصرية تدبير مبلغ ٣ مليون جنيه بالنقد الاجنبى لتنفيذ خطة لتأمين البعثات التمثيلية المصرية بالخارج خلال العام المالى الحالى ١٩٨٨/٨٧ ويبلغ عددها نحو ٣٠ بعثة فى مختلف دول العالم ، بينها تل ابيب والجزائر وبغداد والكويت .

وتشمل اجراءات تأمين هذه البعثات توفير وسائل الحماية التكنولوجية واجهزة اغلاق وفتح المنافذ وتركيب اجهزة انذار .

وذكرت الخارجية فى مذكرة اعدتها لمجلس الوزراء ان موجة العنف والارهاب فى العالم هدفها المباشر البعثات الدبلوماسية عموما ولم تستثن البعثات الدبلوماسية المصرية بالخارج ، ومن هنا تبرز الاهمية القصوى لتأمينها بفرض التحفظ على اسرار الدولة ضد محاولات الجهات المعادية للحصول على هذه الاسرار

ضربة أمريكية مفاجئة لصناعة الملابس فى مصر

وضعت الولايات المتحدة قيودا مشددة على تصدير الملابس الجاهزة اليها من مصر ، بعد أن ارتفعت هذه الصادرات وتحسنت جودتها فى الأونة الأخيرة القرار الأمريكى حدد الكميات المسموح بدخولها السوق الامريكى من سبتمبر القادم وحتى نهاية هذا العام بـ ١٦٠ ألف دستة من قطع الملابس الجاهزة ، وتحددت الكمية المسموح بها للعام القادم باكمله بـ ٥٠٠ ألف دسته .

القرار المفاجىء أثار استياء رجال الأعمال فى القطاع الخاص والذين يرون فى أمريكا وحدها مفتاح حل القضية الاقتصادية

بيريز : لا نريد السعادة للعرب !

قال شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل ، ان اسرائيل تستطيع البقاء بسلام بدون المؤتمر الدولى . ولكن الأردن لن يدخل اى معاوضات بدون مظلة دولية .

وقال بيريز ان المؤتمر الدولى أكبر فرصة واقعية للتحول الى عصر جديد فى الشرق الاوسط انما نريد السلام ليس لجعل العرب سعداء ، ولكن لازالة اى غموض حول وجودنا ومستقبلنا

تحرك سوفيتى لتهدئة الوضع المتفجر فى الخليج

انهى يولى فورنتسوف نائب وزير الخارجية السوفيتى مباحثات فى بغداد الجمعة الماضى حيث توجه إلى إيران فى إطار المساعى السوفيتية لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن الأخير بوقف إطلاق النار فورا بين إيران والعراق ووصفت وكالة الأنباء العراقية المباحثات بانها ، متابعة سير التطبيق الشامل لقرار مجلس الأمن ،

من جانب أخر إزدادت عزلة الولايات المتحدة الأمريكية بعد تصاعد المقاومة فى الكونجرس لحشد الاساطيل الأمريكية فى الخليج وبعد ان اعلنت إيطاليا ـ خامس دولة اوروبية حليفة لأمريكا بعد فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وهولندا ـ رفضها المشاركة فى كسح الألغام من الخليج للمساهمة فى حماية ١١ ناقلة كويتية ترفع الأعلام الأمريكية

وبعد رفضها لقرار مجلس الأمن الدولى صعدت إيران من هجومها على الأطراف الدولية والعربية ذات الصلة بحرب الخليج وهدد رئيسها على خامنئى بتوجيه ضربة ساحقة ما لم تسحب الولايات المتحدة قواتها من الخليج كما هددت طهران بانها سوف ترد على هجمات العراق على سفنها ومنشآتها النفطية بضرب اهداف إقتصادية لحلفاء بغداد فى الخليج اعضاء مجلس التعاون الخليجى وصعدت إيران من تهديداتها فى اعقاب مقتل اكثر من ٤٠٠ حاج فى السعودية بينهم مائتان من الايرانيين الذين كسروا حظرا للسلطات السعودية بقيامهم بالتظاهر . وهدد الرئيس الايرانى بالثأر لما أسماه المذبحة وحمل السعودية والولايات المتحدة مسئوليتها فى أعقاب حرق السفارتين الكويتية والسعودية فى طهران

من جانب أخر ذكرت الصحف العراقية ان العراق يتمسك بقوة بجميع بنود قرار مجلس الأمن ويرفض اى محاولة لتجزئته أو تفسيره كما يبعده عن الشمول واكدت ان انتقاد إيران للقرار وتهديدها للدول الخليجية يستهدف الى جعل الحرب قاصرة على المعركة البرية على طول الحدود العراقية الايرانية

ودعا العراق لعقد اجتماع جديد لمجلس الأمن من احل فرض عقوبات على إيران لرفضها قرار وقف إطلاق النار

وكانت الدبلوماسية العراقية قد حققت نجاحا فى الأسبوع الماضى بدفع وزير الخارجية الألمانى الغربى ، هانز ديترش جنشر ، بالتراجع عن تصريحات قال فيها ان العراق هو البادىء فى الحرب حيث انتهت الأزمة الألمانية العراقية بوقف العراق لصفقات تجارية مع بون واجتماع وزيارة جنشر لباريس للاجتماع مع نظيره العراقى طارق عزيز بناء على طلب الأول وهو الاجتماع الذى انتهى بالاتفاق على زيارة جنشر لبغداد الخريف القادم

□ صدر امر بمنع نشر البيان الذى وزعه المتحدث الصحفى باسم القوات المسلحة حول مناورات النجم الساطع يوم الثلاثاء الأسبق الأمر صدر بعد ساعة من توزيع البيان فى مؤتمر صحفى : البيان تم توزيعه فى الولايات المتحدة فى نفس الوقت من قبل المسئولين عن المناورات هناك

■ طردت الحكومة المصرية ٤ سودانيين مقيمين فى القاهرة بعد ثبوت اتصالهم بالمخلوع جعفر النميرى

مسئول قال للمخلوع هاتفيا ان كثرة تنقلاته تضعف من استمرار قبول مصر له كلاجىء سياسى .

■ ذكرت صحيفة ، الاتحاد ، الظبيانية ان الرئيس مبارك طلب من المشير ابو غزالة وقف اى تعاقدات على صفقات سلاح جديدة أيا كان حجمها بسبب ازمة الديون والنقد الاجنبى فى البلاد .

□ تضمنت تأشيرات الموازنة العامة التى صدرت أخيرا حظرا تاما لأى تجاوز فى اعتمادات الدعاية والنشر والعلاقات العامة الا بموافقة رئيس الوزراء نصت التأشيرات على حظر استخدام مخصصات الدعاية والعلاقات العامة فيما لايرتبط باهداف العمل التأشيرات صدرت فى الوقت الذى انهالت فيه اعلانات تأييد الرئيس من نفس تلك المخصصات فى الحكومة والهيئات الاقتصادية والقطاع العام

■ قام سفير جمهورية البانيا بالقاهرة بزيارة محافظة بورسعيد يومى السبت والاحد الماضيين وتفقد خلالها ميناء بورسعيد وبعض المشروعات الاستثمارية بالمنطقة الحرة . مصر عقدت مؤخرا صفقة متكافئة مع البانيا قيمتها ٢٠ مليون دولار

كل سنة وانت طيب

خالد محيى الدين : التوتر لا يستفيد منه سوى اعداء المسلمين والعرب

صرح خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بان حزب التجمع يدين بشدة الاحداث التى وقعت فى مكة المكرمة من جانب الحجاج الايرانيين بتدبير من حكومتهم وراح ضحيتها عديد من الابرياء .

واضاف الأمين العام ان الحج شعيرة من شعائر الاسلام يلتقى خلالها المسلمون على التآخى والمحبة وليس للجدال والخلاف السياسى وان استخدام الوسائل التى ادت الى التصادم وسقوط الضحايا من الابرياء من انحاء العالم الاسلامى عمل يستوجب من كافة المؤمنين بالانسانية وبحقوق المؤمنين بكل الاديان ان يقفوا بحزم ضد ما حدث فى مكة المكرمة من جانب حكومة ايران حتى لا يسقط مزيد من الضحايا ويشتد التوتر الذى لا يستفيد منه سوى اعداء الامة العربية والاسلامية .

سفن حربية بريطانية عبرت قناة السويس الى الخليج

توجهت ثلاث سفن حربية بريطانية الى الخليج ومنطقة المحيط الهندى عبر قناة السويس أول امس وقال مسئول بالسفارة البريطانية فى القاهرة ان السفن سترافق الناقلات المسجلة فى بريطانيا عبر مضيق هرمز .

اغتيال قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية فى غزة

فرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول فى مدينة غزة يومى السبت والأحد الماضيين . واغلقت الميناء ومنعت السكان من السفر الى مناطق عملهم فى اسرائيل ضمن اجراءات لم يسبق لها مثيل فى السنوات الأخيرة عقب مصرع قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية فى قطاع غزة برصاص فدائيين فلسطينيين ، وقد أعلنت الفرقة ١٧ التابعة لمنظمة التحرير مسئوليتها عن الهجوم .. وصرح اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى بأن اسرائيل سترد بطريقة غير عادية على ماوصفه بالهجوم غير العادى .

تقرير لمجلس الشعب يعترف بفشل الخطة !

كشف تقرير يضم توصيات وملاحظات اللجان النوعية بمجلس الشعب عن الخطة الخمسية الثانية .

١٩٩٢/٨٧ أوجه القصور فى تنفيذ الخطة الخمسية الاولى التى انتهى العمل بها فى بداية الشهر الماضى

سجل التقرير فشل الخطة الاولى فى اعانة خصوبة الاراضى الزراعية القديمة وسد الثغرات التى تسمح بالبناء على الاراضى وتجريفها ، وفشلها فى تحقيق المستهدف فى مجال صناعة الاسمنت واقامة المجتمعات الجديدة ، وفى مد مظلة التأمين الصحى لتشمل فئات وقطاعات اوسع مما كانت عليه عام ١٩٨١ الا بنسب ضئيلة عن المستهدف .

كما اشار التقرير الى أن الخطة الثانية ٨٧ ـ ١٩٩٢ فشلت فى تدبير الاستثمارات الخاصة بمشروعات ازدواج الخطوط بالوجه القبلى وكهربة الاشارات ومشروع الحاويات .. كما انها لم تف باحتياجات الجامعات بالنسبة لزيادة أعداد المقبولين بها .

إستصلح المواطنون الارض .. ووزعتها الوزارة على كبار المسئولين

● قامت وزارة الزراعة باعادة توزيع اراضى اكثر من الف مستصلح بالاراضى الواقعة خلف شركة ماريوت بمنطقة العامرية بالاسكندرية على عدد من كبار المسئولين السابقين بالوزارة ، منهم رئيس احدى الهيئات الخاصة بتوزيع الاراضى ، وأعضاء من مجلسى الشعب والشورى .

وقد تمكنت الشركة العقارية للاراضى من الحصول على تخصيص بعض اراضى الأهالى وقامت بطرحها للبيع مرة اخرى على المواطنين ثم قطعت المياه عن الترعة التى شقها المستصلحون على نفقتهم وقصرت استخدامها على مشروع بحر السكر الذى يتولاه مقاول كان يشغل منصب رئيس احدى الادارات المركزية بوزارة الزراعة الى وقت قريب .

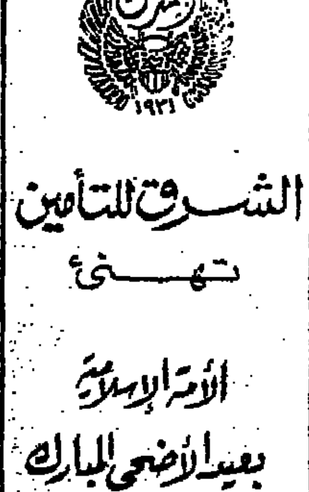
تقدم الاهالى بطلب الى الوزارة لاسترداد التأمين الخاص الذى دفعوه منذ عام ١٩٨١

وزير القوى العاملة يطالب بتأجيل الأنتخابات النقابية لمدة عام

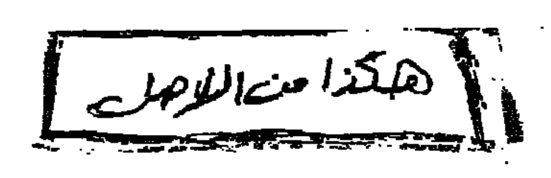
أعرب عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة عن رغبته فى تأجيل الانتخابات النقابية لمدة عام . وقال فى الاجتماع الأخير لمجلس إدارة اتحاد العمال ان الظروف غير مواتية لاجراء الانتخابات ، التى تجىء فى نفس توقيت انتخابات الرئاسة ، واستمرار الانقسام والصراع داخل اتحاد العمال

كان عاصم عبد الحق قد أوفد عددا من أعضاء مجلس إدارة اتحاد العمال إلى أبو بكر جاد المولى أمين الصندوق . وأبلغوه تهديدات من الوزير إذا لم يتقدم باستقالته . فرفض وقرر رفع دعوى قذف ضد الوزير ، وكان الوزير قد اتهم بعض أعضاء مجلس إدارة الاتحاد بارتكاب مخالفات مالية جسيمة .

ورفض وزير القوى العاملة إرسال تقارير لجان التفتيش المالى وملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات على النقابات العامة والاتحاد .





شامير يطلب من مصر اقناع الاردن !

ذكرت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق شامير طلب من الرئيس مبارك التخلى عن فكرة المؤتمر الدولى واقناع الاردن باجراء محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل

واقترح شامير فى رسالة الى الرئيس مبارك نقلها موشى ساسون السفير الاسرائيلى فى القاهرة ان يلتقى مسؤولون اسرائيليون مع وفد اردنى فلسطينى فى القاهرة .

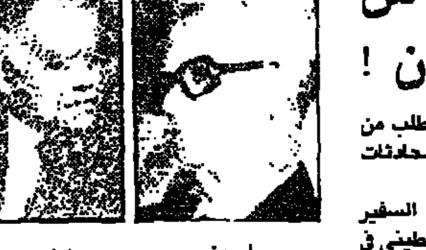
وقالت المصادر ان شامير اقترح ان يشترك فى المحادثات ممثلون لمصر والولايات المتحدة لاعطاء الاردن شرعية دولية

●●●●●●

مناورات اسرائيلية امام سيناء

اعلن راديو الجيش الاسرائيلى ان لواء جولانى التابع للجيش الاسرائيلى اختتم مناوراته التى جرت فى صحراء النقب جنوبى فلسطين المحتلة وعلى الحدود

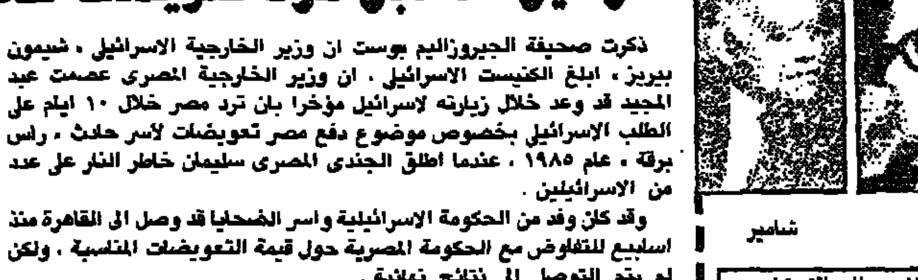
وقال الراديو ان اللواء الاسرائيلى تدرب على اعمال حربية مختلفة لم يكشف عن ماهيتها



ساسون شامير

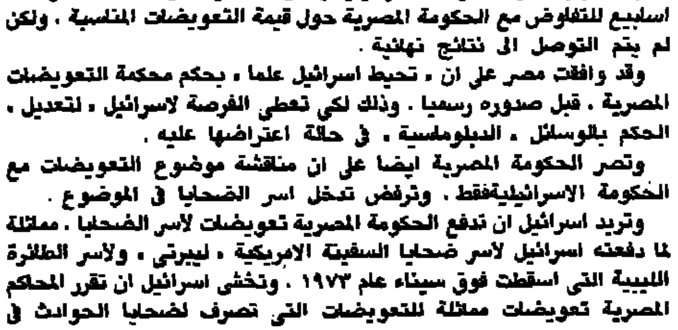
وصلت الى ميناء الاسكندرية طلائع القوات الامريكية التى ستشارك فى مناورات النجم الساطع التى ستجرى فى منتصف هذا الشهر

واعترفت وزارة الدفاع الامريكية بان حوالى ٩ الاف من القوات الامريكية وعدد مماثل من القوات المصرية ستشارك فى مناورات بحرية وبريه وجويه .



اسرائيل تستعجل صرف تعويضات حادث سليمان خاطر

ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست ان وزير الخارجية الاسرائيلى ، شيمون بيريز ، ابلغ الكنيست الاسرائيلى ، ان وزير الخارجية المصرى عصمت عبد المجيد قد وعد خلال زيارته لاسرائيل مؤخرا بان ترد مصر خلال ١٠ ايام على الطلب الاسرائيلى بخصوص موضوع دفع مصر تعويضات لاسر حادث ، راس برقة ، عام ١٩٨٥ ، عندما اطلق الجندى المصرى سليمان خاطر النار على عدد من الاسرائيليين .



وقد كان وفد من الحكومة الاسرائيلية واسر الضحايا قد وصل الى القاهرة منذ اسابيع للتفاوض مع الحكومة المصرية حول قيمة التعويضات المناسبة ، ولكن لم يتم التوصل الى نتائج نهائية .

وقد وافقت مصر على ان ، تحيط اسرائيل علما ، بحكم محكمة التعويضات المصرية ، قبل صدوره رسميا . وذلك لكى تعطى الفرصة لاسرائيل ، لتعديل ، الحكم بالوسائل ، الدبلوماسية ، فى حالة اعتراضها عليه .

وتصر الحكومة المصرية ايضا على ان مناقشة موضوع التعويضات مع الحكومة الاسرائيليةفقط ، وترفض تدخل اسر الضحايا فى الموضوع .

وتريد اسرائيل ان تدفع الحكومة المصرية تعويضات لأسر الضحايا ، مماثلة لما دفعته اسرائيل لاسر ضحايا السفينة الامريكية ، ليبرتى ، ولأسر الطائرة الليبية التى اسقطت فوق سيناء عام ١٩٧٣ . وتخشى اسرائيل ان تقرر المحاكم المصرية تعويضات مماثلة للتعويضات التى تصرف لضحايا الحوادث فى مصر .





سليمان خاطر

سياستنا الخارجية

اسرائيل .. تهديد للسلام العالمى

فى نفس الوقت الذى اعلن فيه الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف استعداده لازالة جميع الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى فى أوروبا واسيا . وترتب على تصريحه هذا تصريح للرئيس الامريكى ريجان بان اتفاقا ، تاريخيا ، حول نزع السلاح فى جنيف اصبح فى متناول اليد . اجرت اسرائيل تجارب وصفتها مجلة ، انترناشونال ديفينس ، السويسرية ـ المرموقة المكانة بانها ، ناجحة ، لاطلاق صاروخ متوسط المدى كفيل بحمل رؤوسا نووية .

قالت المجلة السويسرية ان الصاروخ الاسرائيلى ، جيريكو ـ ٢ ، يصل مداه الى ٨٢٠ كيلو متر . ومقرر له ان يصل الى ١٥٠٠ كيلو متر . ومعنى ذلك بلوغة شتى العواصم العربية . وقد احتجت موسكو على مبادرة اسرائيل بانتاج هذا الصاروخ ، بمساعدة من واشنطن.لانه يشكل تحديا نوويا ، وتهديدا لامن الاتحاد السوفيتى ذاته .

واسرائيل هى ثالث دولة فى العالم ، بعد بريطانيا واليابان ، كانت من قبل ـ قد لبت دعوة ريجان للمساهمة فى أبحاث ، حرب الكواكب ،. وهى بذلك تعلن انها فى طليعة دول العالم التى تمارس سباق التسلح بل انها اكتسبت مركزا متقدما ضمن ممارسى سباق التسلح على الصعيد الدولى كله . وليس فقط لاعتبارات تتعلق بالمواجهة العسكرية الاقليمية فى الشرق الاوسط .

لقد اصبحت اسرائيل تمارس لحساب الولايات المتحدة ، مالم تعد تستطيع واشنطن المجاهرة بممارسته علنا فى مجال صنع الصواريخ ، وانتاج الاسلحة النووية ، واكسابها بعدا فضائيا . بعد ان اصبح جورباتشوف يلاحقها بمبادراته السلامية المتواصلة ...

ان اسرائيل بصدد ان تتحول الى مصنع للحرب المعاصرة على صعيد الكوكب كله ، بتشجيع من الولايات المتحدة ولحسابها . وتتذرع هذه الاخيرة بان اسرائيل ، دولة مستقلة ذات سيادة وذات ارادة مستقلة ، لتنجز من خلالها ما ينتظر ان تحول اتفاقات نزع السلاح مع الاتحاد السوفيتى دون اقدامها هى على انجازه مباشرة .

والجدير بملاحظته ان اسرائيل خلافا للدول الاخرى المنتمية الى ، النادى النووى ، ـ تخفى حقيقة أنها دولة نووية . وتحاكم الان احد خبراء صناعتها النووية لارتكابه جريمة افشاء سر من أخطر اسرارها ، هو امتلاكها فعلا قنابل نووية ، وربما حتى حرارية نووية ، تعد بالمئات .

واصرار اسرائيل على اخفاء هويتها ، كدولة نووية ، يجعل من المتعذر القيام بمفاوضات مستقيمة حول نزع السلاح فى الشرق الاوسط ، بل وحول اقامة السلام فى المنطقة على أسس مستقرة راسخة .

فلا معنى لعقد مؤتمر دولى ، واحد اطرافه الاساسين يخفى مالدية من اوراق ، ويغفل الاطراف الاخرى .

والمطروح نزع السلاح النووى عن كافة اطراف النزاع فى الشرق الاوسط ، أو أن يكون لديها جميعا تكافؤ فى المجال النووى ذاته .

ونتساءل : اذا ما اصرت اسرائيل على مواصلة لعبة الغش والخداع حول امتلاكها من أسلحة نووية ، هل من سبيل لحل هذه المعضلة ؟ وهل من سبيل لتحقيق تسوية فى الشرق الاوسطيتوام مع الجهود العالمية لنزع السلاح وتعزيز السلام فى العالم ؟

معضلة يتعين على الاطراف العربية جميعا ان توليها ماتستحقة من اهتمام بالغ ...

ان جهدا اقليميا لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة السلاح النووى ، على ان يشمل هذا النزع كافة الاطراف فى المنطقة دون استثناء ، اصبح قضية حياة او موت للمنطقة وربما لسلام العالم كله فى مستقبل قريب .

محمد سيد احمد

الوعى العالى .. والواقع العاجز

مصر : دبلوماسية نشطة وعدم حماس لموقف جماعى من الديون

ما الذى يمكن ان نتوقعه من اجتماع دورى لرؤساء الدول الافريقية بعد اربع وعشرين دورة منذ قيام المنظمة عام ١٩٦٣ ؟ رغم الاحباط العام الذى يسود تجمعات العالم الثالث الا ان القارة الافريقية تظل تتميز باستمرارية قدر من الوعى العالى بالقضايا الخاص تؤهلها للحل المناسب عندما يتوفر لها الظرف الانسب ـ والمحافظة على منظمة الوحدة الافريقية حية حتى الآن يظل دائما احد مظاهر هذا الوعى . وسلاسة انتقال رئاستها الى الزعيم كاوندا هذه المرة بالذات رغم بوادر صراع فى اقصى الجنوب (انجولا) او اقصى الشمال (مصر) مظهر اخر للوعى بضرورة الوحدة . وقد تكون هذه المظاهر هى من قبيل ، تماسك القوى صاحبة المصلحة ، ، كقوى حاكمة . لكن من تابع ديناميكية نظم مثل بوركينا فاسو وبرازافيل وانجولا وموزمبيق واثيوبيا وغيرها وان قلوا يظل نظره على المستقبل بالضرورة ...

قضايا الوعى :

ليس سهلا اذا عرفنا حساسية الدبلوماسية الغربية المتسلطة ، ان تقلل من اهمية البيانات التفصيلية التى تستنكر الدور الامريكى البريطانى والاسرائيلى فى دعم عدوانية الاخيرة للاتفاق على دفن النفايات الذرية فى ارض ناميبيا . إن ادانة الموقف الفرنسى منذ تحولت الظاهرة مع رئاسة الديجوليين للوزارة عام ١٩٨٦ سوف يضع أمام الراى العام الافريقى دور فرنسا فى جميع قيادة الحركة الوطنية فى جنوب أفريقيا مع بعض الزعماء البيض ، الليبراليين ، من داكار ، موضع التشكك بالتأكيد .

وقد يكون الاستقبال الحافل لياسر عرفات فى اديس أبابا جزءا من دبلوماسية التعبئة للمؤتمر الدولى حول الشرق الاوسط ، أو نجاحا للدبلوماسية الفلسطينية النشطة فى أفريقيا باعتبارها من انجح الدبلوماسيات العربية فى القارة او جزءا من الجهد الفلسطينى التوسطى (مصر / الجزائر ..) لكنه أيضا تعبير عن الارتباط الافريقى بدعم حركة التحرر فى جنوبى افريقيا وفلسطين ، ويكتسب دلالته من وقوعه ردا على زيارة بيريز الأخيرة لعدد من الدول الافريقية كما انه يتكرر على المستوى الافريقى بينما يرفض مجلس الجامعة العربية حضور ممثلى حركات التحرر الافريقية لأى من اجتماعاتها لانهم شيوعيون !

وتطرد مظاهر الوعى ، مثل تجديد استنكار موقف فرنسا الاستعمارى من جزيرة مايوت المفروض أن تعود لجزر القمر فى المحيط الهندى بينما تحتفظ بها فرنسا ، قاعدة عسكرية مثل قاعدة ريجو جارسيا المسلوبة من موريشيش لتستخدمها الولايات المتحدة ..

ولان كل ذلك من مظاهر الوعى المتقدم ، لم تتورع القوى العنصرية مدعومة بالمعسكر الغربى من العدوان على موزمبيق وانجولا هذا العدوان الكاسح فى نفس فترة انعقاد القمة الافريقية . وليس من هدف عاجل الا مصادمة هذا الموقف الافريقى .

تكاد تكون دورة القمة الافريقية الأخيرة من أهدأ الدورات ، ومع ذلك فالمشكلات تظل كامنة تحت سطحها . الدبلوماسية الاثيوبية الذكية تتحرك فى أكثر من اتجاه ، التهدئة مع الصومال لفترة بعد اللقاء الثنائى الاثيوبى الصومالى ، تهدده ارتماءات الصومال المتسارعة تجاه جنوب أفريقيا والمنشآت المالية الغربية بديلا للعربية ، وزيارة وزير الخارجية الاثيوبى مؤخرا للسعودية تشير الى دور ايثوبى جديد فى جنوب البحر الأحمر (ليس مع اسرائيل كما تروج بعض مصادر الاعلام العربية) ، وادارة اثيوبيا للعلاقة مع السودان ومصر رغم المساحات الفاصلة يعتبر نجاحا بدوره رغم علاقات اثيوبيا القوية مع كوبا والاتحاد السوفيتى .

لكن مشكلة جنوب السودان واريتريا تظل الغاما قابلة للتفجير .

من جهة اخرى فان عضوية الجمهورية الصحراوية (البوليزاريو) لمنظمة الوحدة والقبول الافريقى بغياب المغرب التى تراهن على العواصم الاوربية الأمريكية وليست الافريقية جعل الجزائر تستقر افريقيا بما لها من نفوذ سابق واصدقاء أقوياء .

تبقى مشكلة تشاد لم ينشأ المعسكر الفرنسى الأمريكى .أن يدعها تمر مستفيدة من ، الوضع الراهن ، لصالح صديقهما ، حبرى ، حيث يبدو من طريقة اثارة الجابون للمشكلة والدفع لادانة الموقف الليبى بالنسبة لمشكلة الحدود ومنطقة اوزو انها تبقى اللغم المخزون لاستمرار الحروب الاقليمية خاصة اذا هدأت الحرب العراقية الايرانية ، وقد يكون الموقف الليبى غير مقبول قانونيا او أفريقيا بالنسبة لمنطقة أوزو . ولكننا نعرف ايضا من يقف وراء الانفجارات الكبيرة من أجل تسويق السلاح .

ويظل قلقنا من موقف الحكومة المصرية الذى يبدو مبالغا فى تورطه فى المسالة التشادية . وهل لذلك صلة بدخولنا صناعة السلاح بالتنسيق مع دول الاطلنطى . ودفعنا للامن الافريقى فى هذا الاطار . ام انها مجرد مجاملة زائدة لعاصمة نادى الدائنين ـ باريس ... !

التعاون العربى الافريقى المشلول

حين أوصى المؤتمر الافريقى بتشكيل ، لجنة حكماء ، من عشر شخصيات عامة بناء على توصية مصر لدراسة اسباب هذا الشلل فى اليات التعاون العربى الافريقى كان يأخذ بمبدأ انقاذ ما يمكن انقاذه فى الوقت الضائع ! فبعد ان كانت مشكلة مصر كامب ديفيد هى المشكلة فى انعقاد اجتماعات التعاون لفترة ، اصبحت رغبة نقل نشاطه من الجامعة العربية للمؤتمر الاسلامى هى السبب بعد ذلك ، ثم أصبح مجلس تعاون الخليج ورغبته فى التفرد فى تصريف شئون أمواله ، سببا آخر !

والآن تهدد المغرب بالخروج من الجامعة العربية لو انعقدت هذه الاجتماعات بحضور الجمهورية الصحراوية العربية ، والمغرب ذات صوت فى الخليج بالطبع . ويصعب ان جمع لجان التعاون الفرعية مثل اللجنة الدائمة المقترح عقدها فى بوركينا فاسو ، أو المؤتمر الوزارى العربى الافريقى المشترك المقترح له الخرطوم .

ومن ثم استحال التفكير فى القمة العربية الافريقية المشتركة التى كان مقررا محاولة عقدها ولو لخاطر الاحتفال بالذكرى العاشرة لانعقادها للمرة الاولى بالقاهرة ! قد يكون نشاط الدبلوماسية المصرية هنا جزءا من الوفاق العربى الحكومى المتحرك مؤخرا ، وقد يكون دعما لسياسة مصرية افريقية بديلة لهذا الجسد المشلول .

مصادر العجز

تظل مشكلة ١٠٠ مليار دولار من الديون ، وعدم احداث اى تقدم فى اليات زيادة الانتاج والاعتماد على الذات فى الدول الافريقية هى المشكلة الاساسية فى القارة حيث تتعلق بغذاء المواطن اليومى . وفى غياب أية تحركات شعبية حقيقية لتغيير الاوضاع المتحكمة فى مصائر شعوب هذه القارة سيظل الموقف آخذا فى التدهور .

المشكلة ان الاشكال التقليدية للاستعمار وحتى الاستعمار الجديد لم تعد ذات وجود تقليدى يمكن ان يكون مثيرا لرد الفعل الشعبى . فالشركات متعددة الجنسية ذات ادارات مركزية عالمية لا تختلط باحد ولا يبدو ثمة الحاح على كثير من المواد الخام يغرى بالضغط من خلاله والعمولات والرشاوى الكبيرة التى تدعم معظم الطبقات البيروقراطية المتحكمة تقبض وتودع فى الخارج (اربعة مليارات ودائع وزير نيجيرى واحد مثلا !) وتسليح الشرطة اصبح جزءا من عملية تسليح القوات المسلحة . وفتح ابواب الهجرة للشباب والعمال اصبح وسيلة تخلص من ، جماعات الضغط ، ناهيك عن شكل الاحزاب والمنظمات الشعبية . من هنا لا يبقى الا الاستدانة وتراكم الديون ، وتنوع واجهات الشكوى من اسبابها . والملفت ان المؤتمر الاخير كاد يواصل دعوة انطلقت فى هافانا العام الماضى ، حول موقف جماعى للضغط على الدائنين ، ولو بأى قدر بدلا من التفرد بكل بلد على حدة . ويلفت ايضا ان الدبلوماسية المصرية ، النشطة ، تحفظت طول الوقت على هذا الاتجاه مطالبة بالتفاوض الثنائى على نحو ما يدفع لذلك نادى الدائنين ! وهو امر غير مفهوم ممن يتحدثون عن دور قيادى بحجم ماتعبر عنه مانشيتات صحفنا القراء !

حلمى شعراوى

اعلان حالة الطوارىء فى السودان ..و المواجهة مع قوى الشعب

من المتوقع ان توافق الجمعية التاسيسة السودانية ، البرلمانية ، خلال ايام على قرار فرض حالة الطوارىء الذى اصدره مجلس راس الدولة الاسبوع الماضى بموجب السلطات الممنوحة له وفقا للمادة ١٣٤ من دستور السودان الانتقالى لعام ١٩٨٥ فالحكومة المؤتلفة من حزبى الامة والاتحادى الديمقراطى تتمتع داخل الجمعية باغلبية الاصوات بما يضمن لها اجازة القرار رغم اتساع نطاق المعارضة له من مختلف القوى السياسية داخل وخارج الجمعية التاسيسية .

وبالرغم مما يبدو ومن معقولية فى المبررات التى استندت اليها الحكومة فى طلبها فرض حالة الطوارىء ، الا ان تلك المبررات لاتنفى ان الحكومة التى اخفقت فى حل الازمات الاقتصادية والاجتماعية تدخل بهذا الاجراء منحى خطرا لايهدد فحسب بشل الحياة السياسية وفرض الوصاية عليها ومصادرة الحريات العامة وتصفية المكتسبات الديمقراطية التى اتت بها الانتفاضة . بل يشكل خطرا على استقرار الحكم واستمراره فى تولى مقاليد السلطة

المبررات .. !

ووفقا للمبررات المعلنة للحكومة السودانية فان حالة الطوارىء مطبقة فى السودان منذ عام ٨٣ ولم تلغ بعد الانتفاضة فى ظل الحكومة الانتقالية ولا فى ظل الاخرى المنتخبة ، وقرار فرضها ماهو الاوضعها موضع التطبيق العملى وعدم قصرها على السبب الذى اعلنت من أجلة وهو الحرب الدائرة فى الجنوب بل تعميمها لتشمل اهدافا اخرى من بينها محاربة تجار العملة والمتاجرة بالمواد التموينية فى السوق السوداء ورفع اسعارها ومحاربة التهرب ووقف عمليات النهب المسلح وتعويق الخدمات العامة التى تمس أمن وراحة المواطنين والقضاء على ظاهرة حيازة الأسلحة دون ترخيص وتأمين الجبهة الداخلية فى مواجهة اعداء الوطن والديمقراطية

ويأتى اعلان حالة الطوارىء بعد مرور أقل من ثلاثة أشهر على اعادة تشكيل الحكومة السودانية الذى كان من بين أسبابه تخفيف الضائقة الاقتصادية على المواطنين والأسراع فى انجاز تعهدات الحكومة وفقا لبرنامج العمل الذى اتفق عليه الحزبان المؤتلفان فى مايو الماضى ليعكس تراجعا ليس عن شعارات واهداف الانتفاضة فحسب ، ولكن عن تعهدات حكومة الصادق المهدى والتزاماتها ، وتعطى الانطباع لدى جماهير الشعب السودانى بأن مد حرية الكلام ، وحدها لاتمنح الشعوب ادواتا للقضاء على مشاكلها .

الثقاف !

فبعد اكثر من عامين على الانتفاضة واكثر من عام على تولى الحكومة المنتخبة مقاليد السلطة ، تفاقمت الأزمات السودانية ودخلت فى دروب تبدو مسدوده بسبب افتقاد الحكومة للقدرة على تنفيذ البرامج التى تعهدت بالالتزام بها والواردة فى الميثاق الوطنى للانتفاضة وميثاق الدفاع عن الديمقراطية والميثاق الاقتصادى وكلها تضمنت بنودا مماثلة لتلك التى اعلنتها الحكومة كمبرر لفرض حالة الطوارىء .

فهى تدعو لتصفية اثار حكم النميرى وابعاد العناصر الموالية فى اجهزة الحكومة والقوات المسلحة واجهزة الأمن وتعديل القوانين والمؤسسات والبرامج التعليمية التى خلفها والغاء قوانين سبتمبر التى تحظى برفض شعبى كاسح واقرار برنامج للانقاذ الاقتصادى يكرس الاعتماد على الذات ويوفر الشروط اللازمة لمواجهة التحديدات التى تفرضها الاوضاع السودانية والتمسك بالديمقراطية بتوسيع اطرها ومنح الجماهير السودانية الثقة فى انها المدخل الوحيد لحل مشاكلها وتعديل قوانين النقابات واحترام واقع التعدد القومى والحزبى والدينى والحضارى والعرقى فى السودان ، وعقد المؤتمر الدستورى كخطوة على طريق الحل السلمى الديمقراطى لمشكلة الجنوب . وبدلا من ان تنفذ ما وقعت عليه من مواثيق استدعت حكومة الصادق المهدى حالة الطوارىء لتضيف الى الضغوط الداخلية والخارجية التى تتجاذبها ثقلا جديدا ! ...



نميرى

المهدى

تفجر الاضطرابات

وكان من الطبيعى فى ظل هذه الظروف ان تتفاقم الازمة الاقتصادية وتطل براسها على كافة المشاكل فى السودان الذى ارتفعت ديونه الخارجية الى ١١ مليار دولار وتفجرت الاضطرابات الاجتماعية من حالة الغلاء الطاحن تباعا . وانتهت المظاهرات الطلابية خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة الى اغلاق الجامعات وتعطيل الدراسة لاجل غير مسمى لنقص المدارس لنقص المدارس والادوات المدرسية والمعلمين والجدل حول مشاكل المقررات التعليمية وتعددت الاضرابات والاعتصامات لاسباب اقتصادية هذه المرة لاسياسية كما كان الحال ابان الانتفاضة . فاضرب العاملون فى مجال البرق والبريد والارصاد الجوية والهيئة القومية للاذاعة والتليفزيون بمساندة نقاباتهم لمطاليهم المهنية وكانت الطوارىء بديلا لتصحيح الاوضاع التى فجرت هذه الاضطرابات الاجتماعية .

وبالرغم من نفى المسئولين السودانيين لان تكون لحالة الطوارىء اى صفة سياسية فان النتائج المترتبة عليها سوف تحد من الحريات العامة لما تملكه الحكومة من صلاحيات فرض الرقابة على الصحف واعتقال المواطنين ومنع التظاهر والاحزاب وتكوين محاكم استثنائية ذات صفة عاجلة وكان من الطبيعى ان تندد معظم الاحزاب السودانية والنقابات والاتحادات بهذه الخطوة وترفضها .

وقد لفت نظر المراقبين ان تكون الجبهة الاسلامية القومية هى اولى القوى السياسية التى بادرت الى اعلان رفضها لفرض حالة الطوارىء فيما اعتبر تنبيها الى انها لاتؤيد العودة للعصف بالحريات الديمقراطية .

وأيا كانت الذرائع التى تعللت بها الحكومة السودانية لفرض الطوارىء فانها عرض للمرض الحقيقى فى الحياة السودانية فقد انتفض الشعب السودانى مطالبا بديمقراطية سياسية لتحقيق موازنة اجتماعية تضمن للجميع الحق فى الحياة بشكل لائق وموازنة طائفية بين الشمال والجنوب وموازنة سياسية بين السلطة والشعب وبعد عامين من الاتفاقية اخفق الحكم الجديد فى تحقيق هذه الموازنة . وكانت نتائج الانتخابات البرلمانية التى لم تعكس بدقة تلك الموازنات الثلاث هى اهم اسباب هذا الاخفاق .

فالبرغم من نزاهة الانتخابات الا ان الحقيقة ان فترة الحكم الديكتاتورى الطويل لنميرى اثر فى الفئات الوسطى النشطة من المثقفين والمهنيين بشكل جعلها حين جاء وقت التصويت تتصور ان حل ميراث التخريب الذى تركه عهد النميرى هو باعادة القيادات التقليدية التى انقلب عليها هذا العهد دون ان تترك بشكل كاف ان حجم هذه المشاكل يحتاج الى قوى اكثر شبابا واكثر راديكالية واكثر قدرة على الحسم والمواجهة بما يحقق الموازنات السابقة .

فقد اسفرت نتائج انتخابات علم ١٩٨٦ عن فوز القوى الطائفية وعودة تركيبه الحكم التقليدى القديم لتولى مقاليد الحكم . فتتالت الاختناقات التى كان من مظاهرها عجز القوى الطائفية الحاكمة عن تحرير السودان من اوضاع التبعية التى ورثها وقبولها للحلول الامريكية الجاهزة لمشاكل العالم الثالث وفى مقدمتها قبول الضغوط التى يمليها صندوق النقد الدولى ليمنح السودان قروضا والمتمثلة فى رفع الدعم وتخفيض سعر العملة واطلاق حرية راس المال دون ضابط وتسعير الخدمات بدلا من مجانيتها . ولم يكن من قبيل ان تعلن حالة الطوارىء فى نفس اليوم الذى بدأت فيه الحكومة مفاوضات مع الصندوق حول شروطه .

وفضلا عن عجز القوى التقليدية عن مواجهة ضغوط شروط الدائنين ومانحى القروض والمساعدات فقد عجزت ايضا ـ او عزفت ـ عن قص ذيول النميرى الذين يتمتعون بنفوذ اقتصادى داخلى وخارجى ويستفيدون من مناخ ديمقراطى وحكم عاجز عن حل المشاكل الاساسية للجماهير بالسعى لتخريب المكاسب الديمقراطية التى حققتها الانتفاضة .

وكان من الطبيعى ان تعجز القوى التقليدية عن ادراك ان تعرض الاستقرار لمشاكل فى السودان انما يقود لنقص فى العدل الاجتماعى وخضوع للاثار المدمرة للتبعية فتلجأ لاعلان الطوارىء التى تعطى الجيش نفوذا اقوى على السلطة السياسية وتقضى على اشكال التنفيس الديمقراطى التى كانت تطيل صبر الفئات الشعبية على احتمال الضائقة الاقتصادية على اساس انها قد تغير عبر ضغوطها الديمقراطية

الا ان اخطر الاحتمالات التى يمكن ان تترتب على فرض حالة الطوارىء هو تجدد الوحدة التقليدية فى تاريخ السودان باستدعاء العسكريين لانقلاب عسكرى ، فضلا عن انه يتيح الفرصة للاستجابة لشروط صندوق النقد الدولى .

فاوضاع السودان والتطورات التى لحقت به لايتطلب اعلان حالة الطوارىء بل ترسيخ الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة فى الحكم للفئات صاحبة المصلحة الحقيقية فى التغيير . فعلى الحكومة السودانية ان تدرك قبل فوات الوقت ان الخطر الحقيقى يكمن فى هذا التناقض المصنوع بين حق الكلام وحق الطعام .

امينة النقاش



تسمم جيش لبنان الجنوبى

اصيب ٣٠٠ من مجندى جيش لبنان الجنوبى التابع لأسرائيل ، بتسمم حاد ، وقد اظهرت الفحوص الطبية التى خضع لها الجنود ان مادة سامة دست فى ماء المجندين وغذائهم .

وقد اعلنت مصادر فى الجيش الاسرائيلى انه سيتم تدعيم جيش لبنان الجنوبى بدبابات حديثة ، وتقوم اسرائيل بتدريب ميلشيا جيش لبنان الجنوبى ودفع رواتب افراده وتزويده بالسلاح .

ويتولى هذا الجيش حراسة شريط ضيق مجاور لحدود اسرائيل الشمالية .

■■■

مناورات النجم الساطع :

الجيش الامريكى يقوم « بغزو » الصومال

اعلن ادان عبد الله نور نائب وزير الدفاع الصومالى ان قوات جويه وبحرية امريكية ستقوم بغزو صورى للصومال خلال اسبوع من المناورات العسكرية المشتركة التى ستبدأ السبت القادم

وتجرى هذه المناورات التى يطلق عليها الاسم الشفرى النجم الساطع ٨٧ وسط تزايد التوتر فى الخليج حيث بدأت سفن حربية امريكية فى حراسة ناقلات نفط كويتية

وذكر نائب وزير الدفاع ان القوات المسلحة الصومالية ستقوم بدور الجانب المدافع وامتنع عن ذكر عدد القوات المشاركة ولكن يبدو ان عددها سيصل الى بضعة الآن .

وقد وقع الصومال معاهدة دفاع مع واشنطن عام ١٩٨٠ تمنح لقوة الانتشار السريع الامريكية التى تعرف باسم القيادة المركزية تسهيلات فى صورة قواعد جوية وبحرية فى بربرة بالقرب من المدخل الجنوبى للبحر الاحمر .

وقف اطلاق النار فى سريلانكا

توقف اطلاق النار فى شمال وشرق سريلانكا ، وبدأت السلطات فى تسلم اسلحة ثوار التاميل . ولكن احداث عنف خطيرة نشبت فى الجنوب احتجاجا على اتفاق السلام ، وقتل احد اعضاء البرلمان المؤيدين للحكومة .

وقال المفوض السامى الهندى ، جيوتندرا ، فى مؤتمر صحفى ان الامن والسلام اصبح يسود اقليم ، جافنا ، وهو معقل الثوار التاميل الذين خاضوا حربا لمدة اربع سنوات من اجل الحصول على الاستقلال للاقلية التاميلية وسقط ٦ الاف قتيل فى تلك الحرب .

وينص اتفاق على ان ارسال قوات هندية الى المناطق الشمالية للاشراف على وقف اطلاق النار وتسليم اسلحة التاميل للحكومة ، والبدء فى تنفيذ الاصلاحات السياسية والبرلمانية التى تتيح للتاميل حكما ذاتيا فى اطار الدولة ، وستكون القوات الهندية تحت تصرف الرئيس ، جايواردينى ، الذى يتولى منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة فى سريلانكا .

■■■



اندريوتى بونيدكستر

اندريوتى : صعقت بمدى كذب امريكا لمهاجمة ليبيا

قال وزير الخارجية الايطالى جوليو اندريوتى انه كان موجودا فى قمة طوكيو الصناعية عام ١٩٨٦ عندما جاء الادميرال ، بونيدكستر ، إلى الرئيس ، ريجان ، حاملا له معلومات عاجلة عن ليبيا ولم تكن هذه المعلومات صحيحة اطلاقا .

وقال اندريوتى انا على ثقة ان الادميرال لم يخترع ما حمله ولكننى صعقت بمدى الكذب الذى يقدمه مخبرون لجهاز مخابرات لا يعمل افراده مجانا بالتأكيد .

واقترح وزير الخارجية الايطالى فى مقال له كتبه فى مجلة ، اوربيو ، الغاء مجلس الامن القومى الأمريكى . وان رئيسا امريكيا يفعل ذلك سوف يؤدى خدمة كبيرة للديمقراطية الامريكية والمجتمع العالمى . .



● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ●الاشتراكات . عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٢٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة ١ شارع كريم الدولة . ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت . ٢/٣٦٣١٣٦٩ مكرر ش ثابت حلوان ت : ٧٨٧٣٣٦ الاسكندرية ١٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت : ٤٩١١١٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية . ش اول مايو بشبرا الخيمة . كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ شارع نصار بقها

ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوريت ٣٢٤٩ تسوق شارع المستشفى

● المنصورة : ش البحر فوق كازينو انديانا ت ٣٤٣٥٤٢ ● الزقازيق ١ شارع لومومبا متفرع من عرابى

● المنوفية : شارع الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم

● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت : ٢٦٠٠٨

● الفيوم : شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف سينما سيجال ● المنيا . ارض المؤيد عمارة ٣

السويس ٢٩٠ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة . دمنهور امام سوق

اتوبيس شبرات ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢١ الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية

كازينو البراهمة ● شمال سيناء . العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٣٥٤ دمياط . ـ البياع ٣٢٤٠

٦٠٪ من قوة العمل في مصر لاتحصل على العلاوة

المحرومون بلا نقابات ولا تأمينات

اجتماعات الوزير بأصحاب الاعمال تنتهي بتوصية لا تلزم احدا بالتنفيذ

الذين لم يحصلوا على علاوة صندوق النقد

الارقام التي نقدمها هنا ليست من عندنا .. انها ارقام الحكومة .. ومن ارقام الحكومة نجد ان ٦٠ ٪ من قوة العمل المصرى على مستوى الجمهورية حرمت من العلاوة الاجتماعية التي تقررت بنسبة ٢٠ ٪ من الاجر الأساسي .. فهل نسيت الحكومة هؤلاء . ام انها عجزت عن الدخول في معارك مع القطاع الخاص في الصناعة او الزراعة او الخدمات لصالح تطبيق قراراتها بتعويض العاملين عما لحق بمعيشتهم من اضرار نتيجة لقراراتها برفع الاسعار .. ورفع سعر الدولار الذى ليس في ايدينا .. وخفض قيمة الجنيه الذى في ايدينا ؟ ..

وهل يكفي ان يصدر وزير العمل توصية من داخل اتحاد العمال بناء على مفاوضات مع اتحادات الصناعات واتحادات التجار .. توصيه ليس لها قوة الالزام .. فمن الذى سيلزم .. ومن الذى سينفذ ؟ ...

تقول الارقام ...

● ان عدد العاملين في الحكومة والقطاع العام يصل الى حوالى ٤,٥ مليون عامل

● ويقول تقرير اتحاد الصناعات عن عام ١٩٨٥ ان عدد العاملين في وحدات القطاع الخاص في مختلف الصناعات من غير الشركات الكبيرة الخاصة يصل الى حوالى ٢ مليون عامل في الورش التي لايزيد عدد العاملين فيها عن ٣٠ وتصل الى الورش التي لايقل فيها عدد العاملين عن ثلاثة ..

ويقول تقرير اتحاد الغرف التجارية عن عام ١٩٨٥ ان عدد عمال التجارة من غير شركات الكبرى ، يتعدى قرابة مليون عامل وهم غير اصحاب هذه المحال التجارية .

يقول تقرير هيئة الاستثمار عن نفس العام إن عدد العاملين في شركات قانون الاستثمار قد بلغ ٦٧٥ الف عامل متوسط الاجر بالنسبة لهم لايقل عن ثلاثة آلاف جنيه في السنة .

● يقدر جهاز التعبئة والاحصاء قوة العمل في المجتمع المصرى بحوالى ١٣,٥ مليون عامل

● تقدر دراسات سرية ان نسبة البطالة في المجتمع المصرى قد تزايدت لتصل الى حوالى ٧ ٪ من قوة العمل اى حوالى مليون عامل معظمهم من خريجي الجامعات والمدارس المختلفة ..

● من مجمل الارقام يمكن ان نقلص قوة العمل في الريف والارض الزراعية بحوالى اربعة ملايين عامل زراعي على الاقل .

● اذا استبعدنا « المليون العاطل » ، فاننا أمام قوة عمل خارج الحكومة والقطاع العام تعدادها اكثر من ٨ مليون عامل بما فيها رقم العمالة الزراعية وهذه هي قوة العمل التي سرت على دخولها وحياتها زيادات الاسعار .. ولا تجد من يمنحها العلاوة المقررة لتعويض جزء على الاقل من زيادات أعباء المعيشة .

● وبالنسبة للفلاحين ، يجدر الاشارة الى ان العمالة الزراعية كانت قد ارتفعت اجورها ايام ازدهار العمل في الدول البترولية التي شهدت هجرة فلاحية الى هذه الدول حتى بلغ أجر العامل الزراعي في بعض المواسم حوالى عشرة جنيهات .. غير ان الامر اختلف الان ومنذ سنوات حيث انكمشت معدلات الهجرة وزادت اعداد العائدين مما اثر على الاجور التي انخفضت الى اكثر من ٥٠ ٪ معا وصلت اليه بل ان بعض الاجور الان تتراوح بين اربعة وثلاثة جنيهات ..

تقدم الاهالى هنا صورة ميدانية للذين لم يحصلوا على العلاوة وكيف سيواجهون اعباء الاسعار الجديدة على معيشتهم في ظل اجور مجمدة . خاصة في الريف .. كما يعرض هذا التحقيق للمواقف غير الجادة التي يقوم بها وزير العمل واتحاد العمال ازاء ملايين العاملين في القطاع الخاص وتحت ضغط اتحادات رجال الاعمال الذين رفضوا منح هذه العلاوة بحجة ان الاجور التي يدفعونها مرتفعة من الاصل ويختلف الموقف عندهم عن موقف العاملين في الحكومة والقطاع العام .. وان اية زيادة يدفعونها في الاجور سوف ترتفع تكاليف الانتاج وتعرض شركاتهم وانشطتهم للخسائر

بعد سلسلة من الاجتماعات استغرقت اكثر من شهرين حضرها عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة مع ممثلي اصحاب الاعمال والاتحاد العام للعمال تم الاتفاق على التوصية بمنح علاوة اجتماعية للعاملين بالقطاع الخاص ممن لاتزيد مرتباتهم الاساسية على مائتي جنيه شهريا ووفقا للقواعد المطبقة على العاملين بالحكومة والقطاع العام بحيث لاتقل العلاوة عن ٦ جنيهات شهريا ولاتزيد عن ٤٠ جنيها وبحد ادنى ١٠ ٪ وحد اقصى ٢٠ ٪ وان يتم الصرف اعتبارا من المرتب المستحق عن شهر يوليو ١٩٨٧ .

ورغم الملاحظات الكثيرة على قرار صرف تلك العلاوة والتي يحملها كل من عبد المجيد أحمد عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار ونبيل عبد الغني عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج .

● انها قد نسفت مسبقا بعدة وسائل منها وقع سعر الصرف للدولار بما يعني زيادة اسعار السلع المستوردة . والمكون الاجنبي في السلع المنتجة محليا . والمعدات وقطع الغيار المستوردة وتخفيض قيمة الدعم بملايين الجنيهات في موازنة الحكومة لعام ٨٧ ــ ١٩٨٨ ومعدل التضخم المتوقع والذى يقدره الخبراء بنسبة ٣٠ ٪ كما ان العلاوة غير مضافة الى المرتب الاساسي وبذلك لن يترتب عليها زيادة في الحوافز والبدلات فانها قد تقررت للعاملين بالحكومة والقطاع العام الذين يبلغون ٤,٥ مليون عامل تقريبا من اجمالى قوة العمل التي تبلغ حسب تقديرات وزارة القوى العاملة ١٣ مليون عامل وبذلك فان حوالى ثلثى قوة العمل تعمل في القطاع الخاص والاستثمارى والمشترك والتعاونيات والورش والمحلات الصغيرة وقد انتهى التفاوض بين الوزارة واصحاب الاعمال الذين يمثلون قسما صغيرا من هؤلاء الثلثين ــ وهو المنتظم في مصانع والعاملين بجمعيات تعاونية الى التوصية المذكورة بينما الاغلبية من هذه الكتلة موزعون بين عمال الزراعة والعمال المنتشرين في الورش الصغيرة والمحلات التجارية تبقى (على باب الله) بالنسبة لهذه العلاوة ، ويزيد مشكلتهم تعقيدا كونهم متفرقين على نطاق واسع جدا ولا يجمع بينهم سوى الخضوع لظلم اصحاب الاعمال وحتى النقابات التي قد يكونوا اعضاء فيها اسما لاتفعل لهم شيئا ، ولايربطهم بها سوى اللجوء اليها عندما تدعو الحاجة الى استخراج شهادة بالمهنة او تغيير اوراق البطاقات الشخصية والعائلية .. ومشكلة هؤلاء فما يتعلق بالاجور والاسعار ليس لها حل سوى التحكم في الاسعار من جانب الدولة وهذا غير وارد الان ــ او ان تنهض النقابات بتجميعهم والدفاع عنهم عن طريق اتفاقيات جماعية مع اصحاب الاعمال تضمن لهم مستوى معيشة لائق انسانيا ، وتضع لهم ضمانات في التامين ضد المرض والشيخوخة خاصة وان جزءا كبيرا من هؤلاء يعانون من البطالة الجزئية فعشرات الالوف منهم يخرجون كل صباح الى سوق العمل وقد يعملون خمسة او عشرة ايام فقط شهريا في المتوسط كما انهم غير مؤمن عليهم .. بالاضافة الى صعوبات تطبيق تلك التوصية على العاملين بشركات الاستثمار الاجنبي والمشترك القائمة على اساس القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وتعديلاته او التي لا تخضع لقوانين العمل المصرية .

... سقطوا .. عمداً .. ! !

ان علاوة الـ ٢٠ ٪ قد أسقطت من حسابها العديد من الفئات والشرائح التي تقف من السلم الاجتماعي في أدنى درجاته بحكم أنها ليست عمالة حكومية ولاعمالة منتظمة في مؤسسات القطاع الخاص . وكانت لنا مع بعضهم لقاءات .

الاعباء الجديدة ٣٥٠ ٪

يقول عادل قرشي متولى ــ أبو هيثم ــ مستأجر نصف فدان

ــ والدى ووالدتي واخوتي وأولادى ١٢ فردا ، حيازتنا نص فدان حسب قانون ٧ أمثال الضريبة وكنا بندفع الايجار سعر ٥٥ جنيه للفدان لغاية سنة ١٩٨٧ وبعد لجان إعادة ربط الضريبة والقيمة الايجارية وصل الايجار ٢٠٠ جنيه يعني أكثر من ٣٥٠ ٪ والحكومة رفعت أسعار مستلزمات الانتاج ٣٥٠ ٪ في أصناف و ٥٠ ٪ في أصناف ثانية يعني شيكارة السماد اليوريا زادت من ٦ جنيهات إلى ٨ جنيهات وكان عندنا « عجل » راح في الحمى القلاعية

ويقول : انا مثل كل المستأجرين ، أصحاب الحيازات الأقل من قدان بندوب بنزرع علشان ناكل وما عندناش فايض نبيعه . وزيادة المصاريف بتتعبنا .

تحقيق :

حسن بدوى

محمد عراقى

أم هدى — عادل قرشي — احمد متولى — ابراهيم جابر — عبد المجيد أحمد

متعطل حديثا ! !

أما إبراهيم جابر عزازى فيقول :

أنا كنت وناش ــ يعني عامل فني ــ في شركة « جلوبال مارين درلنج » للبترول ومعايا عقد وكل تقاريرى ممتازة وبعد خدمة ٩ سنين في البترول فصلوني من غير أى سبب ــ فصل تعسفي ــ أنا وغيرى من غير ماناخد مكافأة ولا تأمين ولا أى حاجة وعندى أسرة ٦ أفراد واللي كانوا معايا واتوفروا ألوفات . دخنا في المحاكم علشان نوصل لحقنا وبدال ما كانت الشركة باب رزق وأكل عيش أصبحت ناصور عاوزين نزلوس علشان القواضي اللي إحنا رافعينها والواحد داخ على شغل مش لاقي وأدى احنا لاخدنا ٢٠ ٪ ولا حتى فضلنا على الأصل والنهارده حنجيب منين وحا نصرف على العيال واللا على المحاكم ؟

المصاريف زادت

وتتخوف « أم هدى » (وهذا اسمها) لأن عندها فرازة لبن تقول انها اشترتها بالقرشين اللي دفعهم لها صاحب مضرب الطوب بعد وفاة زوجها تحت الجرف وساب لها ٣ بنات وتقول من ٥ سنين وأنا باخد ربع جنيه في الاسبوع أجرة حلج ــ فرز ــ لبن الجاموسة ومش قادرة أزود عن كدة لأن ناس كتير اشترت فرازات خصوصا اللي كانوا بيسافروا بره ويطلوا يروحوا ولما الحاجة بتكون كتير زيادة عن اللزوم بترخص . والأدهى من كدة إنهم بيقولوا إن الكهربا حتزيد من أول الشهر يعني القبض على ماهو والدفع هوه اللي حيزيد ..

وبالنسبة لفوزى محمد عبد الوهاب ــ ريس أنفار قال : « من سنتين تلاتة كان الحال ماشى وكان شغل المعمار على ودنه لما كان السفر مفتوح للبلاد العربية كلها وكانت حاجة البناية رخيصة واللي بيسافر ويرجع بقرشين كويسين أول حاجة يفكر فيها يبنى . النهارده اللي مفتوح العراق بس والعراق مابتدفعش حاجة تفيض من أكل صاحبها غير كدة طلعت الآلات عطلت علينا . والفحت في الأساس عاد بالحفار ورفع الطوب بالونش وحتى المونة تقليب بالخلاط ورفع بالونش وفرد بالبروبيطة . والنهاردة طايفة الفواعلية في المعمار ماـ بقاش عندها ربع شغل والواحد عنده ٥ أولاده لازم يعولهم و ٥ أخواته لازم يودهم لانه أكبرهم وبدل ما يكون عندنا علاوة بقى عندنا وقف حال ومش لاقيين شغل حتى ولو بالاجرة القديمة ..

اليومية والتراحيل

أحمد متولى بلال ٥٥ سنة ويقول . ٤ بنات وولدين أكبرهم في الجيش والآخر في الصف السادس .. يقول :

ــ عامل الزراعة من سنتين تلاتة كان عملة صعبة ، اليومية ٥ جنيه والشغل طول الاسبوع والتراحيل بتطلع باستمرار لأن تلات أرباع العمال كانوا في البلاد العربية وكان فيه رواج النهاردة أكتر العمال قعدوا من السفر والتراحيل قلت عن الأول علشان الحكومة معذورة ومابتعملش مشاريع والناس بطلت خدمة القطن لأن السعر اللي بتدفعه الحكومة سادد نفسهم ومن كل ١٠٠ فلاح ماتلاقيش واحد بيجيب رجالة تعزق وكله عاد شغل بالحمار والمحرات الحديد . وكنا بنعتق عربيات الرمل والزلط ــ نفرغها ــ والعربيات أصبحت لها قلاب منه فيه يعني بعد ما أغلب البلاد العربية بطلت تاخد اللي ما عندهوش شهادة أو صنعة ، سكة اللي زينا انقفلت والنهاردة العمال كتروا والشغل قل واليومية من تلات سنين واقفة على حجر مع إن الحاجة اللي بنشتريها كل يوم في الطالع وأدى احنا لاخدنا ٢٠ ٪ ولا حتى لاقيين شغل زى الأول .

وسليمان عامل الطهورات في الدريسة ــ ٣ شهور الشبورة في الشتاء ــ وكلمة طهورات تشمل جميع العمالة المؤقتة في المنشآت التي لاتعمل طول السنة كالمحالج ومصانع الكسب والسكر ومعاطن الكتان .. و . وكل الذين يرغمهم نداء المعدة على قبول أى عمل وبأى أجر وتمر العلاوة من غير طريقهم ولايبقى أمامهم سوى أن يعيشوا واقعا تتضاعف فيه الاسعار وتتجمد الأجور أو تتحرك للخلف .

صباح الاربعاء

سر الاهالي

كل سنه وانت طيب فهذا العدد سيكون بين يديك . في صباح اليوم الثاني لعيد الاضحى المبارك . ونأمل ان تجد فيه ما يريح عقلك من برامج المناسبات التي يقدمها التليفزيون في كل الاعياد ، مما قد يغريك باغلاقه . وقراءة الصحف وبذلك توفر الطاقة تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولى .

وقد اصبح عزوف القراء عن مطالعة الصحف في الاعياد وايام الحر الشديد والاجازات الرسمية ظاهرة الا ان خبراء التوزيع مع ذلك نصحونا بزيادة المطبوع من هذا العدد لأن القراء ، سيكونون في حاجة الى شيء يقرأونه في ثاني ايام العيد . لكي يساعدهم على الاقل في هضم خروف العيد . اما هؤلاء الذين لم يزد نصيبهم من الخرفان عن سماع مأماتها فهم قراء دائمون للاهالى .

ومشكلة الصحف في ايام الاعياد . ان الجميع يعيدون . صناع القرار . ومصادر الاخبار . والكتاب . والصحفيون انفسهم . ولكن الجريدة اصبحت كالخبز وكشاى الصباح . لايجوز لها ان تختفي . او ان تحصل على أجازة لذلك يتكثف العمل على مشارف ايام الاعياد . التي تاتي احيانا في مواعيد غير ملائمة وخاصة للصحف الاسبوعية فاجازة عيد الاضحى هذا العام بدات يوم الاثنين وهو يوم الذروة بالنسبة لاصدار الاهالى . ففيه نعد صفحات الاخبار . ونستكمل الزوايا الاخبارية في كل الصفحات . ونضع التصور النهائي للعدد وهي اجازة تستمر الى يوم السبت القادم . ومعنى هذا انها تلتهم نصف المدة المخصصة لاعداد العدد القادم من الاهالى .. وهكذا كان علينا ان نواجه تحدى اصدار عددين في الوقت نفسه من الاهالى

ولابد ان في الاهالى سرا ما . يجعلها تتالق في اوقات الازمات . وتتقدم في ايام الشدة . وتزدهر في ساعات التحدى . وهذا هو السر الذى مكننا من مواجهة القيظ الشديد الذى يخنق الانفاس في القاهرة . ومواجهة النقص الشديد في عدد العاملين . بسبب الاجازات . ومواجهة الضجيج الذى تحدثه مأماة خرفان العيد . ومأماة الحكومة بان الاحوال ستكون على ما يرام ببركة صندوق النقد الدولى .

والواقع أننا حاولنا الا ننشر شيئا في هذا العدد . يعكر عليك بهجة العيد . فنحن متهمون باننا جريدة « نكدية » « تعكنن » على الناس حياتهم . ولانتتبع الا اخبار الازمات . ولا نحقق الا الكوارث ولا ننشر الا المصائب .. وعذرنا في ذلك . أننا لا ننتمي الى صحافة المخدرات التي تزخرف القبح . وتزين الدمامة . وتسعى للهروب من المشاكل . وهي أسهل انواع الصحف . لانها لاتحتاج الى صحفيين . بل الى باعة برشام ومتخصصين في اعداد القعدات الطرية .

فاذا وجدت في هذا العدد . مقالا او تحقيقا او خبرا . يعكر صفو استمتاعك بالعيد . فنحن نعتذر عنه . بانه لن يكون اكثر عكننة من الافلام التي يكرر التليفزيون اذاعتها . ومن التصريحات التي يكرر المسئولون الادلاء بها . ونعتذر عنه بان هدفنا هو ان نجعل كل ايامك اعيادا . وان تضحك من القلب لا من الحنجرة فنحن نصدر لنواجه كل ما في الوطن من تعاسه . وكل ما في الامة من الام . وهدفنا ان تنطلق ياعزيزى القارىء ــ من الواقع المر الذى تعيشه لتبني عالما جديدا لا يندم فيه على الحياة أحد . ومن يضحك اخيرا . يضحك كثيرا ..

ودعنا نقول لك من كل قلوبنا كل سنه وانت طيب . كل سنه والوطن اكثر تقدما وازدهارا واقل مشاكل وأزمات . كل سنة والضحية هم المجرمون لا الابرياء . والمستغلون لا ضحايا الاستغلال ومصاصو دماء الشعوب . لا صناع الامل . وبناة الحياه

وقلوبنا معك ..

« المحرر »

حجازى

لحمة العيد

بابا ....

بابا ....

الأيام دى حاجه ، وأيام سيدنا اسماعيل عليه السلام حاجه تانيه ، أيامها كانت الخرفان رخيصه جداً !

أصلها حاجه من السنه للسنه ، بقطع اللحمه حتت صغيره ، والعيال تنقشرها زى الكحك عشان يفرحوا !

ضحية الإعتماد على أمريكا

ضحية العيد

تلقت الاهالى في البريد . هذا المقال الذى كتبه صاحبه ــ وهو فيما يبدو من السياق والد لطالبين في الثانوية العامة . ونحن ننشره بنصه . ليصل الى الوزير

مبروك ياوزير التعليم !

فؤاد عبيد الشاذلى

مبروك ياوزير التعليم :

لقد نجحت انت وسقط طلابك :

. والمجموع . الذى حصلت عليه انت في امتحانات الثانوية العامة هو مجموع الأصوات التي انطلقت من كل بيت في مصر امس .. تشكوك الى الله .

نعم ياوزير التعليم

● كان نجاحك ساحقا . و. ماحقا . ايضا .

فقد نجحت في اقامة ماتم داخل كل بيت مصرى شيعت فيه آمال الناس وأحلامهم .

.. في كل بيت بلا استثناء :

لأن كل بيت في مصر له طالب في الثانوية العامة . ابنا او قريبا . وكل هذه البيوت .. تشكوك الى الله .

لقد شهدت مصر في عهدك يادكتور سرور .. اسوأ امتحانات للثانوية العامة واصعبها واطولها

وأشدها غرابة :

لقد بدأت هذه الامتحانات في جو . حربى . وارهابى غريب الى حد انك طلبت طائرة للتفتيش بها على لجان الثانوية كانما الثانوية العامة حرب انت قائدها وجنودها في الجبهة هم الطلاب مع انه ليس مطلوبا منك اصلا ــ كوزير ــ القيام بجولات تفتيشية . فالوزير في اى بلد في العالم ليس « مفتشا » وانما هو سياسي يخطط ويوجه ويدير ثم . هددت الطلبة بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم حاولوا الغش الخ . وهو تهديد ينطوى على افتراض او تصور لا يصح أن يصدر عن وزير . ووزير تعليم بالذات . فقد افترضت مقدما ان كل الطلبة من الغشاشين وعاملتهم بناء على ذلك .

● اسمع مايقوله عاطف حسن على . احد طلبتك في الثانوية العامة ياسيدى الوزير . يقول :

لقد كنت اذاكر سبع ساعات يوميا . اما سبب رسوبى ــ فليس الدلع كما وصف الوزير الطلبة ــ وانما يرجع الى انني كنت في لجنة الامتحان واشعر كانني داخل السجن نظرا لوجود عدد كبير من رجال الامن خارج اللجنة !

● اسمع طالب اخر هو محمد عصام الدين يقول : ان هناك عوامل كثيرة من المؤكد انها وراء رسوبى ورسوب هذا العدد الكبير الطلاب . منها على سبيل المثال صعوبة وطول الامتحانات واتجاه المدرسين الى الدروس الخصوصية . والشدة غير المعتادة في اللجان ووجود ضباط الشرطة وسط الطلاب : .

.. وكلام الطالبين ليس فبركة منا كصحيفة معارضة ياسيدى الوزير فهو كلام منشور بنصه وكلماته وحروفه في جريدة قومية من تلك التي وصفتك بالجرأة والشجاعة الخ .. هي جريدة « المساء » في عددها الصادر غداة اعلان النتيجة مباشرة يوم ٨٧/٧/٢٧

■ « الهلع » وليس « الدلع » ■

ثم جاء الامتحان فاذا به من اصعب الامتحانات واطولها واشدها غرابة وشذوذا . وطافحا بكل العقد النفسية لممتحنين يضعون اسئلتهم « التعجيزية » بروح التحدى والانتقام لا بروح الابوة والتعاون كانما بينهم وبين طلبة الثانوية « ثار بايت » !

● اسمع ما يقوله ممتاز ماهر سليم وايهاب صلاح عبد العزيز انا في حيرة شديدة لرسوبى . فلم اقصر اطلاقا في المذاكرة ولكن صعوبة الامتحان وعدم مواظبة المدرسين على الحضور لهما تاثير مباشر واستطيع ان اؤكد ان حلولى كانت صحيحة رغم صعوبة الامتحانات وطولها وقد تاكدت من ذلك من المراجعة على الكتب بعد كل امتحان لم اقصر في المذاكرة وجاءت الامتحانات ــ لاسيما الكيمياء والرياضة ــ طويلة جدا وصعبة جدا ومن خارج المنهج .

لقد اشتكى الطلبة من طول وصعوبة الاسئلة فعلا فو أبنائك ياسيدى الوزير تصف شكواهم ــ في جريدة الاخبار في اليوم الرابع للامتحانات بانها . دلع . ولو انصفت لقلت انه . الهلع . .

ثم اكتملت حلقات اسوأ امتحانات بالتشدد والتعسف في عمليات التصحيح بناء على توجيهاتك التي لا أشك ان نزعة الجدية المفرطة فيك والتي انقلبت الى خشونة لامبرر لها هي التي املتها . وادت عمليات التصحيح الى اسوأ نتيجة للثانوية العامة في مصر

لقد اسرفت في جديتك ياسيدى الوزير . وضيعت مستقبل اكثر من ... الف طالب لمجرد ان تصبح في نظر الناس وزيرا جادا شجاعا

اكتب هذا الكلام من واقع مشاهدات . اب . مقهور دهمه النكد والغم والكرب وفجيعته في مستقبل ولده فسار من شارع الى شارع بل ومن القرية الى المدينة على غير هدى يسمع انين الناس . كل الناس طلبة واباء وامهات والكل يشكون الى الله ياسيدى الوزير . وانا منهم .

● اى شجاعة ؟ ! ●

لقد تنافس بعض الذين اشتهروا بخفة القلم . في صحفنا القومية في وصفك بالشجاعة حين تصديت لظاهرة . الغش الجماعي وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها الخ . والله يعلم انها لم تكن . ظاهرة . ولا جماعية . فكل ما هناك ان لجنة ما ولاسباب لم تذكرها هذه الصحف القومية . مارست هذا اللون القبيح من التصرفات اللا أخلاقية الهابطة فانفجرت شجاعتك ياسيدى الوزير لتمزق مستقبل مائة الف طالب بالغاء امتحاناتهم . والشجاعة ياسيدى وزير التعليم ليست عنفا وتدميرا بل هي ذكاء محسوب يواجه الخطر من مصدره . ليست في الغاء مستقبل مائة او عشرة او حتى طالب واحد بجرة قلم ولاهي في . استمراء . الخشونة بحيث ترهب صغارنا وتطلب طائرة وشرطة وامن مركزى لترويعهم وهم يبدون . ادق . امتحان يحدد مستقبلهم . ونحمد الله ان التغيير الوزارى قادم لا محالة قبل ان تطلب في امتحانات العام القادم فرق الصاعقة ومدافع الميدان .

نعم ياسيدى الوزير

● الغش قبيح . ولكن الاقبح منه ان يتعلمه الطالب من استاذه .

اذا كنت قد انزعجت من هذا الاتهام فقل في بالله عليك ــ وانت عالم جليل واستاذ للقانون ــ بماذا تسمى اهمال المدرس في شرح الدرس داخل الفصل . ليزغطه للطالب داخل . كبسولة . في الدروس الخصوصية .

ان الانسان ليعجب حقا من النفوس التي تعمى عن نقائصها وكبائر خطاياها ثم تحدق وتحملق في هنات واخطاء غيرها .

نعم ياسيدى الوزير

● الجدية مطلوبة . ولكن من الاستاذ او المعلم قدوة لتلميذه

● التشدد واجب عند تقدير درجات الامتحان وتصحيحها ولكن بشرط ان يكون الممتحن . ــ واضع الاسئلة ــ انسانا سويا وطبيعيا و يرى في نفسه انه جاء الحياة خصيصا لينكد على الطلبة . ويدفعهم الى مقت العلم وكراهية التعليم .

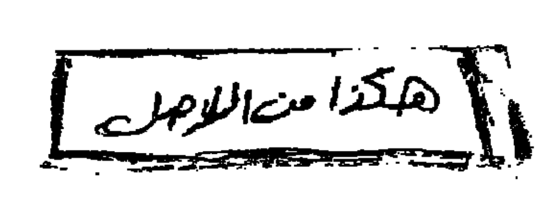
● اسمع معي الطالبة نوال قنديل سالم وهي تقول . للمساء القومية . انني لن اعيد الثانوية العامة لان التعليم لم يعد مجديا .

ترجم هذا الكلام بلغته الحقيقية ستجد ان الطالبة قد هوت الى قيعان اليأس وكرهت التعليم . وربما تكون قد كرهت . اشياء اخرى .

والشجاعة ايضا ــ ان كان اطلاقها عليك كصفة قد اعجبك ــ مطلوبة كذلك ولكن لكى تعين بها الضعفاء والمقهورين لا أن تروعهم بها اثناء الامتحان وتذبحهم بها في لجان التصحيح .

وبعد ياسيدى الوزير

لو كان في مقدورى ــ ولو كان ذلك ممكنا ــ لطلبت اليك بلا تردد ان تستخدم شجاعتك وتصدر على الفور قرارا بالغاء اعتمادك لنتيجة الثانوية العامة . واصدار قرار اخر اكثر شجاعة باعادة امتحان الثانوية العامة فهذا هو الاجراء الوحيد الذى يرفع الظلم عن ظلمتهم .



وعـــادت ازمـــة المخـــابز

اصحـــاب المخـــابز يهـــددون بالتوقـف بعد عيد الأضحى

بدأت حملات الرقابة التموينية على مخابز القطاع الخاص تشتد في الوقت نفسه سحبت الحكومة موافقتها الشفهية على تحويل نصف حصة الدقيق المدعم على رغيف خاص في الوقت الذى رفعت فيه وزارة الكهرباء اسعار استهلاك الكهرباء للمخابز بنسبة ٤٠٠ ٪ الأمر الذى تسبب في عودة الازمة بين اصحاب المخابز البلدية والحكومة ..

طلب اصحاب المخابز من رئيس شعبة المخابز بالغرفة التجارية التدخل وعقد اجتماع عاجل مع وزير التموين لوضع حل للمشكلة .

اعطى اصحاب المخابز للغرفة التجارية مهلة شهر تنتهى عقب اجازة العيد لحل مشكلتهم او تسلم مفاتيح المخابز لادارتها بمعرفة وزارة التموين .

تذكر مطالب اصحاب المخابز في اعادة تكلفة انتاج الرغيف على ضوء المتغيرات السعرية التى فرضت على اصحاب المخابز وتتمثل في

- زيادة اسعار الوقود
- ارتفاع اجور العمال المتوالى
- الاكرامية التى تصرف لعمال الانتاج
- زيادة اسعار الكهرباء
- زيادة اسعار المياه
- زيادة اسعار الاقفاص الجريد والبرادى والكوريكات والزان .
- ارتفاع تكلفة النقل والانتقال
- الـ ٢٠ ٪ الزيادة المقررة اخيرا

يطالب اصحاب المخابز على اعادة تسعير الدقيق وزيادة الكميات المقررة لكل مخبز وتحديدها على اساس عدد الطاقات في كل مخبز بدلا من الحصص الثابتة الحالية السماح بتحويل ٥ ٪ رسميا من الحصص المقررة من الدقيق لانتاج رغيف خاص في حالة عدم الموافقة على تحريك السعر او تغيير الاوزان على ان يحدد ذلك قرار رسمي مع التخفيف من الحملات التموينية الموجهة الى المخابز .



تدور معركة بين مصلحة الضرائب والبنوك العامة في مصر حول تقديرات الضرائب على ارباح هذه البنوك . خاصة البنوك القومية المملوكة للقطاع العام .. تدور المعركة حول ١٠٠ مليون جنيه تريد الضرائب الحصول عليها وترفض البنوك المحاسبة الضرائبية التى تتيح للضرائب الحصول على هذا المبلغ .

والقصة أن البنوك المصرية تعرضت في السنوات الآخيرة لعمليات توقف عن السداد من قبل عديد من العملاء الذين حصلوا على قروض كبيرة ثم هربوا للخارج دون سداد اى شىء ينكر منها .. ويقدر البنك المركزى حجم الديون المشكوك في تحصيلها بما يزيد على المليار جنيه خلال السنوات العشر الآخيرة ، وان كان جهاز المدعى الاشتراكى قد استطاع ان يرد لهذه البنوك اكثر من مائتى مليون خلال هذه الفترة من خلال حراسته على ممتلكات العملاء الهاربين ..

ولانها ديون معدومة تقريبا ومشكوك في تحصيلها قامت البنوك ، سنويا ، بتجنيب جانب من الارباح السنوية المتحققة الى جانب الاحتياطات في ميزانياتها لمواجهة هذه الديون المعدومة .



صلاح حامد

غير ان مصلحة الضرائب رفضت الاعتراف بهذا التجنيب من الارباح لصالح الاحتياطات ، وطلبت ان تحصل على نصيبها الكامل على كل الارباح المتحققة ، واعتبرت عملية تجنيب الارباح لحساب الاحتياطى عملية تهرب من الضرائب .. وتبلغ قيمة المستحقات الضريبية على هذه المبالغ المجنبة لحساب الاحتياطى حوالى ١٠٠ مليون جنيه يتقاضى موظفو الضرائب نسبة ٢ ٪ كحوافز تصرف لهم خلال العام المالى ..

وقد رفضت البنوك هذه المحاسبة على اساس ان الديون المعدومة تعتبر في حكم الخسائر ولا يمكن دفع ضرائب على خسائر .

ولا تزال المعركة دائرة بعد ان قام محافظ البنك المركزى د . صلاح حامد برفع الأمر الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لعرضه على لجنة السياسات لأن الأمر قد يتطلب تعديل تشريعى .

ومما يذكر أن الدكتور صلاح حامد عندما كان وزيرا للمالية الى شهور مضت كان يؤيد حق الضرائب في محاسبة البنوك على اساس وجهة نظر الضرائب .

وكان الدكتور محمد الرزاز وزير المالية الحالى يعارض وجهة نظر الضرائب عندما كان استاذا للمالية العامة بكلية الحقوق .. وهو الآن يؤيد وجهة نظر الضرائب عقب توليه وزارة المالية .

مفارقات ضاحكة – على حد تعبير د . عاطف صدقي – حين جلس المحافظ الحالى للبنك مع وزير المالية الحالى حيث كانت المناقشة والاحتكام ..

٦٥ ٪ من المشروعات الاستثمارية بدأت مرحلة التنفيذ

بلغت المشروعات الاستثمارية التى بدأت مرحلة التنفيذ والتى وافقت عليها هيئة الاستثمار حتى مارس الماضى حوالى ١٠٤٩ مشروعا من اجمالى ١٦٢٤ مشروعا بنسبة ٦٥ ٪ ويبلغ راس مال كل هذه المشروعات ٧ مليار و ٤٠٠ مليون جنيه وتصل نسبة المساهمات العربية فيها حوالى ١٨ ٪ بمقدار مليار و ٦٠٣ مليون جنيه من رأس المال ، اما المساهمات الأجنبية فبلغت ١٦ ٪ بما يوازى مليار و ٣٠٠ جنيه . واحتلت المساهمات المصرية النصيب الاكبر في عدد المشروعات بنسبة ٦٦ ٪ براس مال قدره ٣ مليار و ٢٠٠ مليون جنيه .

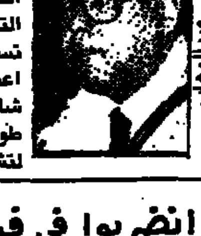
الاحصائيات اعلنتها الهيئة العامة للاستثمارات وهى عن الشهر الماضى .

المالية ترفض حوافز الشهر العقارى

■ طلب العاملون في مصلحة الشهر العقارى الى وزير المالية تخصيص عمولة تحصيل لهم من عائد ضريبة التصرفات العقارية التى يحصلونها لحساب مصلحة الضرائب الحصيلة بلغت اكثر من ٥٠ مليون جنيه منذ بدء العمل بالقانون ، والحوافز يتقاضاها موظفو الضرائب .

وزارة المالية رفضت الطلب .

رئيس قطاع « بالملح والصودا » يطالب زملاءه بابلاغ النيابة



محمد عبد الوهاب

انسحب حسن وجدى رئيس قطاع الشئون المالية بشركة الملح والصودا المصرية بكفر الزيات . من اجتماع اللجنة المشكلة لاتمام تسليم ماكينات تعبئة الصابون التى تم استيرادها منذ ٧ سنوات ولم يجر اتمام عملية تسليمها وتشغيلها حتى الآن . طالب رئيس القطاع اعضاء اللجنة بابلاغ النيابة العامة عن المخالفات التى شابت عملية الاستيراد وادت الى تاخير تشغيل الماكينات طوال هذه السنوات . رغم احضار اكثر من خبير اجنبى لتشغيلها .



رافسنجانى [بقية]

مطالبة ايران بالاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين والقضاء على حزب البعث الحاكم في العراق باعتبار ان تحقيق هذا المطلب شرطا رئيسيا لانهاء الحرب .

وقد اعتبر المراقبون هذا القرار بمثابة رفض صريح لقرار مجلس الامن الدولى الاخير الذى يدعو الى وقف فورى للحرب وهو القرار الذى وافق عليه العراق

وقد اعلنت ليبيا عن تاييدها لايران ودعت الى انشاء ادارة اسلامية للاشراف على الاماكن المقدسة في السعودية بعد فشل المسؤولين السعوديين في حمايتها واتصل الرئيس السورى حافظ الاسد بالملك السعودى فهد بن عبد العزيز في اشارة الى وساطة سورية لاحتواء الأزمة الايرانية السعودية .

ولقيت المظاهرات الايرانية في مكة ادانة واسعة من جانب العالم الاسلامى وصدرت ردود فعل غاضبه ازاء استغلال موسم الحج لاهداف سياسية وقد عبر عدد من رؤساء وزعماء الدول الاسلامية تاييدهم للسعودية واتصل بالملك فهد زعماء مصر والاردن والمغرب واليمن الشمالية والسودان والبحرين والكويت وسوريا .

الأمانة العامة [بقية]

الانضواء تحت صفوف التجمع بعد ان تيقن بضمير القاضى النزية ان قوى الردة والتبعية تريد ان تستخدم القضاء كمخلب قط لتصفية اتجاه وطنى ينتمى للشعب ويسعى للدفاع عن حقوقه » .

وقد ولد المستشار صلاح عبد المجيد عام ١٩١٧ وعمل معاونا للنيابة في أعقاب تخرجه في كلية الحقوق جامعة القاهرة ثم تدرج في مناصب القضاء حتى اصبح رئيسا لمحكمة امن الدولة بالقاهرة . وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلته هو وزوجته وطفلان لمدة شهرين اثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ – اثناء عمله رئيسا لمحكمة الجنايات بقطاع غزة بسبب رفضه طلبها بارسال خطاب للسلطات المصرية يطلب فيها العودة لبلاده واصراره على البقاء معلنا انه في بلاده ، وان الذين يجب ان يعودوا لبلادهم هم الغزاة الذين استولوا على غزة .

الدكتور فرج فودة يقاضى اللواء الاسلامى



د . فرج فودة

حددت محكمة جنح بولاق جلسة الاحد الموافق ٨ نوفمبر القادم لمحاكمة الاستاذ/احمد زين رئيس تحرير جريدة اللواء الاسلامى في الاتهام الموجه اليه من الدكتور فرج فودة فيما كتبه بان جريدة اللواء الاسلامى قامت بدور رئيسى في اسقاط الدكتور فرج في الانتخابات هو وكل العلمانيين والشيوعيين ونشرت صورته مشطوبا عليها بعددها الصادر ٢٥ يونيو الماضى وطالب الدكتور فرج فودة عن طريق محاميه/ موريس صادق وسليمان وهبه وجميل عزيز وعاطف غبور بالتعويض عن الاضرار المادية والادبية وبحبسه لانه نشر اقوالا كاذبة عن سلوك الدكتور فرج فودة في وقت لم يستطع الناخبون ان يتبينوا الحقيقة .

الافراج عن ١١ متهما في قضية حزب البعث

كتب – احمد نجم :

امرت نيابة امن الدولة العليا بالافراج عن ١١ متهما بكفالة مالية قدرها ١٠٠ جنيه لكل منهم واستمرار حبس ثلاثة اخرين ٤٥ يوما على ذمة قضية التخابر مع دولة اجنبية وتشكيل تنظيم سرى يتبع حزب البعث ويهدف لزعزعة استقرار الامن .

كانت اجهزة الامن قد القت القبض في ١٢ يوليو الماضى على ١٤ مواطنا من العائدين من العراق منذ عام وهم من محافظات الاسكندرية والفيوم والمنيا والغربية من بينهم ضابط بالقوات المسلحة في السلوم ومقيم في طنطا والزميل محمود ابو المعاطى عضو حزب التجمع بزفتى .. وقد حضر مع المتهمين كل من عبد الحميد نايل وسيد ابو زيد المحاميين :

محمود ابو المعاطى

وكانت اجهزة الامن قد القت القبض الاسبوع الماضى على العراقيين حسن شاهينى ويوسف الجابورى بتهمة تزعم التنظيم العراقى في مصر .. .

المدعى الاشتراكى يتدخل في حقوق الانسان

المدعى الاشتراكى

اعترض المدعى العام الاشتراكى على ترشيح امين اسكندر احد القيادات الناصرية لانتخاب مجلس ادارة جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية دون ابداء اسباب . وقد كلفت جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية الاستاذين عادل عيد واحمد نبيل الهلالى برفع دعوى قضائية مستعجلة للطعن في قرار المدعى العام الاشتراكى الذى اثار استياء اعضاء الجمعية اسفرت نتائج انتخابات التجديد في مجلس الادارة عن فوز د . اشرف بيومى وعمر طميش ومحمود حسنى ود . عبدالمنعم شتا .

أخبار الغلاء

● وزعت وزارة التربية والتعليم تعليمات هذا العام لتحصيل رسوم دفعات حصول الطلبة والطالبات على استمارات الثانوية العامة المقدر عددهم ١٤٦ الف .. وقدرت هذه الرسوم بـ ٨٠ قرشا .. ثم أصدرت المدارس تعليمات أخرى بعد ثلاثة ايام فقط بضرورة تحصيل ٣٠٥ قرش على كل استمارة بالاضافة الى ١٠٠ قرش طابع مهن تعليمية .. وبذلك ترتفع الدفعات بنسبة ٥٦٠ ٪ في عام واحد فقط .

● بعد أن رفعت الحكومة سعر المكرونة الاسباجيتى .. يجرى الاعداد لزيادة سعر الدقيق الفاخر من ٢٠ قرشا للكيلو الى ٣٥ قرشا سيتم فرض الزيادة الجديدة دون اعلان كما حدث في المكرونة ..

● سيتم زيادة سعر السكر الحر مرة ثانية ليصل سعر الكيلو الى جنيه كامل .. كانت الحكومة قد لجأت الى فرض زيادة على السكر فرفعت سعره من ٣٠ الى ٥٠ ثم إلى ٧٠ قرشا ..

● بعد أن توقف عرض الزيت الحر للشهر الثالث سيتم طرح عبوات جديدة منه بسعر ١٠٥ قرشا للكيلو ...

● مكرونة الشربة الترسة ولسان العصفور يجرى اعداد عبوات جديدة زنة نصف كيلو وبسعر ٢٥ قرشا للعبوة – سيتم طرحها بدلا من العبوات القديمة زنة كيلو والتى كانت تباع بـ ٣٠ قرشا للعبوة زنة كيلو جرام ..

● اوقفت شركات انتاج التليفزيونات توزيع إنتاجها او بيعه – انتظارا لاقرار الأسعار الجديدة – الأسعار الجديدة تحرك سعر الجهاز بحد أدنى ١٠٠ جنيه وتصل الى ٢٥٠ جنيها ... الشركات المنتجة للتليفزيونات هى فيليبس والعربية وبنها والنصر للتليفزيون .

● تقرر الغاء الدرجة الثالثة من قطارات السكك الحديدية اعتبارا من أول اكتوبر ، سيتم الاستعاضة عنها بدرجات ثانية سياحية مع تحريك أسعار السفر .

● سترتفع قيمة فوائد التليفونات والمياه واستهلاك الكهرباء بواقع جنيه كحد أدنى قيمة الدمغة النوعية الجديدة .. كانت قيمة الدمغة تتراوح بين ١٥٠ مليما و ٦٥٠ مليما طبقا لقيمة الاستهلاك .

● شركات إنتاج اللحوم وتربية الماشية التابعة لوزارة الزراعة رفعت سعر كيلو الخراف الحية من ١٥٠ قرشا الى ٤ جنيهات . والتسليم بمزارع الوزارة بالنوبارية وشمال التحرير ..

● شركة للتوظيف تسعى للحصول على فتوى من الازهر بتحريم اللحوم البيضاء

تراجع الشيخ سيد طنطاوى مفتي الديار المصرية عن اصدار فتوى بتحريم تناول الدجاج الابيض بعد ان تدخلت الحكومة خوفا مما سينتج عن هذه الفتوى – لو صدرت – من ضغط شديد على استهلاك اللحوم الحمراء ، التى نستورد منها سنويا بما قيمته ١٤٠ مليون دولار لسد الاحتياجات الحالية . وما سينتج عن هذا الضغط من مضاعفة اسعار اللحوم الحمراء . ومضاعفة حجم الاستيراد منها في ظروف نقص الموارد من النقد الاجنبى .

سيد طنطاوى

وكان عميد طب الازهر قد قدم تقريرا الى المفتى انفرد فيه بالراى وحده طالبا منه اصدار تلك الفتوى بدعوى ان الدجاج الابيض به كميات من الدم تتفاعل وتؤدى الى الاصابة بالفشل الكلوى .. رغم ان اطباء كثيرين لم يوافقوه على هذا الراى .

وقد تدخلت الحكومة لوقف هذه الفتوى بعد ان رفعت اجهزة الامن تقريرا اليها جاء فيه ان وراء تقرير عميد طب الازهر واتجاه المفتى لاصدار الفتوى شركة توظيف اموال تقوم بتربية اللحوم الحمراء وبيعها في منافذ التوزيع الخاصة بها . بسعر ١٤ جنيها للكيلو في حين ان سعرها العادى في السوق ما بين ٨ و ٩ جنيهات للكيلو .. وان هذه الشركة تقوم بتخزين علف الدواجن وخاصة الذرة الصفراء حتى تحدث ازمة في صناعة الدواجن ، فلما فسدت الذرة باعتها للمزارع وهى مصابة ببعض الامراض وحجمها يصل الى ٩٠ الف طن .. ثم قامت بترويج حملة ضد الدواجن لانها مصابة بالامراض وغير مطابقة للشريعة الاسلامية لانها تحتوى بعد ذبحها آليا على نسبة من الدم

وحذر التقرير الامنى من اصدار هذه الفتوى التى يمكن ان تتسبب في ازمة غذاء في مصر ومضاعفة اسعار اللحوم الحمراء لحساب تضخم ارباح شركة توظيف الاموال .

وكانت حملة صحفية قد قامت في الايام الماضية من خلال المقالات ورسوم الكاريكاتير ضد اسعار هذه الشركة .

وقد رفعت الحكومة تقريرا بذلك الى الرئيس مبارك الذى اعلن ضيقه من تامر شركة توظيف الاموال .

جمعية ابو بكر الصديق تتعهد بازالة تعدياتها على اراضى هيئة الطاقة الذرية

كتب : محمود الحضرى

عقدت هيئة الطاقة الذرية يوم الخميس الماضى اجتماعا مع ادارة جمعية « ابو بكر الصديق » – المتعدية على اراضيها بمنطقة انشاص بعد اتصال رئيس الجمعية بوزير الكهرباء واعلن استعداده للتنازل عن الارض اذا ما ثبت التعدى

قدمت الهيئة الخرائط المساحية التى تثبت ملكيتها للاراضى والموقعة من كمال الدين حسين عام ١٩٥٦ عندما كان وزيرا للتعليم ، وقرارات نزع الملكية من بعض الاشخاص الاعضاء بالجمعية حاليا .

ماهر اباظة

تبين ان هيئة املاك الدولة قد خصصت الارض للجمعية مقابل الفى جنيه للفدان وأن لجنة السياسات قد وافقت على التخصيص دون الرجوع لهيئة الطاقة الذرية صاحبة الارض .. تم الاتفاق في لجنة الصلح على ان تقوم الجمعية بازالة التعديات على نفقتها الخاصة ..

وكانت هيئة الطاقة الذرية قد رفعت ثلاث قضايا مستعجلة امام المحاكم ضد الجمعية لاستيلائها على الارض واحداها ضد الفريق ابراهيم سليم رئيس الجمعية لتعدى اقاربها على العاملين بالهيئة .

موجة توحيد القوانين تمتد الى التموين

جلال ابو الدهب

■ تعد اجهزة وزارة التموين عدة مقترحات لتوحيد قوانين المعاملات التجارية وتبسيطها .. موجة المد الى التوحيد تجتاح عدة وزارات وتبقى استجابة مجلس الشعب ؟

وزارة التموين كانت قد وحدت ١٤ قرارا وزاريا بشأن المعاملات التجارية في قرار واحد عام ١٩٨٦ .

مصر من اكبر بلاد العالم معاناة من الاسهال التشريعى والقرارات التنفيذية .

المعتصمون في بورسعيد يهتفون بسقوط نوابهم

سامى خضير

قامت قوات الامن المركزى باطلاق القنابل المسيلة للدموع لفض الاعتصام الذى استمر لمدة ثلاثة ايام في منطقة عشش القنال الداخل ببورسعيد والذى بدأ يوم الخميس الماضى وشارك فيه نحو الف من السكان وكان اهالى المنطقة قد قاموا بسد الطريق المجاور للمنطقة بطول كيلومتر وقذفوا السيارات العابرة بالحجارة وهتفوا ضد نواب بورسعيد بمجلس الشعب احتجاجا على الاوضاع المتدهورة التى يعيشون فيها بعد ما اغرقت مياه الطفح عششهم واتلفت منقولاتهم وذلك بسبب عيوب فنية في طريقة ردم مجرى القنال الداخلى بالقمامة .

مقر حزب العمل الكائن بمنطقة الاعتصام اغلق ابوابه امام سخونة الموقف وقد اصيب في الحملة احد الضباط وتم القبض على عدد من المواطنين .

احلام الاعياد القادمة .. وذكريات الاعياد التى كانت

السفير الأمريكي ينفى تهديده بسحب الشركات الأمريكية

أرسل ريتشارد اندلاند المستشار الثقافى والاعلامى بالسفارة الأمريكية بالقاهرة ردا على ما نشرته « الاهالى » في عددها الماضى حول المفاوضات بين ادارة الشركة الأمريكية ماكديرموت انترناشيونال « اوشانيك » وعمال الشركة والتى تقوم وزارة القوى العاملة بالوساطة فيها ، ينفى فيه ان السفير الامريكى قد وجه تهديدات بسحب الشركات الامريكية من مصر ويؤكد ان هدف السفارة الامريكية هو تشجيع التوصل الى اتفاق مقبول لجميع الأطراف يتفق والقانون المصرى ويحافظ على مناخ الاستثمار في مصر بما في ذلك تنمية مصالح الشركات المصرية والأمريكية العاملة في مصر .

● ● العدد القادم

حوار محمد سيد احمد مع السفير الأمريكي

٦٤٠ مليــــون دولار قيمـــة البروتوكـــول الأوروبـــى مع مصـــر

انتهت وزارة التخطيط من الدراسة النهائية للبروتوكول التجارى الاوروبى لعام ١٩٨٧ والذى تبلغ قيمته ٦٤٠ مليون دولار بما يوازى ضعف البروتوكول السابق ويقوم البروتوكول على تقديم قروض ميسرة من بنك الاستثمار الأوروبى بهدف تنمية صناعات تصديرية في مصر تخصص للسوق الأوروبية المشتركة ، وفتح تصدير منتجات زراعية جديدة بدلا من قصرها على كميات محددة وفي اوقات معلومة ، كما يشمل البرتوكول تصدير منتجات نسيجية والعمل على الحد من محاصرة السوق للمنتجات المصرية والتى تتم من خلال تعاقد سنوى بين دول السوق تقر الحد من دخول منتجات العالم النامى لها ومنها مصر تطبيقا لقانون الحماية التجارية .

د . نعمات فؤاد : البنوك الاسلامية ليست تخصصى !

أرسلت الدكتورة نعمات احمد فؤاد . هذه الرسالة للاهالى ، تعليقا على ما نشرناه من وقائع ندوة البنوك الاسلامية في العدد الماضى وقالت الدكتورة في رسالتها :

« عن نفسى لم أتعرض للبنوك الاسلامية من قريب أو بعيد ولم اتكلم عن سعر الفائدة لأن المكسب والخسارة ليس تخصصى . اننى حين أتحدث في موضوع أتناوله من الزاوية الحضارية .. ومن هنا قلت ان التنمية الاسلامية ، تعقيبا على حديث الدكتور أحمد النجار ، هى تنمية اقتصادية للقاعدة العريضة لا برفع الشعارات عن الانتاج ولكن بوضع كل فرد على الطريق ومعاونته على تحقيق ذاته من خلال عمل يناسب استعداده وذلك بالقرض الحسن صونا لكرامته وهنا يتحول المجتمع من مجتمع استهلاكى الى مجتمع انتاجى ولاسيما اننا نقع تحت وطأة التغريب أى التتبيع للغرب وسوق له وللفائض من منتجاته بل للضار منها ايضا كالمبيدات التى أفسدت الزراعة وجنت على الانسان وحيوانات الزراعة في الريف .... عملية تتبيع ثقافية أى اختراق للذات يهز ثقتنا بأنفسنا وبقدرتنا وبتراثنا وهنا يكون الانتاج هو الحل لوقف الاستدانة وما يتبعها من شل الارادة في المقابل فضلا عن أن المعونة المرسومة ضمن مخطط النفوذ لا يصل مصر ، منها الا ثلاثون في المائة بل أقل فضلا عن القيود التى تفرض علينا كالزامنا بشراء منتجات معينة ، تنقل على بواخر معينة واستعانة جبرية بخبراء مرتباتهم فلكية وعندنا من يفوقهم .

« د . نعمات أحمد فؤاد »

عمال اتيكو يطالبون الرئيس بالتدخل لصرف اجورهم الموقوفة منذ ١٣ شهرا

ارسلت اللجنة النقابية للعاملين بشركة اتيكو خطابات عاجلة لكل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والمدعى العام الاشتراكى يطالبون فيها بصرف اجور العاملين بالشركة وعددهم ٩٠٣ عاملا والمتوقف منذ ١٩٨٦ خاصة لحلول عيد الاضحى المبارك ، على ان يتم الصرف اما من بنك مصر ايران ممثل الدائنين او وكيلهم ثم يبدأ صرف ٤٠ ٪ من مرتباتهم ابتداء من شهر اغسطس الحالى وكانت اللجنة النقابية قد طلبت من رئيس هيئة الاستثمار حث بنك مصر ايران على صرف مستحقات العاملين ولم تفعل شيئا حتى الآن .

ومن جهة اخرى احالت المحكمة العمالية الدعوى القضائية المرفوعة من النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب لصالح عمال « اتيكو » ضد ادارة الشركة الى الخبير لحصر مستحقات العمال عن اجورهم خلال فترة توقف الشركة عن العمل منذ مايو ١٩٨٦ .. كما احالت الى الخبير قضية اخرى خاصة بحصر الأموال التى يتم خصمها لصالح التامينات الاجتماعية طوال السنوات الماضية في الوقت الذى رفضت فيه هيئة التامينات صرف معاش للعمال اثناء توقف الشركة .

مهدى حتاته

رئيس « اتوبيس وسط الدلتا » يهاجم ممثلى العمال في الادارة

اتهم رئيس مجلس ادارة شركة اتوبيس وسط الدلتا اعضاء مجلس الادارة المنتخبين بانهم يحصلون على نصيب كبير من الحوافز وانهم لم يدافعوا عن مصالح العمال في اجتماعات مجلس الادارة ، وان كل ما اثاروه مؤخرا حول موضوع الحوافز هو من قبيل الدعاية الانتخابية ، قبل انتخابات ممثلى العمال في مجلس الادارة التى ستتم في اواخر هذا العام .. جاء ذلك في بيان اصدره رئيس الشركة ردا على المذكرة التى ارسلها اليه اعضاء اللجنة النقابية وممثلو العمال في مجلس الادارة يطالبون فيها بوضع نظام يكفل توزيع الحوافز توزيعا عادلا كانت « الاهالى » قد نشرت مضمون هذه المذكرة في عددها الصادر يوم ٢٤ يونية الماضى .

مصرع عامل واصابة اخرين بالصرف الصحى

كتب – محمد حمدينو :

قتل نور الدين عمر نور الدين العامل بهيئة الصرف الصحى بالاسكندرية واصيب اثنان من العمال باصابات خطيرة نتيجة سقوطهم داخل غرفة الرواسب بمنطقة سموحه كان العامل المذكور قد تدخل لانقاذ اثنين من زملائه سقطا داخل بئر الرواسب وأصيبا باصابات خطيرة وعندما تدخل لانقاذهما سقط هو الاخر واصيب باصابات خطيرة توفى على اثرها . وتبين من التحقيقات ان المهندس محمد زكى مدير المنطقة والذى تقضى التعليمات بتواجده للاشراف على عمليات تطهير غرف الرواسب – لم يكن موجودا وانه استدعى من منزله بعد وقوع الحادث ..

مطاردة مصطفى سلطان بسبب نشاطه النقابى

بدأت المطاردات والمضايقات ضد مصطفى سلطان العامل بشركة الحديد والصلب ، عقب ارساله خطابا الى رئيس الشركة واعضاء مجلس الادارة خلال الاسبوع الماضى يطالب فيها بصرف مكافأة تحقيق الخطة (الـ ١٥ يوما) التى اوقفت الادارة صرفها هذا العام بسبب اخطاء شركة كروب « الالمانية العاملة في احلال وتجديد عنابر الدرافيل بالشركة ، والتى تم تحميلها على العمال المصريين ..

فقدتم اخطار العامل شفويا بعدم التحرك خارج مكان عمله بالمعامل الكيماوية بالشركة وفي حالة ذهابه الى العيادة اومكتب العمل ، ترسل اشارة باللاسلكى لمدير الامن بالشركة لمراقبة تحركاته ، وتم تخفيض درجة كفاءته في العمل خلال الشهور الماضية الى كفؤ بدلا من ممتاز ..

وكانت ادارة المعامل خلال السنوات الست الماضية تحاول تخفيض درجة كفاءته بسبب نشاطه النقابى عندما كان عضوا بمجلس ادارة اللجنة النقابية الا ان لجنة الشكاوى كانت ترفع الدرجة الى امتياز .

كما بدأت نفس المضايقات مع يوسف عبدالحليم العامل بنفس الشركة .

عمال ونقابات

بعد خدمة ٣٠ عاما طرد العمال من مساكنهم

بعد تذمر سائقى القطارات – تواجه هيئة السكك الحديدية – مشكلة عمال الدريسة .. والتى قررت طردهم من مساكنهم التى اقاموا فيها منذ ٣٠ عاما .. ويهدد القرار اكثر من ٤٠٠ عامل سنويا بالطرد .

عمال الدريسة .. ينتشرون على طول امتداد خطوط السكك الحديدية ويناط بهم اصلاح وصيانة قضبان السكك الحديدية .

عمال السكه الحديد بالقناة يطالبون برفع بدل طبيعة العمل

تقدم العاملون بأقسام نقل القناة بالسكه الحديد (صراف التذاكر وامناء البضائع ومساعديهم) بمذكرة لكل من وزير النقل ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ورئيس مجلس ادارة السكه الحديد ومدير الهيئة للشئون التجارية ومدير الهيئة بمنطقة شرق الدلتا ورئيس اقسام الحركة بالزقازيق يطالبونهم فيها .. برفع بدل طبيعة العمل من ٢٠٪ الى ٣٠٪ اسوة بأقسام الحركة ، وصرف مكافاة شهرية مقابل الزيادة التى حدثت في الايراد نتيجة تحسين الخدمة مثل اقسام القاهرة والاسكندرية كما طالبوا بصرف بدل عجز في تحصيل الايراد اثناء المعاملة مع الجمهور ، وتحسين الملابس او صرف بدل لها .

مافيا السيارات تهدد بالقتل

□ تلقى رئيس احد فروع مصلحة الشهر العقارى بالقاهرة عدة تهديدات بالقتل خلال الايام الماضية .

رئيس الفرع كان قد كشف في تحقيق لجريدة صحيفة قومية عن مافيا مستوردى وتجار السيارات المتحايلين على قرار حظر الاستيراد باستخدام لعبة التوكيلات

اضطرابات في شركة السفن بالاسكندرية

اثار قرار اصدره رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للسفن بالدائرة الجمركية بالاسكندرية بتجديد وتخفيض حوافز الانتاج استياء اكثر من ١٥٠ عاملا تجمعوا بادارة الشركة واعلنوا رفضهم للقرار واضرب عن الطعام العامل عباس ابراهيم – ٥٤ سنة – براد بالشركة وابلغ رئيس قسم الأمن تظلمه من انخفاض قيمة الحوافز الشهرية . التقى مدير امن الشركة بالعمال المتضررين .. وطلب منهم عرض تظلماتهم على النقابة .. ووعد بعرض مطالبهم امام رئيس مجلس الادارة كان رئيس مجلس الادارة قد حدد الحوافز الشهرية لعمال الانتاج ١٩ ٪ من الارباح و ٧ ٪ لعمال الخدمات المعاونة و ٤ ٪ لكادرات الادارة .

عمال النصر بالمحلة يطالبون

تقدم حوالى ١٧٠٠ عامل بشركة النصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، بمذكرة الى ادارة الشركة يطالبون فيها ضم مدة خدمتهم العسكرية وما يترتب عليها من اثار ..

وكان عشرة من عمال الشركة قد حصلوا على حكم قضائى نهائى لصالحهم بهذا الشأن وقامت الادارة بتنفيذه ، الا انها امتنعت عن تسوية اوضاع باقى الحالات المشابهة والتى تخص حوالى ٦ الاف عامل بالشركة .

اضراب خفراء غزل المحلة

اضرب ١٥٠ خفيرا من العاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى يوم الخميس الماضى وامتنعوا عن صرف مرتباتهم وتجمعوا امام مقر الشركة مرددين هتافات ضد مجلس الادارة لرفضه تنفيذ مطالبهم الجماعية بضم مدة الخدمة العسكرية الى اقدميتهم الامر الذى تم تنفيذه لاربعة فقط من الخفراء المحظوظين .

الافراج عن بقية عمال المحلة المعتقلين

امر احمد عبد الودود رئيس نيابة المحلة الكبرى بالافراج عن بقية العمال المعتقلين منذ ٤٥ يوما وهم : حمدى حسين ومحمد الليثى . والسيد العطيوى ومصطفى فودة ....

كانت أجهزة الامن قد القت القبض على ١٢ من عمال الشركة يوم الأربعاء ١٠ يونيه الماضى اثناء مشاركتهم الف وخمسمائة عامل في التظاهر امام اللجنة النقابية والتنديد بها لعدم تنفيذ مطالب العمال الخاصة بزيادة بدل وجبة الغذاء والحوافز الشهرية وصرف مكافاة تحقيق الخطة للعمال وتسوية اوضاع حملة المؤهلات اثناء الخدمة طبقا للاقدمية واعادة الدعم للاقمشة الشعبية التى يصرفها العمال وتوفير السكن المناسب لهم ..

وجهة نظر

كانت الاهالى - وستظل - منبرا للحوار بين كل الاتجاهات والافكار، وفى هذه الزاوية، سوف ننشر بين الحين والآخر، آراء نرى ان من حق اصحابها على الراى العام ان يطلعوه عليها، ونثق ان ذلك يثرى الحوار الديمقراطى، الذى لا يجوز ان يصادر فى ظله اى رأى.

ليبرالية مبارك .. الى اين ؟

الليبرالية اسلوب للحكم يسمح بدرجة ما من حرية الراى والتعبير وحرية التنظيم. ومن ثم فهى اسلوب مشكور بدرجة او باخرى. لكنها مجرد اسلوب جزئى يخدم نظام الحكم والنظام الاجتماعى، ولابد ان ينتهى إلى نتائج ما. والليبرالية تعنى تعدد الراى والتعبير والتنظيم بدرجة متضاربة. وعكس الليبرالية هى الدكتاتورية، التى تعنى فرض إطار ما للراى والتعبير والتنظيم. وهذه ثنائية تختلف عن ثنائية الديمقراطية وعكسها الارستقراطية. فالديمقراطية نظام حكم ونظام اجتماعى. وتعنى حكم الشعب، فى مقابل الارستقراطية التى تعنى حكم الاقلية المميزة. والليبرالية ترتبط عادة بالارستقراطية - سواء كانت ارستقراطية عسكرية او دينية او راسمالية، الخ. ومن هنا فهى قد تعنى التحرك فى طريق مسدود والانقلاب إلى الديكتاتورية الارستقراطية. هذه توضيحات مبدئية قبل الدخول فى الموضوع.

اسماعيل المهدوى

فالليبرالية الحالية فى مصر تسمح ببعض الاحزاب وببعض الصحف، الخ. لكنها كاسلوب جزئى لاتسمح بما هو اكثر من ذلك - ولاحتى بحرية التغيير الشكلى للحكومة. والنتيجة انك تجد بعض الاحزاب والصحف مربوطة اليدين والقدمين ولاتتمتع إلا بحرية الكلام. مثل اى شخص مربوط ومقيد ولكن طليق اللسان: يصرخ ويهاجم ويشتم بلسانه فقط! ماذا يعنى هذا؟! هذا يعنى التهييج العام للجماهير وللافراد الذين يتمتعون بدرجة ما من حرية استخدام عضلاتهم. ولما كان اوسع واخطر اتجاه يسيطر على المجتمع حاليا هو الاتجاه الاسلامى، فمعنى ذلك زيادة تهييج وتوسيع هذا الاتجاه الاسلامى. وبذلك ينقسم المجتمع إلى قسمين: اقلية من الاحزاب والصحف تصرخ وتهاجم وتشتم لانها لاتملك ان تعمل اى شىء اخر، واغلبية هائلة من الاسلاميين والمتعاطفين معهم ينفخون عضلاتهم ويشحذون اسلحتهم ويستعدون ليوم القتال فى الشوارع او ليوم التغيير الاسلامى من اعلى.

هذه لعبة خطيرة إذن، وعواقبها وخيمة. فما المطلوب؟! هل المطلوب إعطاء المعارضة الليبرالية حق - اقصد إمكانيات - تكوين حكومة اخرى؟! هذا مستحيل لن يحدث فى مصر فى ظل النظام القائم، إلا إذا اتخذ شكل الانقلاب - ولو الانقلاب الدستورى. والانقلاب الدستورى او غير الدستورى لايمكن إلا ان يكون انقلابا تقوم به هذه الجماعات الاسلامية. هذه لعبة خطيرة إذن. انت تصرخ وتهاجم وتشتم، وهذه الجماعات الاسلامية من اعلى ومن اسفل تستغل هذا التهييج فى اعمال العنف وفى الاستعداد للتغيير المنتظر. وهم الرابحون طبعا لانهم يملكون قدرة العمل وقدرة الضرب العنيف وقدرة التغيير الشامل.

ما الحل إذن إذا كانت ليبرالية مبارك تتحرك فى طريق مسدود - اعنى فى طريق مفتوح للاسلاميين؟! الحل هو تكوين جبهة او تحالف مضاد للاتجاه الاسلامى بدلا من الارتعاد خوفا امام الاسلاميين فى الاعالى او فى الاسافل، ومن خارج البلاد او داخلها. فهل هذا ممكن؟! ممكن فقط إذا ادرك من يلعبون لعبة الليبرالية مدى خطورة هذه اللعبة ومدى سهولة انقلابها عليهم. إذا ادركوا انها ليست إلا لعبة تهييج للغوغاء والدهماء بل وللناس العاديين، ومن اجل فتح الباب لانقلاب إسلامى.

ظاهرة الشيخ وأزمة الثقافة

اصبحت صورة الشيخ الشعراوى واحاديثه اللانهائية فى الصحف واجهزة الاعلام تطاردنا الليل والنهار. وهو لايتحدث فى امور الدين فحسب ولكنه العليم بكل امور الدنيا والعلوم والتكنولوجيا والطب وعلم النفس والتاريخ والفلسفة والاقتصاد والحرب ليس فى بلادنا فحسب وإنما فى جميع بلاد العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، وهو يشخص الداء فى مجتمعنا ومجتمعات العالم ويصف الدواء لنا ولهم ولا احد يناقشه. وقد قرات احاديثه فى عدد اللواء الاسلامى بتاريخ ١٦ يوليو ١٩٨٧ وراعتنى تلك الافكار التى ينشرها على الناس دون ان يرد عليه احد.

احتلت احاديث الشيخ اكثر صفحات ذلك العدد من اللواء الاسلامى، وهو يعلن عن إعجابه بالشباب فى الغرب لان الشاب هناك يستقل عن اسرته من ١٥ سنه ويصبح طاقة فعالة، اما عندنا فالشاب يظل معتمدا على أبيه حتى سن ٣٠ سنة ويقول:

«الطاقات كلها تعمل، هؤلاء عرفوا كيف يستفيدون بطاقات الشباب، لكن ما الذى افسد الدنيا عندنا؟ بعضهم عمموا الحكم على الفتى والفتاة... الفتاة لما تكبر وتنضج يقولون لها شوف مصلحتك...

الاسلام لم يقل ذلك فالأسلام قال للفتى لك ذاتية واصبحت مكلفا، لكن الفتاة ستظل فى حضن ابيها إلى ان يحضنها زوج».

هل هذا كلام ينشر على الناس بإسم الاسلام؟ وهل يريد الشيخ للفتيات فى بلادنا الا ينشغلن فى حياتهن إلا بالبحث عن حضن الرجل؟! وماذا عن العمل المنتج بأجر الذى هو اهم حقوق الانسان فى الدستور والقانون دون تمييز على اساس الدين أو الجنس أو العرق.. وناخذ الطريقة الغربية فى تربية البنات بحيث لانترك للفتاة وسيلة للعيش إلا حضن الرجل؟!

ثم يتحدث الشيخ عن الفن ويحكم على هؤلاء الذين ينامون على صوت موسيقى بيتهوفن وليس على صوت ترتيل القران بانهم لايعرفون الله. اما الرقص والتمثيل فلا يجد لهما دور فى حياة البشر إلا إثارة الغرائز والشهوات. وأن الفنانين والفنانات الذين تابوا على يديه واعتزلوا هذه الفنون لهم جنات النعيم لانهم تابوا إلى الحق بعد ضلال.

ويندهش الشيخ قائلا: «انا لا ادرى ماهو السبب فى أن النساء يبتهجن برقص الراقصات؟» والمفروض فى رأيه أن الزوجات لابد وأن يكرهن الرقص والراقصات لأن ازواجهن يشاهدون الرقص والراقصات وحين يعودون إلى بيوتهم وزوجاتهم ماذا يحدث؟! نفهم من كلام الشيخ أن جميع الأزواج ما أن يشهدوا الرقص والراقصات حتى تتأجج غرائزهم وشهواتهم فيهجرون زوجاتهم وامهات اطفالهم ويسعون وراء الراقصات.

وهذه الأفكار (فى رأيى) ليست إلا إهانة للرجال اكثر منها للنساء، فكأنما الرجال والازواج جميعا بلا وقاء وبلا خلق ولا ضابط لغرائزهم ولا رابط. وهذا غير صحيح لان ملايين الرجال يشهدون الرقص والتمثيل والفنون بأنواعها المتعددة دون أن تثور شهواتهم الجنسية ودون ان يهجروا زوجاتهم وراء الراقصات..

إن مثل هذه الافكار والتصورات التى ترجع كل شىء فى حياة البشر إلى الشهوات الجنس والغرائز، وكأنما الرجل حيوان اعمى بلا مسئولية وواجبات تجاه الزوجة والأسرة وبلا عقل ولا احساس إنسانى تجاه ولا قلب وبلا...


د. نوال السعداوى

الرقص والتمثيل والموسيقى وسائر الفنون، وليس له إلا الجهاز التناسلى يحكم به على الفنون والابداع الفنى. مثل هذه الافكار والتصورات لاعلاقة لها بالواقع ولا الدين ولا الدنيا وحياة البشر، بل إن الحيوانات تطربها الموسيقى والرقص دون أن يؤدى ذلك إلى إثارة غرائزها. بل العكس صحيح. فالموسيقى أو الرقص يرتفع بالحيوانات كالخيول مثلا إلى حالة وجدانية عالية أشبه ماتكون بحالة الانسان حسين يستمتع بالموسيقى أو الرقص.

ليس هذا إلا بعض افكار الشيخ الشعراوى نقلتها عنه من العدد ٢٨٦ من اللواء الاسلامى (١٦ يوليو). وفى الصفحة الأولى من هذا العدد إلى جانب الشيخ الشعراوى إعلانات عن عملات ذهبية (مائة جنية وغيرها) إسمها «الكعبة الشريفة». للحجز والسداد. اتصل ببنك فيصل الاسلامى وشركة مصر للأسواق الحرة. ولانعرف ماعلاقة الكعبة الشريفة بالعملات الذهبية أو الأسواق الحرة.

وإعلانات أيضا عن دور ازياء المحجبات.. «دار برنسيس» بشارع عماد الدين.... ولانعرف أيضا ماعلاقة حجاب المرأة بدور الأزياء والموضات. وقد أصبحت أزياء المحجبات فى بلادنا اليوم اكثر فتنة من ازياء النساء العادية. ثم إعلان فى الصفحة الاولى نفسها عن «المصحف الشريف» بالذهب على اوراق البردى. للحجز والسداد بنك فيصل الاسلامى ايضا وشركة مصر للأسواق الحرة. ولانعرف ماعلاقة كلام الله فى القران بالذهب والبنوك والأسواق الحرة؟!

وإلى جوار الاعلان عن أزياء المحجبات (برنسيس وغيرها) إعلان آخر يقول: «إن ذهاب المرأة للكوافير حرام». وندرك على الفور أن الازدهار التجارى لدار برنسيس وغيرها من دور أزياء المحجبات يعنى الكساد التجارى لمحلات الكوافير، ولابد من ذلك التنافس بين التجارتين، وكلاهما تعيش على أموال النساء الساعيات إلى الفتنة بأى طريق: تصفيف الشعر عند الكوافير او شراء حجاب بالترتر أو اللؤلؤ من دار برنسيس فى شارع عماد الدين.

●● هذا هو المقال الأول من ثلاثة مقالات يكتبها د. ابراهيم العيسوى أستاذ الاقتصاد والمستشار بمعهد التخطيط القومى والخبير الاقتصادى البارز بحزب التجمع عن تقييم الخطة الخمسية المنتهية هذا العام ●●

الوجه الآخر للخطة الخمسية المنتهية (١)

هل زاد الانتاج أم انخفض فى السنوات الخمس الماضية ؟

زيادة ٦,٨ ٪ سنويا طبقا لتقرير المتابعة الرسمى

نقص ١,٨ ٪ سنويا طبقا لتقرير اكثر واقعية

قبل الشروع فى تقييم الخطة الخمسية الجديدة (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) من الواجب ان نتوقف امام النتائج التى اسفرت عنها الخطة الخمسية السابقة (١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦) والتى انتهت مدتها فى ٣٠ يونيو الماضى. تلك الخطة التى اصبحت الحكومة تطلق عليها الخطة الخمسية الأولى.. مع ان تاريخ التخطيط فى مصر لم يبدا بهذه الخطة، وانما بدا فى الحقبة الناصرية من ثورة ٢٣ يوليو، حيث بدا تنفيذ اول خطة خمسية فى اول يوليو ١٩٦٠ (خطة ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/١٩٦٤).

والنتائج التى أريد ان اتوقف عندها هى بالتحديد تلك النتائج التى أهملتها البيانات الرسمية ووسائل الاعلام أو تلك التى قامت الحكومة بعرضها على الشعب بطريقة مضللة تقصد بها التركيز على «الايجابيات» وتضخيمها ومداراة «السلبيات» أو التهوين من خطرها، أو تلك النتائج التى يصعب أو يتعذر على المواطن العادى تتبعها والتعرف على ما اذا كانت تنطوى على تقدم أو تأخر.

ويخطىء من يظن أن الغرض من مثل هذه الوقفة على الخطة الخمسية المنتهية هو احراج الحكومة وحزبها، أو تسجيل هدف فى مرماها لصالح المعارضة. فالقضية اخطر من أن توظف لأغراض حزبية من هذا النوع. وغرضنا يتجاوز ذلك الى ما هو أهم منه وأجدى للعمل الوطنى والتخطيط لمستقبل مصر. ان الهدف الذى نسعى اليه هو البحث عن الحقيقة ومعرفة النتائج الفعلية للسياسات الاقتصادية وتحديد حصيلة الصافية للجهد الوطنى على مدى خمس سنوات مضت. وهذا أمر ينبغى أن يشغلنا جميعا على اختلاف انتماءاتنا الحزبية أو توجهاتنا الفكرية كمطين. كما أنه يجب أن يشغل اهتمام ذلك القطاع من المواطنين المعنيين بالمسائل الاقتصادية والقادرين على البحث فيها، وذلك بحكم الاختصاص المهنى الذى يجب الا يكون منعزلا عن اعتبارات الواجب الوطنى. فمعرفة الحقيقة هى المقدمة الضرورية لاتخاذ القرار السليم سواء فى المجال الاقتصادى أو المجال السياسى أو فى أى مجال آخر. وبناء القرار السليم على البيانات الزائفة والمعلومات الناقصة هو المقدمة الطبيعية للانتكاسات، وما يصحبها من خيبة أمل واحباط.

حتى تكتمل الصورة

واذا كنت سأركز هنا على ما يمكن أن يعتبر نتائج سلبية للخطة الخمسية السابقة، فليس ذلك من منطلق رؤية تشاؤمية لا ترى الا النصف الفارغ من الكأس وتتعامى عن نصفه الملآن وانما هو من منطلق الحرص على رؤية الكأس باكملها بشقيها الفارغ والملآن ولما كانت الحكومة قد تكفلت بتسليط الأضواء على ما اعتبرته هى ايجابيات وانجازات لم تتحقق فى خمسينة، فقد وجب أن يطلع الشعب على ما يمكن اعتباره سلبيات واخفاقات لنفس الخطة حيث تكتمل الصورة، وتتوافر معالمها «البوصلة» الضرورية لتوجيه مسار العمل الوطنى فى الفترة القادمة.

وسوف أبدأ بأحد المؤشرات الرئيسية للخطة، وهو نسبة الزيادة السنوية فى الانتاج أو الناتج المحلى التى تزعم الحكومة أنها قد تحققت فى السنوات الخمس الماضية. فطبقا لنتائج متابعة الخطة حققت مصر معدلا للنمو فى الناتج المحلى الاجمالى مقداره (٦,٨ ٪) سنويا فى المتوسط وذلك بالأسعار الثابتة. اى ان انتاجنا الفعلى من السلع والخدمات قد ازداد طبقا للمصادر الرسمية بنسبة ٦,٨ ٪ وذلك من الناحية الكمية - اى بعد استبعاد الزيادة فى قيمة الانتاج نتيجة التضخم او ارتفاع الاسعار. ومعنى ذلك أيضا أن مستوى معيشة الفرد كان يرتفع خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة ٤ ٪ فى المتوسط كل سنة، وذلك باعتبار ان نسبة الزيادة فى عدد السكان هى ٢,٨ ٪ كما ظهر فى التعداد الأخير.

والسؤال الآن: هل حدث ذلك فعلا؟ لو كانت مثل هذه الزيادة فى الانتاج قد تحققت حقيقة فاننا سنكون أسعد السعداء. ولكن المشكلة هى أن البيانات الواردة فى وثائق التخطيط وفى احصاءات رسمية أخرى تجعلنا نقف أمام هذا المؤشر الهام من مؤشرات الانجاز الاقتصادى موقف الشك والريبة، أو على الأقل الحيرة والتردد.

معدل النمو الحقيقى

وبغض النظر عن أن المعدل السنوى للنمو الاقتصادى الذى أعلنت الحكومة عن تحققه فى فترة الخطة الخمسية الماضية هو أقل من المعدل الذى كانت الخطة تستهدف تحقيقه أصلا (٦,٨ ٪ فى مقابل ٨,١ ٪ مستهدف)، فانه يظل موضع تساؤل. لماذا؟ السبب ببساطة هو أن الوصول الى هذا المعدل لابد وأن يسبقه عملية استبعاد لمعدل التضخم، أى استبعاد نسبة الارتفاع فى الاسعار من قيمة ما تحقق من انتاج بالأسعار الجارية. بعبارة أخرى، لكى نعرف معدل النمو الحقيقى فى الانتاج أو الناتج يجب أن نعرف معدل النمو فى قيمة الانتاج أو الناتج بالأسعار الجارية (وهى متزايدة بسرعة على ما هو معروف)، ويجب ان نعرف أيضا نسبة الزيادة الفعلية فى الاسعار. واذا تجاهلنا الآن احتمال التضخيم غير المبرر فى قيمة الانتاج بالاسعار الجارية، تصبح المشكلة محصورة فى مدى دقة أو عدم دقة معدل التضخم المستخدم فى حساب معدل النمو الحقيقى فى الانتاج أو الناتج المحلى الاجمالى.


د. ابراهيم العيسوى

والظاهر من وثيقة الخطة الخمسية الجديدة (وتطلق الحكومة عليها اسم الخطة الخمسية الثانية) هو أن الاسعار قد زادت خلال فترة السنوات الخمس الماضية كلها بنسبة ٤٦ ٪. اى ان الاسعار كانت تزيد فى كل سنة بمتوسط قدره - صدق او لا تصدق - ٧,٨ ٪، اى باقل من ٨ ٪. ومن حسن الحظ أن لدينا مصدرا رسميا بحساب نسبة الزيادة الشهرية والسنوية فى الاسعار، وهو الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. وبرغم ان هناك تحفظات عديدة على بيانات الاسعار التى يعدها الجهاز من حيث انها تظهر الارتفاع فى الاسعار باقل من حقيقته، فان هذا المصدر يعطى نسبة للارتفاع السنوى فى الاسعار تصل الى ١٧ ٪، اى اكثر من ضعف النسبة التى تستخدمها وزارة التخطيط.

الصندوق وتقدير الحكومة

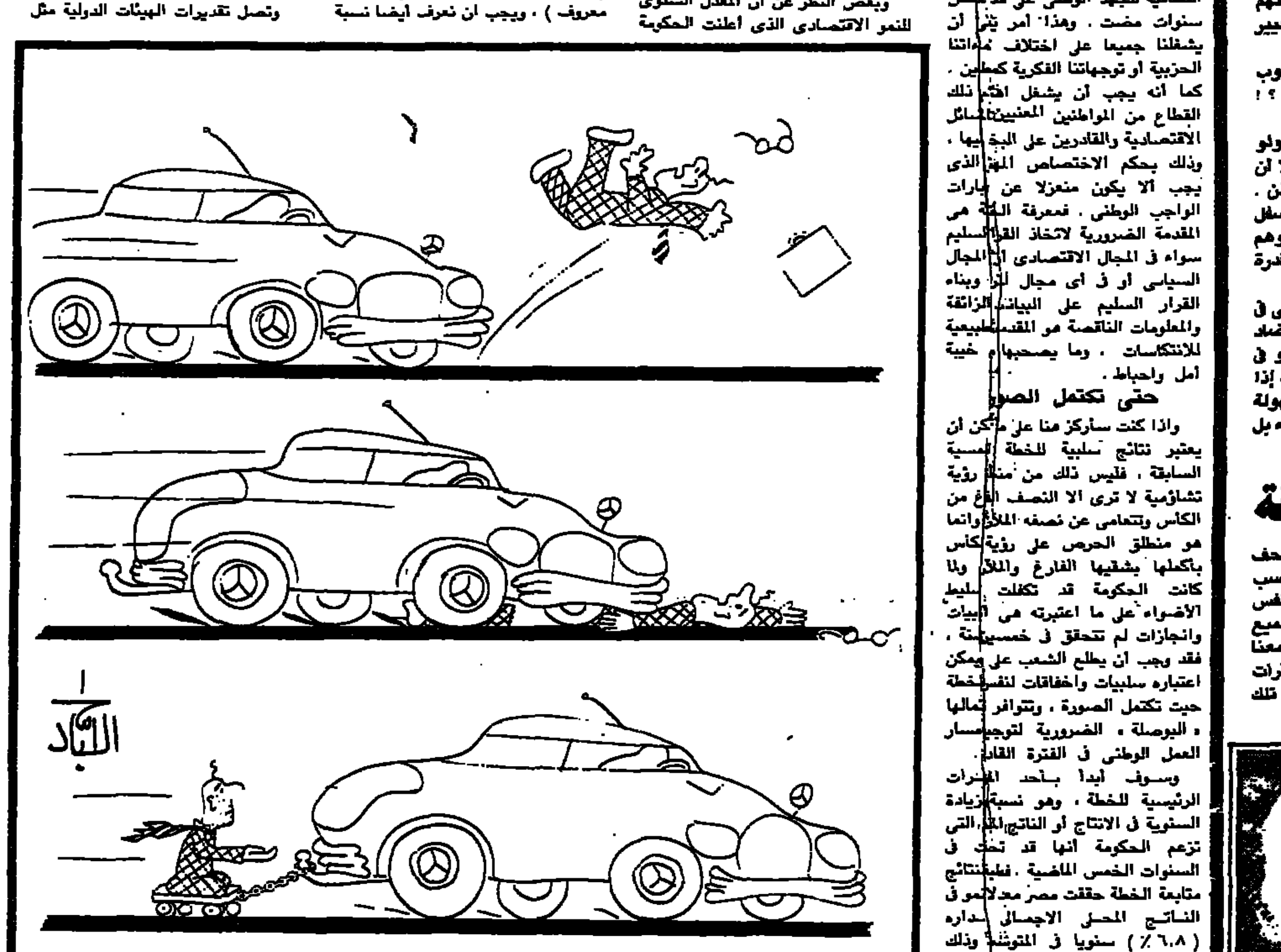
وتصل تقديرات الهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى وتقديرات هيئة المعونة الأمريكية بمعدل التضخم الى ما بين ٢٠ ٪ و٣٠ ٪. وفى احدث تصريح للدكتور عبدالشكور شعلان ممثل صندوق النقد الدولى، جاء ان معدل التضخم حاليا هو ٣٠ ٪ وان المطلوب من جانب الصندوق هو ان تقوم الحكومة المصرية بانقاصه الى ٢٠ ٪. واذا كانت الحكومة تقول انها نجحت فى تخفيض معدل التضخم اثناء الخطة الخمسية المنتهية، فمعنى ذلك ان هذا المعدل كان اعلى من ٣٠ ٪ فى تقدير الصندوق عن السنوات السابقة.

اذا تجاهلنا هذه التقديرات «المستوردة»، واقتصرنا على تقدير الهيئة الرسمية المسئولة عن جمع الاحصاءات السعرية من أسواق مختلفة السلع والخدمات، وهى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، فاننا سنصل الى نتائج شديدة الاختلاف عما تقول الحكومة انه قد تحقق خلال الخطة الخمسية السابقة. ففى هذه الحالة ينقلب معدل النمو الاقتصادى من زيادة بمتوسط ٦,٨ ٪ طبقا لتقدير وزارة التخطيط، الى نقص بمتوسط ١,٨ ٪. اى ان الناتج المحلى الاجمالى يكون قد نقص بنسبة متوسطة مقدارها ١,٨ ٪ سنويا فى السنوات الخمس الماضية. وبناء عليه يكون مستوى المعيشة الفعلى للمواطن المصرى قد نقص خلال سنوات الخطة الخمسية باكثر من ٤ ٪ سنويا فى المتوسط.

الاهوال .. والجبال .. والبحور

ان هذه النتيجة التى توصلت اليها باستخدام ارقام رسمية لا تبدو غريبة حقا، فى ضوء ما صرح به ممثل صندوق النقد الدولى مؤخرا من أن معدل النمو الاقتصادى فى السنة المالية الجديدة (أو خلال فترة السنة والنصف التى سيستغرقها تنفيذ البرنامج الذى تم الاتفاق عليه بين الصندوق الحكومة المصرية) لن يزيد عن ٢ ٪، وان معدل النمو الاقتصادى كان سيكون سالبا فى غياب الاتفاق مع الصندوق. كما انها لا تبدو غريبة أيضا فى ضوء وصف الرئيس حسنى مبارك نفسه لفترة رئاسته الأولى التى اشتملت على الخطة الخمسية موضع الدراسة هنا. فقد وصف الرئيس تلك الفترة بأنها تميزت «باهوال من الأحداث وجبال من التحديات وبحور متلاطمة من المآزق الاقتصادية».

اننى لم اسمع عن بلد فى الشرق او الغرب يمر بأزمة اقتصادية طاحنة (ومصطلح الأزمة الاقتصادية من المصطلحات التى لم يتردد الرئيس مبارك فى استخدامها طوال فترة رئاسته الأولى) وينجح فى نفس الوقت فى تحقيق معدل نمو اقتصادى حقيقى مقداره ٦,٨ ٪ فى المتوسط. واذا كان ذلك قد حدث فى مصر، فان البينة على من ادعى. ومن واجب الحكومة أن تبرهن للشعب على صدق معدل النمو الذى اوضحت انه مثير للحيرة على اقل تقدير ومن واجب الحكومة ايضا ان تشرح للشعب كيف حققت هذه المعجزة التنموية، وكيف - برغم هذه المعجزة - انتهى الحال بمصر الى ان تعجز عن سداد ديونها وان ترضخ فى سبيل تأجيل السداد الى قبول مقترحات صندوق النقد والى قبول تشكيل لجنة وصاية دولية على اقتصادها



تجربة رائدة أم نكسة فكرية

د. عبدالرازق حسن

استرعى انتباهى منذ أسابيع برنامج تليفزيونى فيما اعتبر تجربة رائدة للواء سابق ورئيس احد أحياء القاهرة الذى استلهم فريحته فاشار عليه بالاستفادة من بعض السيدات للعمل على حرات تبليط الشوارع بدلا من العمل المكتبى. وبين التليفزيون هذه التجربة الرائدة قد ظهرت فيها بعض السيدات وهن يقمن بهذا العمل الخشن متهللات. وانتظ أن يعرض السيد رئيس ذلك الحى من القاهرة - التى تعتبر مركزا للحضارة والى فى العالم الثالث - هذه التجربة الرائدة على المؤتمر القومى للتعليم، أو يتم ليعرض وجهة نظره لعله يفيد جهابذة التعليم والبيداجوجيا بما خفى عليهم، إن انتظارى لم يكن ذا فائدة.

ولعل السيد رئيس الحى لشار اليه، والسادة الذين شجعوا إبراز هذه التجربة يعتبرون أن انقاماسبين ١٢ و١٦ سنة من التعليم مضيع للمال والوقت، وانها فى النهاية غير ذات موضوع، وأن من الأفضل لخريجى الجامعات والمدارس والمعاهد المتوسطة أن يبدأوا بمزاولة اعمال البسيطة أو البدائية ليكتسبوا الخبرة وليرضوا بالعيش الذى يقدم لهم مهما كان مستواه أو نوعه.

ويبدو أن سيادة رئيس الحى اعتبر نظريات توزيع العمل، وتحديد نوعيات عمل السيدات، التى سادت العالم المتقدم منذ منتصف القرن الماضى لغد لافائدة منه، وأن ما قامت به الحكومة من تكليف عدد كبير من اساتذة الجامعات والفنيين وصيف الوظائف وانفقت على ذلك عشرات الآلاف من الجنيهات لم يكن غير اهدار للمال العام دون مبرر، وأن تأهيل الجامعيين كل فى تخصص معين، وبناء على مستوى معينة فى مواد الدراسة مضيعة للوقت.

نقمة تحسين العلم

وهكذا يريد أن يجرفنا السيد رئيس الحى مع تيار تحديد التعليم جامعى من ناحية، بل والتعليم نفسه بشكل عام، ويتعامل مع نغمة تحسين عمل خريجى الجامعة مثلا من خلال غسيل الأوانى، ومسح البلاط، واعمال السباكة، أو حتى بيع الجرائد وحمل الامتعة (كما نشاهده فى بعض المهاجرين للخارج).

وأن (مزاولة) تلك الاعمال لاضير منها لانها بالكفاح والتدرج، ودون انتظار لدعوة من قبل القوى العاملة ليعمل. وقد يصل بالتدريج الى ملكية مطعم أو محل أو فندق وبعد من يدرى؟ فقد يصبح مليونيرا كاولئك الذين يبرزهم المجتمع الأمريكى.

ومن الغريب أن هذه النفحة النشاز التى نسمعها عن مصر تتناقض تماما مع ماتبذله دول العالم على اختلافها للارتقاء بمستوى التعليم، ومنافسها فى ذلك، بل ومحاولة الدول المتقدمة اجتذاب المؤهلين علميا (وفنيا) لها، وتقديم تسهيلات كبيرة لهجرتهم إليها. تلك (النغمة) السائدة تذكرنا بمقاومة الرجعية وكبار ملاك الأرض فى أوائل الاربعينات وعند غيرهم بشعار إعتبار التعليم كالماء والهواء، وذلك، ليضمنوا وجود وفرة من العمال ذوى الاجور المنخفضة للعمل فى الحقول أو فى الصناعة.

اولاد السفلة .. والعلم

ولا أنسى فى هذا المجال جملة أحد من كان يعتبر من كبار الكتاب حينما ذكر اننا لانريد ماء أسنا ولاهواء فاسدا. وسريان حديث مفتعل عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «لاتعلموا اولاد السفلة العلم».

فى الوقت الذى تجاهلوا أن النبى كان يفرج عن الاسير لو علم عشرة من المسلمين.

ولنا أن نتساءل عما إذا كان السيد رئيس الحى قد قرا شيئا عن نوعيات العمل المناسبة للنساء على وجه التخصيص وان أغلب التشريعات المتقدمة منذ أواخر القرن الماضى تحرم عمل النساء فى المناجم والمحاجر، والصناعات الثقيلة، والقذرة، والملوثة للبيئة وفى اعمال التشييد ورصف الطرق، وفى التخصصات القتالية فى الجيش. وأن هذا التحريم لم يكن اعتباطا ليس للمحافظة على رشاقة المرأة وانما لتأثير مثل تلك الأعمال على التركيب العضوى والنفسى للمرأة وانعكاساته على دورها فى المجتمع والأسرة.

قد يكون للسيد مدير الحى رغبة صادقة فى تحويل العمل الادارى والمكتبى الى عمل يدوى ولكننا نتساءل هل تحويل العامل من عمل معين ذى طبيعة مواصفات معينة الى عمل اخر هو من اختصاص أى رئيس حتى لو قبل العامل ذلك، والا يعتى ماقام به السيد رئيس الحى عمل يستوجب السؤال لاسامة استخدام السلطة وتجاهل التشريعات واللوائح القائمة لتنظيم العمل، وهل حصل سيادته على تصريح بما يقوم به من جهاز الدولة المسئول عن التنظيم والادارة.

اهدار كل مايبذل

صحيح أن خريج الجامعة أو المعهد الفنى قد يؤدى عمل العامل غير المتعلم أو متوسط التعليم بدرجة أفضل نسبيا، ولكن ذلك لايعنى فى النهاية الا اهدار لكل مايبذل للتخصيص والتأهيل فمن غير المقبول مثلا أن يكلف الطبيب بمهمة الممرض، ولا بالمهندس بأعمال البناء، ولا خريج التجارة بتوزيع البريد أو الضابط بمهمة الحراسة لأن فى ذلك اهدار للمال العام، والطاقات البشرية.

ومع ذلك، فليسمح لنا السيد رئيس الحى ذو الرأى السديد هل لديه معلومات كافية عن سكان الحى الذى نصب ليشرف عليه، ومركزهم المالى ونوعية العمل الذى يعملون فيه ووضعهم الاجتماعى والتعليمى، وحالة الأمية، وشكل المساكن، ونوعية الطرق المرصوفة منها والتراب، والمضاءة منها وغير المضاء، ومايطفح المجارى فيها، أو لايصلها الماء، وكذلك أماكن الخدمات العامة من مستشفيات، وعيادات، واسلوب العمل فيها، وقيمة ماتقدم من خدمات الى غيرذلك من المسائل المفيدة للباحثين الاجتماعيين والمخططين لمواجهة التناقضات التى يعيش فيها مجتمعنا ونخشى أن يؤدى تجاهلها ليس الى وجودنا فى مجتمعين، وعدم تجانسهما، وإنما ما يمكن أن يحدث نتيجته عدم التجانس من توتر وانفجار.

البيروقراطية المظلومة

كان يمكن للسيد رئيس الحى أن يكلف من يراهم اداريين لايتبين من تقويم عملهم أن أجورهم لاتتناسب مع مايؤدون من أعمال للقيام بتلك الموجات كخطوة نحو دراسة الوضع العام فى الحى ومناقشته من خلال ذوى الكفاية فى هذا الحى.

ان البعض يشكو من البيروقراطية، وهى فى الواقع مظلومة، لانها تقتضى وجود نظم للعمل وتحديد للمسئوليات. أما مانلمسه من مشاكل لدينا فلا يمكن تسميته الا بالفوضوية أو الفهلوية التى يؤدى اليها عدم وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب وتنصيب اناس فى مراكز غير مؤهلين لها، ولايعرفون كيف تدار ويتصرفون عفويا ممايؤدى الى مانشكو منه من متاعب.

ألفاظ .. ومعان

هل تفنى البشرية ؟

لست اعرف مباشرة مدى شعبية جورباتشوف بين الشعوب السوفيتية، ذلك اننى لم ازر الاتحاد السوفيتى منذ ١٩٧٤. ولكن الامر الملموس هو شعبيته لدى الراى العام فى الغرب الراسمالى ولا ترجع هذه الأخيرة الى «انفتاح» او عودة لآليات السوق، او اتجاه لتشجيع القطاع الخاص الى آخره. تلك السخافات التى تحفل بها الصحف المسماة بالقومية. بل اكاد اقطع ان اهتمام أهل الغرب بشخصية جورباتشوف ينبع من احساسهم بتهديدات كبرى يمكن ان تقود الى فناء البشرية وادراكهم ان حكوماتهم ضيقة الافق محدودة الكفاءة لا تفكر حتى مجرد التفكير فى تلك المخاطر.

وجورباتشوف هو الوحيد بين الحكام الذى يتصدى بالكلمة والحركة لتلك المخاطر.

وقد قرات هذا الاسبوع بين ما قرات «مستقبلنا المشترك»، وهو التقرير الذى اصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التى راستها رئيسة وزراء النرويج. وكذلك تقرير برنامج الامم المتحدة لشئون البيئة عن «حالة البيئة ١٩٨٧». كما اننى اشتركت فى اواخر يونيو فى اجتماع لخبراء على مستوى عال (١٢ شخصا) نظمته اليونسكو لتقييم استبيان قامت به لحسابها الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية واجاب عليه اكثر من مائتين من الخبراء فى مختلف انحاء العالم عن اهم القضايا التى تواجه البشرية فى نهاية القرن الحالى واهم ما خرجت به من ذلك كله صدق مقولة ان البشرية معرضة للموت اما بالسكتة القلبية واما بالسرطان.

اما السكتة القلبية فهى الحرب النووية والجديد فى الامر هو الزيادة الكبيرة فى مخزون الاسلحة النووية فى البر والبحر واتجاه الولايات المتحدة الى وضع صواريخ نووية فى الفضاء الخارجى. فكل هذا المخزون يضاعف خطر الخطأ البشرى او الخلل الالكترونى. بل هناك خطر جدى يتمثل فى امكان تصنيع قنابل ذرية صغيرة بمعرفة بعض الجماعات الارهابية الاوروبية او الامريكية. وثمة خطر ارهابى آخر يتمثل فى امكان اختراق نظم الكومبيوتر الحاكمة لاجهزة الدفاع النووى وتشغيلها. وبطبيعة الحال هناك احتمال سوء تفسير اى حادث من هذا النوع يقع فى دولة وتظنه دولة اخرى بداية هجوم عليها. وتلك حالة الحرب غير المقصودة.

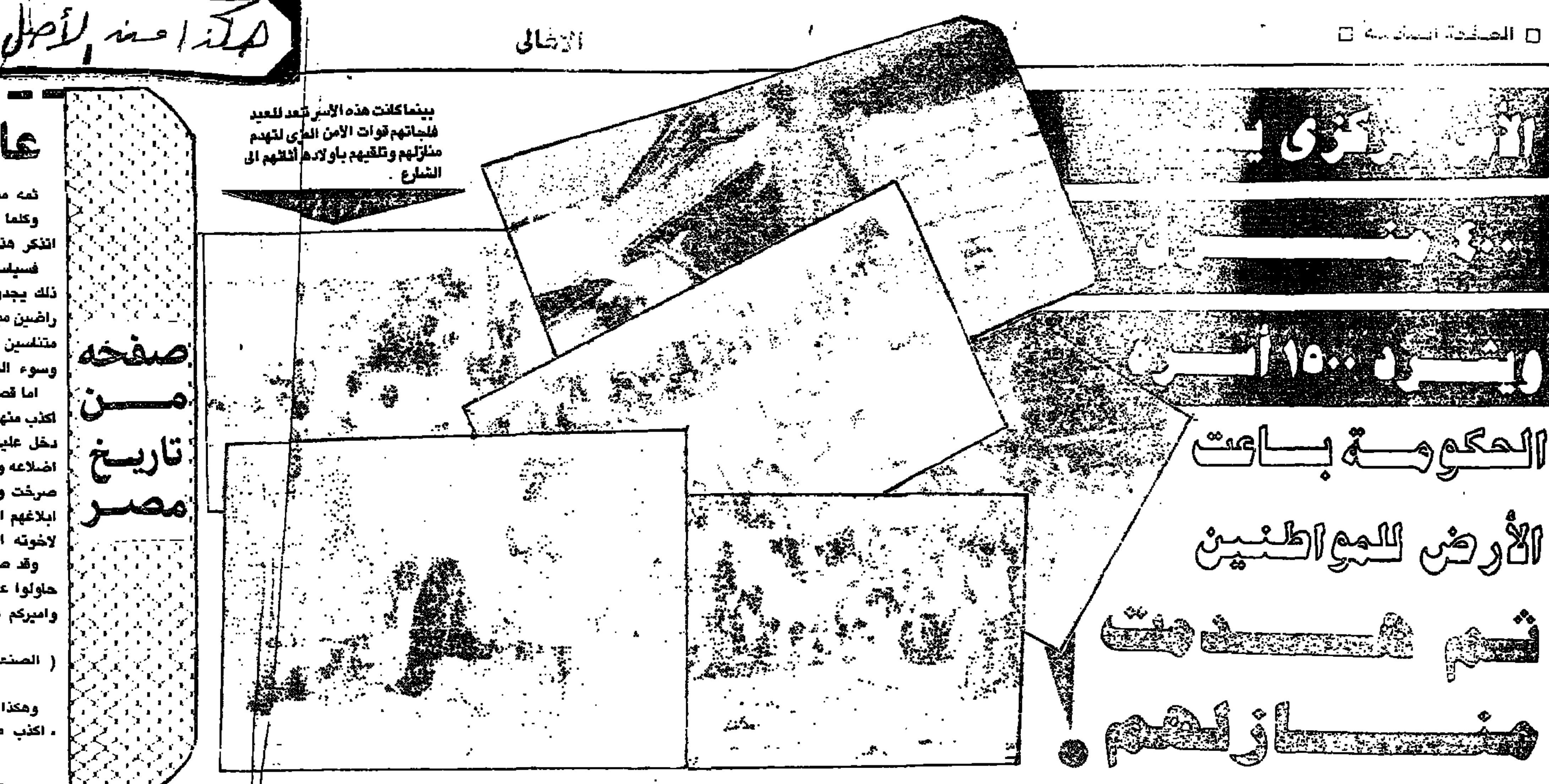
اما السرطان فهو تلوث البيئة المتزايد ونفاد بعض الموارد وتغيير حالة الجو بزيادة ملموسة فى الحرارة مما تؤدى الى ارتفاع مستوى ماء البحار فتغمر اجزاء من اليابسة او تخريب غلاف الاوزون وتصفية المتبقى من الغابات واثر ذلك على دورة المطر وعلى كمية الاوكسجين فى الجو.. الخ ويضاف الى مخاطر تخريب الطبيعة مجموعة الازمات الحضارية فى مستوى القيم والسلوك الاجتماعى وسلوك الدول ونشاط الشركات متعددة الجنسية والبطالة المستمرة وانتشار العنف الفردى والجماعى داخل المجتمعات الديموقراطية. وتقبل الناس لظاهرة العيش مع مخاطر العنف المتنوعة وهل ادل على هذه الظاهرة من ان اليونسكو، «بيت الثقافة العالمية»، لا يمكن دخول مقرها الا بعد اجراءات امن معقدة وان الحراس المسلحين يجوبون انحاءها.

اسماعيل صبرى عبد الله

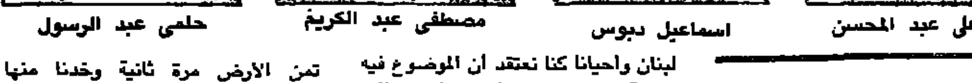
هكذا من الاهالى

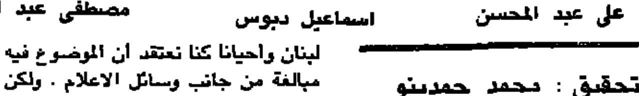
الأمن المركزي ... ويطرد ١٥٠٠ أسرة

الحكومة باعت الأرض للمواطنين ثم هدمت منازلهم!



بركات الحكومة حلت هذا الاسبوع على سكان عزبة عبدالمنعم رياض بالمنشية بمنطقة النزهة بالاسكندرية والتي يقطنها اكثر من ١٥٠٠ أسرة حيث ارسلت قوات ضخمة من جنود الامن المركزى المزودين بالمدرعات والمسلحين بالرشاشات وقنابل الغاز تتقدمهم مجموعة من البولدوزرات في شوارع العزبة وتحتلها بعد ان فرضت مجموعة أخرى من القوات حصارا محكما حول المنطقة وبعد نجاحها في توجيه الضربة الأولى أصدر المريشال قائد الحملة فرمانا من خلال الميكروفون امر فيه سكان العزبة وعددهم ١٥٠٠ اسرة تضم أكثر من خمسة الاف مواطن بينهم النساء والشيوخ والاطفال بمغادرة منازلهم خلال خمس دقائق . وبانتهاء مدة الانذار أصدر امرا لقواته بهدم جميع منازل القرية على ما فيها ومن تبقى فيها من المواطنين .





على عبد المحسن — اسماعيل دبوس — مصطفى عبد الكريم — حلمي عبد الرسول

تحقيق : محمد حمدينو

وهكذا وخلال ما يقرب من الساعة كانت منازل القرية وبكل ما تحتويه قد دمرت وتمت تسويتها بالأرض تماما .

يقول حلمي عبدالرسول - ضابط أمن بشركة الاسكندرية للغزل

- كنت اعاني من مشكلة اسكان حادة في المدينة واستمر هذا الحال عدة سنوات واخيرا قمت ببيع مصاغ زوجتي بالاضافة الى مبالغ قمت باقتراضها وذلك في سبيل الحصول على سكن يأويني انا وأسرتي وقمت بشراء قطعة ارض في تلك المنطقة من احد المواطنين وذلك بسعر المتر ٣٥ جنيه وبنيت عليها منزلا صغيرا ولما أعلنت المحافظة أن هذه الأرض ملك الدولة وأن علينا التقدم لشرائها من جديد من جهاز حماية املاك الدولة تقدمت وتمت المعاينة بمعرفة الجهاز ووافق على البيع لنا وسددنا مبلغ جنيهان لكل متر بالاضافة الى مبلغ ٢٥٠ مليم كمصاريف معاينة لكل متر اى انني سددت للمواطن الذي باع لي الأرض اولا ثم بعد ذلك لجهاز حماية املاك الدولة وبعدها استقرينا في منازلنا جميعا حيث ان جميع سكان المنطقة قاموا بنفس ما قمت به وظل هذا الوضع الى ان فوجئنا بقوات ضخمة من الامن المركزى مسلحة بالمصفحات وكافة الاسلحة الأخرى جاءت إلى المنطقة وحاصرتها وطالبت منا اخلاء المنازل خلال خمس دقائق وبعدها بدأت البولدوزرات في هدم المنازل على من فيها من مواطنين ممن لم يستطيعوا الخروج في الدقائق المحددة بسبب المرض او كبر السن

رغم موافقة المجلس الشعبي

وحول موافقة الجهات الرسمية على إدخال المرافق لمنازل المنطقة . يقول الأمر الغريب في الموقف ان السكرتيرة قد وافقت على مد المرافق الى العزبة المهدومة

يقول سعيد حامد محمود ويعمل موظفا بورش محافظة الاسكندرية حيث يقول

بعد ان قام جميع سكان المنطقة بسداد القيمة المطلوبة لجهاز حماية املاك الدولة وبموجب ايصالات رسمية تقدمنا بعدها بطلبات لرئيس حي شرق الاسكندرية التي تتبعه المنطقة اوضحنا فيه وضعنا بعد بناء المنازل وطلبنا منه التصريح بادخال المرافق الى منازلنا باعتبارنا ملاك بشكل قانوني وخصوصا بعد ان صدر قرار المجلس الشعبي المحلي للمحافظة في ١٩٨٤/٦/٦ والذي يقضي بضرورة ادخال المرافق لكافة التجمعات السكانية في مناطق شرق المدينة ومنها منطقتنا . وقد وجه رئيس حي شرق خطابا الى مدير عام مرفق مياه الاسكندرية تحت رقم ٢٠٠٦ بتاريخ ١٩٨٧/٤/٢٩ طلب منه فيه شركة توصيل المياه إلى كل مناطق التجمعات السكنية ومنها منطقتنا باعتبارنا حاصلين على موافقة جهاز حماية املاك الدولة ورغم كل ذلك فقد فوجئنا بما حدث ودمرت منازلنا بالكامل وذهب كل ما نملك تحت الانقاض وامام أحد المنازل المهدمة كان اللقاء مع

مصطفى عبدالكريم العزب عامل بالورش الهندسية بشركة قطاع عام

شركة استثمارية وراء قرار الهدم

والغريب اننا عندما بحثنا عن السبب في هدم منازلنا قيل لنا بأن ذلك من أجل تجميل مدخل المدينة وحتى لو كان ذلك صحيحا كما يدعون فهل يجوز تشريد ١٥٠٠ أسرة والقائهم على قارعة الطريق من اجل هذا الموضوع الشكلي . والحقيقة التي عرفناها أخيرا أن السبب في هدم منازلنا هو أن هناك شركة استثمارية قامت بالاتفاق مع المسئولين لاقامة مشروع على هذه الارض وهذا هو السبب في الحماس الذى أصاب المسئولون وجعلهم يقدمون على هذه الخطوة المحزنة التي تعتبر جريمة بكل المقاييس .

ويكمل اسماعيل دبوس ويعمل حارس أمن باحدى شركات القطاع العام يتدخل في المناقشة ويتحدث عن رد فعل المسئولين على ما حدث للمواطنين ويقول .

انهم يضحكون علينا

ما حصل لنا هو مصيبة كبرى أصابت عدة الاف من المواطنين وتركتهم على قارعة الطريق رجالا ونساءا واطفالا بدون مأوى وبدون أى شيء على الاطلاق . وعندما توجهنا للمسئولين نشكو لهم ما حدث ونطلب حلا لمشكلتنا كان رد فعلهم مذهلا

○ المحافظ رفض مقابلة وفد منا . فوقته من ذهب وهو مخصص لمن هم أهم منا

○ السكرتير العام ضحك طويلا على ما حدث وقال إيه يعني .. ؟!

○ رئيس حي شرق وهو لواء سابق قال دي حاجة بسيطة وكل واحد ياخد عياله ويقعد عند قرايبه

وعن باقي المشاكل التي واجهت المواطنين كل من محمد عبده قناوى عامل بشركة غزل قطاع عام علي عبدالمحسن محمد عامل بالشركة الشرقية للدخان كامل عبدالعزيز عطيه عامل باحدى شركات القطاع الخاص

○ كنا نسمع دائما عن الغارات الاسرائيلية وعمليات هدم القرى والمنازل التي تقوم بها اسرائيل خصوصا في لبنان واحيانا كنا نعتقد أن الموضوع فيه مبالغة من جانب وسائل الاعلام . ولكن ما حدث لنا هو صورة لما كنا نسمع عنه بل واشنع منه بكثير . ففي خلال ٦٠ دقيقة تحولت منطقة سكنية كاملة وبها ٤٠٠ منزلا وكانت تنبض بالحياة الى انقاض وسويت بالأرض تماما وهكذا عشنا ما كنا نسمع عنه في الاذاعة والصحف .

○ وتتحدث احدى السيدات وهي تنتحب امام أنقاض منزلها وهي زينب سليمان مصطفى ارملة وزوجها متوفى منذ سنوات وتقول .

المئات يعيشون في الشوارع

○ زوجي توفى وترك لي اطفالا صغار وكان قد اشترى قطعة ارض من احد المواطنين وسدد له ثمنها بسعر ٤٠ جنيه للمتر ثم عندما جاءت الحكومة سددنا لها ثمن الأرض مرة ثانية وخدنا منها موافقة . لكن الحكومة رجعت في كلامها وجت فجأة ومن غير سبب وهدمت علينا البيوت بكل اللي فيها وانا دلوقتي قاعدة

بماذا يبررون فعلتهم ؟!

○ الى حي شرق الاسكندرية وطلبت مقابلة رئيس الحي باعتباره المسئول عن المنطقة .. اعتذر احد الموظفين بلباقة لأنه غير موجود وأنه يمر في الأحياء .. وتكررنفس الرد في اليوم التالي .. ثم توجهت الى مقر المجلس الشعبي المحلي للاسكندرية وتقابلت مع السيد عزت قلدوس رئيس المجلس وجرى بيننا الحوار التالي :

○ لماذا صدر القرار بهدم مباني عزبة عبدالمنعم رياض وتشريد سكانها رغم أزمة الاسكان الطاحنة التي يعانيها المواطنون ؟

- السبب في صدور قرار الازالة هو أن المنطقة التي اقيمت عليها هذه المساكن هي من املاك الدولة وهي مخصصة لمشروع الصرف الصحي لأنها مجاورة لمصرف سموحة وهو مصرف رئيسي يقوم بنقل مخلفات الصرف الصحي لمنطقة سيدي بشر وسموحة كلها وتوصيلها لمصرف القلعة ثم بحيرة مريوط بعد أن منعنا الصرف على البحر . وقد قام الأهالي بالبناء على هذه القطعة بل وقام بعضهم بردم أجزاء من المصرف والبناء عليها وبالتالي أصبح هناك خطرا حقيقيا يهدد عمليات الصرف والمعروف أن أي تعطل في المصرف يؤدي الى تكدس المياه وغرق منطقة سيدي جابر كلها بمياه المجاري وهذا هو سبب صدور القرار

● يقول الأهالي انهم اشتروا هذه الأرض من بعض الأفراد واضعي اليد ودفعوا لهم ثمنها ثم عادوا وتقدموا لجهاز حماية أملاك الدولة حيث قام مسئولو الجهاز بمعاينة الأرض ووافقوا على تمليكها لهم وبموجب مستندات رسمية بعد تحصيل الثمن المقرر . كما أنهم حصلوا على موافقة حي شرق لادخال المرافق لمساكنهم .

- هذا حدث فعلا ومع الأسف فقد قامت عصابة من لصوص الأرض مستعينة ببعض صغار الموظفين خربي الذمة ببيع أراضي هذه المنطقة للمواطنين بموجب عقود وعندما اكتشفنا ذلك تم القبض على هذه العصابة وجرى التحقيق معهم وامرت النيابة بحبسهم لمدة خمسة عشر يوما وافرج عنهم بعد ذلك بكفالة خمسة الاف جنيه لكل واحد منهم

وبالنسبة لموافقة جهاز حماية املاك الدولة على بيع هذه الارض للمواطنين فقد بحثنا الموضوع وتبين أن من صدرت لهم موافقات تمليك من الجهاز لا يتعدى ٣٥ شخصا من مجموع السكان وللاسف فانها صدرت بطريق الخطأ والموظفون في الجهاز الذين وافقوا على البيع لم يقوموا ابدا بمعاينة الارض التي بيعت ولم يعرفوا طبيعتها الخاصة ولذا فان المعاينة التي قيل في الورق أنهم قاموا بها للأرض قبل بيعها لم تحدث مطلقا وقد جرى التحقيق معهم واحيلوا للنيابة الادارية ليأخذوا الجزاء الرادع

- فعلا لا ذنب لهذا المواطن فيما حدث وعلى هذا الاساس بحث المجلس الشعبي هذا الموضوع مع المسئولين وتقرر تعويض المواطنين الذين بيدهم موافقات جهاز أملاك الدولة بعد حصرهم وذلك بطريقتين هما منح كل واحد منهم قطعة أرض بديلة وكذلك سيتم تعويضهم عن قيمة المباني التي تم هدمها بعد أن تقوم اللجنة بتقدير قيمة هذه المباني . وقد قمت بانشاء جهاز في مكتبي لتلقي الحالات الخاصة بهذه المنطقة ومساعدة المواطنين .

- القرار ينطبق فقط على كل من بيده موافقة تمليك من جهاز أملاك الدولة اما غير ذلك فعليهم الرجوع على من باعوا لهم الأرض لاسترداد كل ما دفعوه لهم

● هناك أقاويل تترددبين المواطنين بأن شركة استثمارية ترغب في شراء هذه الأرض هي التي تقف وراء صدور قرار هدم المنازل

- هذا غير صحيح بالمرة ولايمكن لأحد أن يوافق على ذلك والسبب الوحيد كما قلت من قبل هو المحافظة على استمرار عمليات الصرف الصحي فقط

- أغلب سكان هذه المنطقة لهم مساكن أخرى في المدينة صحيح انها ربما تكون صغيرة او غير مناسبة ولكن في استطاعتها ايوائهم الآن وعموما من يثبت من البحث الجاري حاليا عدم وجود مسكن سابق له سيتم تدبير مأوى له

- انا شخصيا ضد أى عمليات عنف ضد المواطنين وفي اى ظرف من الظروف . ولكن المسئولين اضطروا لاستخدام قوات الأمن المركزي بعد انذار المواطنين مرارا وعدم استجابتهم لانذار باخلاء المنازل

● وتعليقا على ما قاله رئيس المجلس الشعبي . قال المواطنون أن المئات منهم حصلوا على الموافقة بالشراء من جهاز أملاك الدولة وليس العدد الذى جاء في اقواله

صفحه من تاريخ مصر

عاتكة بنت هاشم!

ثمه مثل عربي يقول . اكذب من عاتكة .

وكلما طالعت صحفنا القومية وخطب السادة من قيادات الحزب الحاكم اتذكر هذا المثل .

فسياستهم ونهجهم هم سبب كل ما يعاني منه الناس من سوء احوال . ومع ذلك يجدون الشجاعة والجراة والقدره على الظهور على شاشات التليفزيون راضين مبتسمين قائلين كلاما لا يصدقه احد لانه غير قابل للتصديق . ناسين او متناسين حجم الكارثة التي سببوها لوطننا وشعبنا بسبب سوء السياسة وسوء الفعل وسوء التصرف

اما قصة . عاتكة . التي ضرب بها المثل والتي تفوق عليها حكامنا فصاروا اكذب منها فهي : تزوج مروان بن الحكم من عاتكة بنت هاشم . واختلفا معا فلما دخل عليها في المساء غطته بالوسادة وتحاملت عليه هي وجواريها فكسرت اضلاعه وصدره . ولم يبق فيه سوى رمق اخير . ولم يعد بقادر على النطق . ثم صرخت ودعت اخوته وابناءه فدخلوا عليه فجعل مروان يشير اليها محاولا ابلاغهم انها قتلته لكنها كانت تصرخ وتبكي مدعيه الحزن على مروان وتقول لاخوته انه يوصيكم بي ويدعوكم الى اكرامي والاحسان الي .

وقد صدقوها الى حين . لكنهم عادوا فاكتشفوا كذبها وانها هي القاتلة فلما حاولوا عقابها كان جوابها جاهزا . حذار ان يسمع الناس ان امراة قتلت اباكم واميركم فخشوا الفضيحة وتركوها وشانها .

(الصنعاني - مسالك الابصار في ممالك الامصار - ص ٩٦)

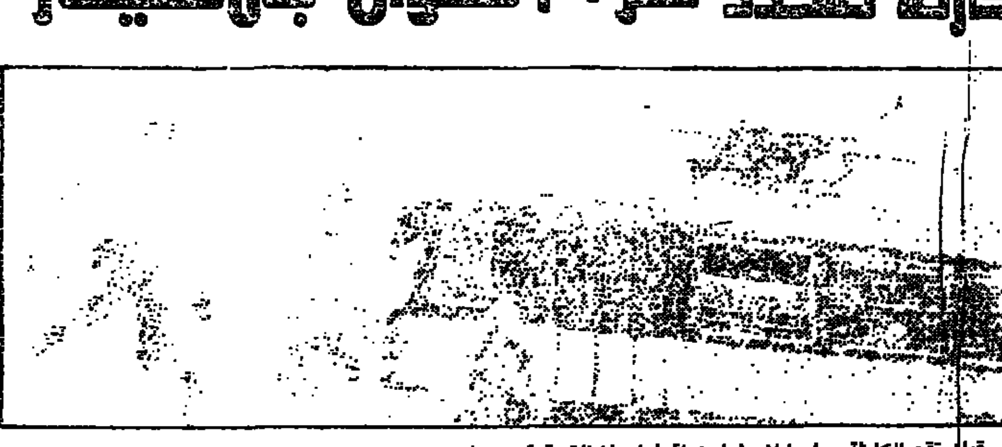
وهكذا ضرب المثل الذى ينطبق على الكثيرين في زماننا . اكذب من عاتكه .

د . رفعت السعيد

---

٤ تقارير امام المسئولين ولم يتحرك احد

قبل أن تقع كارثة تهدد ترام حلوان بالانهيار



سليمان متولى — كمال احمد اسماعيل — محمود عونى

قبل تقع الكارثة .. ايها المسئولون اقرأوا هذا التحقيق وادرأوا عن مليون مواطن خطر كارثة مروعة من المحتم وقوعها اذا استمر الحال كما هو عليه .. ترام حلوان التبين المغلوب على امره والذى يخدم ما لايقل عن نصف مليون راكب يوميا بينهم عمال المنطقة الصناعية بجنوب حلوان والمقرر ان يرتفع هذا العدد الى مليون راكب واكثر فور تشغيل مترو الانفاق في اكتوبر القادم . ورغم اهمية هذا الترام الا انه مهدد بكارثة كبيرة ومروعة لن تنفع وقتها تصريحات السادة المسئولين بانهم سيقومون باللازم . والامر ليس بالمستحيل . ولا يحتاج سوى مجرد اهتمام بسيط بالتقارير التي رفعها عمال الترام الى كل مسئول كبير وصغير حول تهديد الشبكة الكهربائية بالانهيار اثناء سير الترام والتي سينجم عنها القضاء على الاف الارواح من الابرياء ..

تحقيق : محمود الحضرى

في المسافة بين التبين جنوبا الى حلوان مازال يعمل الترام على خطين الاول لمنطقة المغرب والثاني لمدينة حلوان وهو الأكثر حيوية . فعلى طول الخط الذى لم تعتد يد الاصلاح له على مدى السنوات الماضية وعلى الرغم من ان عمره الافتراضي لا يزال امامه الكثير الا انه اصبح متهالكا تماما وعلى وشك الانهيار ويقع الاهمال الاكبر في المسافة ما بين كفر العلو الى حلوان لدرجة انه لا يمضي يوم واحد دون أن يخرج الترام من على الشريط وينقذ الموقف عمال الدريسة بقدر امكانياتهم اليدوية - ثم تأتي المنطقة الاشد خطورة فوق مزلقان مصنع سلم والذى يعد بمثابة شريان الترام الموصل بين التبين وحلوان الواقع بين عزبة الوالدة وعرب غنيم . ونتيجة الاهمال سواء من هيئة النقل العام التابع لها الترام او الاهالي في هذه المنطقة فقد تم سحب ونقل طوب المزلقان ونتج عنها انهيار اجزاء كاملة من مبنى المزلقان تبعتها انهيار الاتربة والرمال من تحت أعمدة الشبكة الكهربائية التي يسير بها الترام . واصبحت معظم الاعمدة العشرة فوق المزلقان معلقة في الهواء كما نرى العامود رقم ٢٥٢ . وهنا ينبه مفتش الترام الى خطورة سقوط الاعمدة وبالتالي الشبكة الكهربائية وهذا يعني حدوث كارثة للترام حين ذاك وسقوطه من اعلى قمة المزلقان والذى يرتفع عشرة الامتار عن الارض وعليك أن تتخيل ما يحدث لركاب الترام المزدحم لا قدر الله

العمال يتوسلون للاصلاح

ولم يقف العمال يتفرجون فمنذ بداية الانهيار في شهر فبراير الماضي قام عدد من مفتشي الترام بكتابة تقرير مفصل عن حالة الشبكة . ويرفعوه الى مدير ادارة الترام بالقاهرة مهندس كامل يوسف عبدالبارى وتقرير اخر الى مدير منطقة ترام حلوان . وآخر للمهندس محمد داوود رئيس قطاع الترام بهيئة النقل العام وآخر للمهندس الانشائي بالفرع وخامس وسادس .. وعلى الرغم من مرور شهور طويلة لم يتحرك ساكن لهم . فما كان لعمال الترام إلا مقابلة رئيس الفرع مهندس عاطف عواد الذى رد عليهم بانه ابلغ مهندس الانشاءات وهذا اقصى ما يمكن عمله ليتولى الأمر وكان ذلك في ابريل الماضي . ولم يكن امام العمال سوى ابلاغ الشرطة لاخلاء مسئوليتهم وتم تحرير محضر برقم ٩ أحوال بنقطة شرطة المساكن التابعة لقسم حلوان في ١٠ ابريل الماضي الذى عاين الموقع واستكمل المحضر مع باقي الاطراف واغلقت الادراج عليه الى الآن

جبال الزبالة

ليست الشبكة الكهربائية هي المشكلة الوحيدة التي تهدد الترام فقد ظهرت مشكلة جديدة . وهي جبال من الزبالة ونفايات المصانع بالمنطقة والتي غطت اجزاء كاملة من شريط وارصفة المحطات . وظهرت بشكل فج في محطة كفر العلو والتي وصلت لارتفاع ثلاثة واربعة امتار اضطر معها السائقون لنقل المحطات لمسافات طويلة ولكن مازالت الزبالة تطاردهم

ويثير العمال مشكلة اخرى تخص البلطجية واللصوص الذين يفاجئون الركاب والسائقين في ساعات متأخرة من الليل خاصة في المناطق التي يجدون فيها حماية لهم خاصة في منطقة عزبة الباجور موطن د . محمد محجوب عضو مجلس الشعب ويؤكد العمال على ضرورة اقامة نقطة شرطة للمباحث على طول الخط لحماية الركاب والمال العام .

ويضيف العمال انه بحلول شهر اكتوبر القادم ومع تشغيل مترو الانفاق سيزداد الضغط على الترام وسيصل عدد ركابه يوميا الى مليون راكب . ومن هنا فاصلاح هذه الاعطال واجب وضروري حتى لا تكون الكارثة أعظم . والأمر لا يحتاج من المسئولين سوى الاهتمام بالتقارير المرفوعة اليهم . ولن يتطلب الأمر سوى تكاليف محدودة ضمن ما ينفق على مترو الانفاق باعتبار أن الترام والمترو يتبعان وزارة واحدة . ويصبح هذا المطلب اكثر الحاحا بعد الاتفاق مع مصانع حلوان والترام على نقل العمال من مصانعهم والى مصانعهم من والى حلوان .

ويتحدث السائق كمال أحمد اسماعيل عن مشاكل العاملين بالترام ومنها انه متفق منذ سنوات بين هيئة الترام وجراجي اتوبيس المنيب وامبابة على تخصيص سيارتين لنقل العمال بالورادى لكي تعمل الخطوط بانتظام الا أن سيارة المنيب لا تعمل منذ ثلاثة شهور . الأمر الذى يؤدى لارهاق العمال في وصولهم لمقر عملهم او منازلهم بعد الواحدة بعد منتصف الليل . وتظهر مشكلة أن عربات الترام لا تعمل في مواعيدها فيشكو عمال المصانع من سوء انتظام العمل . بل يصل ان عمال الترام لا يعملون في ظل هذه الظروف ما يقرب من نصف ايام الشهر واتصلنا بمهندس جراج المنيب عن طريق رئيس الفرع والذى تحجج بأنه ليس لديه سائقون للخط ومازالت المشكلة قائمة .

كما ان التلفيات - التي لا دخل للعمال فيها - في ارتفاع مستمر وتصل الى عشرة جنيهات شهريا . كما قد طالبنا من قبل بتخصيص نسبة من ايراد الاشتراكات للمحصلين خاصة وانها تمثل ٩٠ ٪ من الركاب . وعندما طالبنا النقابة تبين انها حفظت للدورة النقابية الجديدة . والأغرب من هذا فوجئنا من أربعة شهور بتخفيض الوجبة للسائقين من ٣١ جنيه الى ٢٠ جنيها دون ابداء الاسباب ... في ظل هذه الظروف ... العمال ويطالبوا برفع

أسرار الأسبوع

اساتذة الجامعات يستنكرون قرار نقل عميدة كلية التربية

استنكر مؤتمر نوادى هيئات التدريس بالجامعات الذى انعقد في الأسبوع الماضي . القرار الذى اصدره مدير جامعة حلوان باقالة الدكتورة كوثر كوجك عميدة كلية التربية . القرار ثار ضجة واسعة في الاوساط الجامعية . اذ هو الاول من نوعه . قال اساتذة الجامعات ان القانون وان كان يعطى رئيس الجامعة حق اقالة عميد احدى الكليات الا انه حق مشروط بارتكاب هذا العميد لمخالفات جسيمة وليس لمجرد خلاف حول اخلاء بعض الغرف . وهو السبب الذى استند اليه مدير الجامعة في اقالة عميدة كلية التربية . طالب مؤتمر نوادى هيئات التدريس وزير التربية والتعليم بالتدخل لاصلاح الموقف .

اسرائيل تطلب من مصر عقد مؤتمر اقليمى

طلبت اسرائيل من مصر رسميا عقد مؤتمر اقليمى يضم مبارك وحسين بدلا من المؤتمر الدولى الموسع . وابلغته رفض اسرائيل لاشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في مباحثات للسلام .

صرح بهذا ناطق باسم الحكومة الإسرائيلية واضاف ان حكومته اشارت على مصر ان تستضيف الملك حسين في القاهرة .

صحيفة أمريكية تتهم الحكومة المصرية باتباع سياسة ذات وجهين مع الاخوان المسلمين

ذكرت جريدة النيويورك تايمز الأمريكية ان الحزب الوطني في مصر قد تبنى سياسة خطرة في كبت الحركات الاصولية الإسلامية . ومحاولة الاستفادة في نفس الوقت من التاييد الشعبي لمبادىء الإسلام .

ونقلت الجريدة الأمريكية عن احد الدبلوماسيين الغربيين قوله بانه من الواضح ان هناك سياسة ذات اتجاهين فهناك محاولة لاستقطاب شخصيات اسلامية كبيرة . وفي نفس الوقت ضرب المتطرفين الذين يقومون باعمال عنف .

وهكذا يتم احتجاز مئات الأشخاص الذين يشتبه بأن لهم علاقات بالجماعات الأسلامية . ولكن تم السماح لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة رسميا بان تصبح المعارضة الرئيسية في البرلمان .

ونقلت المجلة عن مسئولين حكوميين قولهم بأن الحزب الوطني بأعطائه مكانا في مجلس الشعب لجماعة الاخوان المسلمين يأمل بدق أسفين بين الجماعة والجماعات السرية مثل تلك التي اغتالت الرئيس السادات عام ١٩٨١ . ولكن آخرين يتساءلون ما اذا كان من الممكن « شق الاتجاه الاسلامي » ويرون ان الجماعات المختلفة متحدة في الهدف بالاضافة الى اتحادها في العقيدة .

وقال أحد الدبلوماسيين للمجلة . ان البعض في الحكومة يقول : انظروا لقد نجح التكتيك . فقد نبذ الاتجاه الرئيسي في الحركة اساليب العنف .

□ كواليس المال والأعمال □

□ رصد البنك الأفريقي للتنمية ١٥ مليون و ٣٤٠ الف دولار فقط لاغير للمساهمة في مشروعات التنمية بالمنطقة العربية للعام الحالى ١٩٨٧ / ١٩٨٨

□ الى بريطانيا يغادر القاهرة يوم ١٥ اغسطس الحالى وفد إقتصادى من رجال المال والاعمال لبحث انشاء عدد من المشروعات الاستثمارية المشتركة مع رجال الاعمال البريطانيين في مصر

□ وافقت وزارتا التعمير والصناعة على إقامة مكتب لخدمة المستثمرين واصحاب الأعمال بمدينة ٦ اكتوبر لبحث مشاكلهم في أرض الموقع . أسوة بالمكتب الذى افتتح في مدينة العاشر من رمضان

□ تتوقع دراسة عن النفط في دول مجلس التعاون الخليجى أن يرتفع إجمالى ايراد دول المجلس الى ٤٤ مليار و ٢٠٠ مليون دولار هذا العام بزيادة ٦ مليار و ٣٠٠ مليون عن العام الماضى . ويصل إجمالى النفط المنتج حوالى ٦ مليون و ٤٦٥ الف برميل .

□ يسود التفاؤل دوائر وزارة السياحة بسبب ارتفاع عدد السياح العرب الذين قدموا الى مصر خلال الشهور الثلاثة الأخيرة بما يوازى ٢٠ ٪ من عدد الذين قدموا خلال نفس الفترة من العام الماضى . .

● وافقت الحكومة الامريكية على تقديم منحة ٤١ مليون دولار لوزارة الكهرباء . تخصص لاقامة ثلاث محطات كهربائية من الجهد المتوسط بقوة ٣٠٠ ميجاوات بمناطق ابو العباس وباب شرق وبلكوس بالاسكندرية . وستقوم بتنفيذها عدد من الشركات الأمريكية .

شرائط فيديو مع الأمريكان لتدريب القوات المصرية

ضمن الاستعداد لمناورات النجم الساطع التي تبدأ يوم ١٩ اغسطس الحالى . تسلمت القوات الامريكية المشتركة فيها شرائط فيديو لتدريبات صحراوية قامت بها بعض افرع القوات الخاصة المصرية .

العقيد نجيب يحل محل العميد فضالى !

● يتردد في الأوساط الأمنية بشرطة الزقازيق ان وزارة الداخلية رشحت العقيد محمد نجيب مأمور قسم اول شرطة الزقازيق . ليتولى منصب مفتش عام شرطة السكة الحديد بمنطقة شرق الدلتا . بدلا من العميد طلعت فضالى الذى أحيل الى الاستيداع في الحركة الأخيرة .

توسيع التطبيع السلكي واللاسلكي

طلب وزير الاتصالات الإسرائيلي جاد يعقوبي ارسال وفد اسرائيلي الى مصر لبحث زيادة التعاون في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات البريد والتليفونات .

وقال الوزير الاسرائيلي انه يعتزم لقاء السفير المصرى لدى تل ابيب محمد بسيوني وبحث التعاون في هذا الاطار معه .

لماذا أقصى الحاج زكي بدر عن رئاسة بعثة الداخلية للأراضي المقدسة

بسبب التأويلات الأمنية اجل زكي بدر حجه هذا العام . وكانت وزارة الداخلية المصرية قد طلبت من السعودية التصريح لطائرة خاصة بالنزول في مطار جدة يوم السبت الماضي والسماح لركابها باداء فريضة الحج والزيارة .. وافقت السلطات السعودية للطائرة الخاصة ورفضت السماح للحراسة الخاصة بحمل السلاح في السعودية . وكانت وزارة الداخلية قد طلبت من السلطات السعودية التصريح للحراسة الخاصة بوزير الداخلية بحمل السلاح اثناء تاديته فريضة الحج والزيارة .. الا ان السلطات السعودية رفضت التصريح بذلك . وقررت ان مهمة حماية زوارها تقع على السعودية .. تسبب رفض السعودية في الغاء زكي بدر لرحلة الحج .

السوق المصرفية تنجح بعد السيطرة على تجارة العملة !

لوحظ أن حجم تدفق النقد الأجنبي الى السوق المصرفية عبر الجهاز المصرفي قد زاد خلال الأسابيع الثلاث الأخيرة بنسبة ٢٠ ٪ عما تحقق خلال الخمسة أسابيع الأولى من التجربة حيث كانت المبالغ المجمعة من الدولارات المباعة في منتصف يونيو لا تتعدى ٦٠٠ مليون دولار .. وفي بداية هذا الاسبوع بلغ الحجم حوالى ٩٠٠ مليون دولار .. الدوائر المسئولة ترجع السبب الى الحرب على تجار العملة . مصادر اخرى ارجعت السبب الى انهيار شركات توظيف مصادر اخرى قالت ان السبب يرجع الى ان بعض شركات توظيف الاموال متورطة في تحقيقات امنية ومن ثم ابتعدت عن تجارة العملة ارضاء الحكومة .

طلبة عويضة : ليس بيني وبين النميرى اى علاقات منذ ١٦ سنة

نفى الدكتور طلبة عويضة الخبر الذى نشرته اسرار الأسبوع في العدد الماضى . حول اقامة ديكتاتور السودان المخلوع . جعفر نميرى . في عزبته . قال الدكتور عويضة ان الخبر ليس منطقيا إذ من المعروف انه كان رئيسا لفرع جامعة القاهرة بالخرطوم عام ١٩٧١ حين اعدم النميرى الشفيع أحمد الشيخ . وعبد الخالق محجوب . وقد احتج ايامها على حمامات الدم . والمحاكمات غير القانونية التي اقامها النميرى لخصومه حتى انه طلب نقله من منصبه !

العودة أحمد

مساع تبذل من قبل بعض قيادات الوفد لعودة النائب الوفدى المستقيل احمد حمادى الى الحزب إثر خروجه منه بعد اصراره على موقفه المؤيد لترشيح الرئيس مبارك . رفض النائب بشدة العروض التي قدمتها قادة الوفد بعودته نظير تقديم اعتذار عن موقفه .

الحياة السياسية

ندوة هامة لمكتب العمال المركزى بالتجمع حول قضية الاجور والاسعار

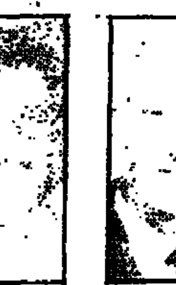
بعد خمس سنوات من المماطلة رفض نواب الحكومة مشروع قانون لتعديل الاجور لاسباب راسمالية واشتراكية معا !

كتب ـ حسن بدوى :

عقدت صباح الاثنين الاسبق بالمقر المركزى لحزب التجمع اولى جلسات ندوة الاجور والاسعار التى دعا اليها وقام بالتحضير طوال الشهر الماضى مكتب العمال المركزى بالحزب واعد ورقة الحوار الاولى لها الخبيران الاقتصاديان د . ابراهيم سعد الدين عضو الامانة المركزية للتجمع ود . جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد

وقد شارك فى تلك الجلسة خبراء عماليون واقتصاديون ونواب وكتاب صحفيين وممثلون لعدد من النقابات العامة للعمال وعدد من القيادات العمالية والنقابية بحزب التجمع من حلوان وشبرا الخيمة والاسكندرية وكفر الدوار والمحلة الكبرى والسويس .





جودة عبدالخالق — عبدالمغنى سعيد — مصطفى منجى — ابراهيم سعد الدين

وقد اكد خالد محيى الدين الامين العام للتجمع فى كلمته الافتتاحية للندوة على ان توازن الاجور والاسعار هو اخطر قضية تواجه الطبقة العاملة الان وانه على ممثلى العمال ان يتوصلوا الى موقف موحد حول هذه القضية فهى قضية قومية بالنسبة لهم واشار الى ان الاجور مرتبطة بالسياسات الاقتصادية العامة ، وان هناك فروقا ضخمة فى الأجور بين القطاعات المختلفة ، القطاع الاستثمارى والقطاع الحكومى ، وأضاف ان اى كلام عن زيادة الانتاج لامعنى له بينما العامل يخرج من عمل الى عمل الى اخر ليحصل على دخل يوازن به الاسعار الجارية التى ارتفعت بنسبة ٢٧٠ ٪ خلال خمس سنوات حسب الارقام الرسمية بينما ارتفعت الاجور بنسبة ١١٨ ٪ فزيادة الانتاج لن تكون بالوعظ مهما تكلم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء كما انها مسئولية الادارة سواء بتشجيع الأجور أو بالتجديد فى الآلة وتدريب العمال

واضاف الامين العام انه الى جانب موازنة الاجور بالأسعار لابد من حصول العامل واسرته على الحد الادنى من الخدمات خاصة التعليمية والعلاجية وقال ان شمول ارتفاع الاسعار لكل السلع يعنى ان الأمر يتعلق بانخفاض قيمة الجنيه المصرى الأمر الذى يدفع ثمنه العمال والفلاحون والموظفون

موضوع فرض نفسه

بدات الندوة بكلمة عبد الحميد الشيخ امين مكتب العمال المركزى بحزب التجمع الذى اكد على اهمية خروج هذه الندوة برؤية عمالية موحدة وعملية ومدروسة حول قضية الأجور والأسعار خصوصا فى ظل التصاعد المستمر فى الأسعار وقرار الرئيس مبارك بعلاوة ال ٢٠ ٪ وما اثاره من تساؤلات كثيرة حول ماسيلى العلاوة من زيادات فى الأسعار خاصة بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولى

وحدد عبد المغنى سعيد الخبير العمالى مقياس عدالة الاجور بانه حصة العمل فى الدخل القومى وقال ان الاجور ظاهرة متحركة وكذلك الاسعار ولابد ان تصل الى توازن حركى فى حركتهما معا لان اقل الايمان ان نحافظ على الأجر الحقيقى للعامل ومن هنا ضرورة انشاء المجلس القومى للأجور والأسعار والاخذ بفكرة السلم المتحرك للاجور .

واشار عبد المغنى سعيد الى ان نسبة ال ٢٠ ٪ المخصصة للعلاوة اقل من الرقم القياسى لنفقات المعيشة لعام ١٩٨٦ الذى اعلنه د . مختار هلوده رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء وهو ٢٣ ٪ رغم كل التحفظات على الرقم فهو يقل عن الرقم القياسى لنفقات المعيشة

واتفق مهدى الشربينى رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد مع عبد المغنى سعيد فى ان مقومات سياسة الأجور معروفة ولكن المشكلة هل يريد جهاز الدولة تنفيذها ام لا ؟ وهذه المقومات هى الربط بين الأجر والكفاية الانتاجية وبينه وبين الأسعار وجملة النقد المتداول واحتياجات العامل واسرته والتفاوت بين القطاعات فى الاجور والمهارة والمخاطر وغيرها

واضاف مهدى الشربينى ان حزب الوفد يؤيد القطاع العام على ان يتولى المشروعات الكبيرة فقط

ضد .. ماذا ؟

واعلن احمد طه عضو مجلس الشعب انه تقدم منذ خمس سنوات الى المجلس بمشروع قانون حول السلم المتدرج للاجور وبعد مماطلة وضغوط استمرت خمس سنوات نظرته لجنة المقترحات والشكاوى ورفضته على اساس انه مضر بقانون العرض والطلب وفى المجلس وقفت لاغير قرار اللجنة فدافعت المنصة عن الرد على اساس ان المشروع يضر بالاقتصاد المخطط ! اذن ليست قضية منطق وانما رفض اى سياسة للأجور واى تعديل لمعيشة الناس

واشار احمد طه الى تسعير الشهادات الأمر الذى يقف عائقا ضد طرح مايسمى بقضية عامة توحد كل الطبقة العاملة فى مواجهة مشكلاتها الرئيسية ، كما اكد على ضرورة مراجعة مقياس نفقات المعيشة الذى لم يتغير فى مصر منذ عام ١٩٣٩

وتحدث سعد عطوة المستشار القانونى للنقابة العامة للعاملين بالبنوك عن التخريب الذى احدث الانفتاح وضرورة وجود نظام اقتصادى يحكم قضيتى الانتاج والأسعار واشار ان امن علاوة الـ ٢٠ ٪ لم تقابل بارتياح من اى عامل لأن الأسعار ارتفعت اضعافها قبل صرفها .

الأجور والقطاع العام

وبدا مصطفى منجى سكرتير اتحاد العمال للشئون الاقتصادية ووكيل لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ورئيس النقابة العامة لعمال الانتاج الحربى حديثه بقوله ان الخلل فى الاجور حاليا لم تشهده مصر من قبل وقد بدأ مع مرحلة الانفتاح وظهور البترول وهجرة العمالة واضاف ان هناك العديد من القضايا فى شأن المعالجة الحكومية منها ان سياسة التعليم لاتتفق مع احتياجاتنا الفعلية وان الدولة لابد ان تكون مسئولة عن اتاحة فرص عمل جديدة وهناك متابعة تطبيق التشريعات الخاصة بالقطاع العام وخاصة .

● ان القطاع العام اصبح غير ملزم بتعيين اى خريج بعد القانون ٩٧ اصبح القطاع العام ملكا للهيئات وتم تجزئته الى قطاعات نوعية وبالتالى لايستقيم تكبيلة بقرارات سياسية والحكومة لم تعد مسئولة عن توفير النقد الأجنبى للقطاع العام الذى تعتبر اهم مشاكله الخلل فى الهياكل التمويلية

ان جدول الاجور الموجود لم يعد يساير الواقع ولايستقيم ان يعالج الأمر بجدول اجور موحد يطبق على جميع هيئات القطاع العام كما ان القرار ٥٢٥ بشأن بدلات طبيعة العمل الذى يعطى ١٥ و ٣٠ و ٤٠ ٪ ويطبق على المستوى العام ينتج عنه اننا نجد ادارات لاتستطيع تقويمها وتعمل فى وسط البلد وتأخذ ٤٠ ٪ بدل بنفس نسبة العامل بالحديد والصلب

لابد من اعادة النظر فى القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ بشأن العاملين بالقطاع العام بهياكله كلها وان تضع كل هيئة جداول المرتبات التى تتفق وطبيعة العمل خروجا عن قضية الشهادات بشرط ان احافظ على اجر العامل الحالى والاجور المتغيرة الموجودة واعملها وحدة كاملة ثم استحدث من نظم الحوافز مايسمح بالانطلاق فى عملية الانتاج فنحن قبلنا بحماية العامل مقابل اننا لانملك حق الاضراب ونحن نخالف بذلك كل الاتفاقيات الدولية ومنظمة العمل الدولية تنتقدنا فى هذا .

وتحدث د . فؤاد مرسى وزير التموين الاسبق ، وعضو الامانة المركزية للتجمع عن عناصر التفاوت المطرد بين الاجور والاسعار وحددها فى الاتى :

الانهيار الكبير فى نصيب العمل من الدخل القومى ، والذى كان بنسبة ٥٠,٥ ٪ عام ١٩٧٧٠ بينما كان نصيب الملكية ٤٩,٥ ٪ من الدخل القومى فاصبح نصيب العمل عام ١٩٨٠ يمثل ٣٠,٥ ٪ والملكية ٦٩,٥ ٪ ولو حدث هذا فى ادنى بلاد الدنيا لوقفت الناس امامه مذهولة لتفكر كيف تواجهه ، لقد كان التفاوت بين النسبتين عام ١٩٥٢ اقل من عام ١١٩٨٠ ومع ذلك قامت ثورة ، وعندما كان نصيب العمل عام ١٩٦٠ يمثل ٣٢ ٪ من الدخل القومى اجريت التأمينات .

● الارتفاع المطرد فى الاسعار بدءا من ١٩٧٤ وبارقام غرفة تجارة القاهرة فقد ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية عشر مرات بين عامى ٧٤ ـ ١٩٨٤ فهل ارتفعت الاجور بنفس النسبة ! وهناك حرص من الحكومات الحالية على عدم قيام اى هيئة مركزية تتولى دراسة تغيرات الاجور والاسعار .

● الخلل البشع فى الاجور بصورة لايمكن تصورها لا بالنسبة لبلد نام ولاحتى بلد متقدم ، تفاوت فى الاجور بين القطاعات وحتى داخل القطاع الواحد ، فالعمل الواحد فى مصر لم يعد له اجر واحد وهذا يخل بنفسية العامل وبالتوازن الاجتماعى .

● الخلل الكبير فى العلاقة بين هياكل الاسعار وهياكل الاجور .

وقد عولجت المسالة حتى الان فى كل موقع على حدة فازداد الخلل عما كان ، وبدأ كل موقع يتحايل على القيود الموجودة عنده ويبتكر نظم حوافز ليرفع الاجور لتواكب الى حد ما مستويات الاسعار ، وبالتالى فقدت معناها كحوافز .

واكد د . فؤاد مرسى على ان الحل العقلانى هو التحكم فى الاسعار وذلك لن ياتى الا بالتحكم فى قاعدة الانتاج الحقيقية .. فهل نستطيع هذا فى مصر ؟

واجاب د . فؤاد مرسى كاقتصادى اجيب بالنفى لان المبدأ الحاكم اليوم هو حرية العرض والطلب ليس عرض مطلب الرأسمالية المعروف لدى جميع الاقتصاديين فى العالم ولكن نظام يتم فيه تقييد القطاع العام وترك الاخرين يتصرفون بحرية وغيرهم يفعلون مايشاءون بحيث لم تعد حرية عرض وطلب بل فوضى عرض وطلب .. وهذا هو السبب الحقيقى وراء ازمة الانتاج وبالتالى الاسعار فالاجور والقطاع العام حاليا مخرب ، ليس من العمال ـ ولكن من السياسات العليا التى تحكم الاقتصاد المصرى ومن الادارات التى تتحكم فى القطاع العام وتحوله الى استثمار خاص .

اصحاب القرار

واتفق عبدالمجيد احمد عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار ورشاد الجبالى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج وفوزى احمد حسن ومحمد السيد وطه سعد عثمان اعضاء امانة مكتب العمال المركزى بالتجمع ، فى كلماتهم على :

● ان اى قرارات سياسية تصدر بشأن الاجور تنفذ فورا بالنسبة للعاملين بالحكومة والقطاع العام الذين لايتجاوزون ثلث قوة العمل فى مصر والتى تبلغ حسب التقديرات الرسمية ١٣ مليون عامل ، بينما يتعثر تنفيذها بالنسبة للعاملين بالقطاع الخاص والاستثمارى والمشترك .

● ان من غير المقبول ان يجتمع مائتان من رجال الاعمال فى الاسكندرية بالوزراء ويقررون امور البلاد كما حدث عندما اجتمع بهم وزير الاقتصاد ثم خرج ليصرح بان على الحكومة أن تقنع الطبقة العاملة بأن مصلحتها مرتبطة بالحرية الاقتصادية وقانون العرض والطلب وهكذا يقرر رجال الاعمال مصير المجتمع و١٢ مليون عامل يشكلون باسرهم اغلبية المجتمع .. وهذا ما لايمكن فالامور لن تعود الى الوراء .

● ان السلع المستوردة سادت السوق المصرى ومنتجات القطاع العام تتكدس فى مخازن ، ولم يعد مطلوبا منه بالتالى ان ينتج لان انتاجه سيذهب الى المخازن .

● ليس مطلوبا من العمال ان يقولوا للحكومة كيف تربط الاجور بالاسعار الامر الذى اعترفت بضرورته مؤخرا ، فهى ليست معادلة صعبة الحل ولكنها تتطلب فقط صدقات فى الممارسة .

● على الاتحاد العام للعمال ـ اذا كان جادا فى تقديم خدمة للشعب المصرى وللطبقة العاملة فى هذه القضية ان يستخدم مالديه من امكانات وملايين وينشىء جهازا يحصل على الاسعار من اسواق الجملة والتجزئة يوميا ، ويحدد الزيادة فى الاسعار كل ستة اشهر ويعمل على فرض زيادة فى الاجور بنفس النسبة فى جميع القطاعات بصرف النظر عن التفاوت الحالى فى الاجور بين القطاعات ..

● ان الغلاء فى مصر مصنوع محليا بدليل ان الاسعار ارتفعت عام ١٩٨٣ فى الدول الصناعية المتقدمة بنسبة ٥,٥ ٪ بينما ارتفعت فى مصر بنسبة ٣٤,٩ ٪ وفق ماجاء فى دراسة للمجالس القومية المتخصصة .

الاجر الحقيقى

واكدت الكاتبة الصحفية امينة شفيق على أنه لايجب النظر الى الاجور باعتبارها موازنة بين اسعار واحتياجات وانما البدء بسؤال اساسى ماذا تشترى ساعة قوة العمل المتوسطة فى مصر وقالت ان دخل العامل الابيض فى امريكا أعلى من دخل العامل السوفيتى ولكن الفرق ان الاجر الحقيقى للعامل السوفيتى يوفر له قدرا من الاحتياجات اعلى من نظيره الامريكى .. واضافت ان ماكسبه العاملون المصريون بالخارج حسب تقديرات الامم المتحدة ٢٣ مليار دولار فاين ذهبت مليارات الدولارات هذه لقد كان من الممكن ان تغطى برنامجين للتنمية لكنها ذهبت فى الاستيراد بدون تحويل عممعلة وعلى الانفاق الاستهلاكى وخلافه .

وابدى عبدالمنعم الغزالى والمؤرخ العمالى بعض الملاحظات لتنظيم الحوار والخروج بنتائج ايجابية فى هذه القضية الهامة .

وانتهت الندوة الى تشكيل لجنة تنسيق تضم ممثلين لجميع الهيئات والنقابات ومكاتب العمال بالاحزاب التى شاركت فى الجلسة الاولى

وانتهت هذه اللجنة فى اجتماع لها عقد فى الاسبوع الماضى بمقر النقابة العامة للانتاج الحربى الى الاتفاق على استكمال الحوار حول القضية فى جلسة ثانية تعقد بمقر الاتحاد العام للعمال عقب عيد الاضحى ، وعلى البدء فى اعداد دراسات حول تغيرات الاجور والاسعار فى السنوات العشر الماضية لتكون ـ بالاضافة الى قرارات مؤتمر الاجور والاسعار الذى عقده اتحاد العمال فى ديسمبر ١٩٧٦ ـ اساسا للحوارات القادمة .

عدودة على قبر صلاح عبدالمجيد

كل سنة وانت طيب يا حبيبى

المستشار صلاح عبد المجيد يتظر يترافع فى قضايا التعذيب

اخترت ان ترحل يا سيدى المستشار صلاح عبد المجيد قبل العيد بثلاثة ايام ، كانك اردت ان تترك لنا وقتا تترسب خلاله مرارة الفقد فى قرارة القلب ، فإذا جاء العيد لا نحزن ، لانك لا تريد لأحد ان يحزن ، حتى لو فعل ذلك من لوعة فراقك ، فقد كنت دائما بشوشا ، وكنت ضحوكا ، لذلك كان الجرح يطيب لمراك ، وتنبسط تجاعيد الجبين والقلب ، فقد كنت عادلا ، والعادلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..

لذلك ساطلب رقم تليفونك صباح يوم العيد اقول لك :

ـ كل سنة وانت طيب يا سيادة المستشار .. !

xxxxx

رأيناك من قفص الاتهام على منصة القضاء وانت تنظر التظلمات من اوامر الحبس الجزافية فيما سمى بقضية التحريض على مظاهرات الطعام فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، فراينا هيبة العدل ، وشاهدنا وهج الضمير ، فنزلت السكينة على الفؤاد ليس لانك قلت : اذهبوا فانتم الطلقاء .. بل لأننا ـ نحن الابرياء ـ تيقنا ان فى مصر قضاه ، لانهم لا يبيعون اقضيتهم بزخارف الدنيا ، ولا يغرهم ذهب السلطان ، او يرهبهم سيفه ، اولئك هم العادلون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون !

لذلك سازور قبرك يوم العيد ، اقول لك :

ـ كل سنة وانت طيب .. يا سيادة المستشار !

xxxxx

وذات يوم من ثلاثة اعوام ، على شاطىء بحر ، او فى استراحة مطار ، سالتك ان تحدثنى عن احكامك كيف تصدرها ، ومن ادنت ولم فعلت ، لحدثتنى عن ذلك الهامش من السلطة التقديرية المتروكة للقاضى ، يقدر بها العقوبة ، لا سلطان عليه فى تقديره الا اقتناعه بان هذا هو الحق ، وضربت امثلة على ذلك من اقضيتك ، فادركت ان العدل شىء غير القانون وايقنت انك مرهف الضمير ، الى الدرجة ترى فيها العدل كما يليق به ان يرى ، عدل يرتدى عدلا ، وليس عدلا يرتدى طرابيشا عدل يتجاوز الصغير والتافه ، الى الجوهرى والأصيل ، ولأنك عادل ، فقد اصبحت اشتراكيا من اولئك العادلين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون !

لكل هذه الحيثيات ساطلبك يا سيدى المستشار يوم العيد اقول لك :

ـ كل سنة وانت طيب يا حبيبى !

« صلاح عيسى »

فى احتفال المنوفية بثورة يوليو :

سقطت دولة يوليو لكن ثورة يوليو لم ولن تسقط

المنوفية ـ عبد الحميد راجح :

اقام حزب التجمع بالمنوفية احتفالا جماهيريا بعيد ثورة يوليو فى قرية البتانون ـ حضر الاحتفال خالد محيى الدين أمين علم الحزب وأبو الفضل الجيزاوى ود . ماهر عسل كما شارك فى الاحتفال الشاعر محمد لاشين والمغنى أحمد الملولى .

أشار د . ماهر عسل إلى القول التحول الذى قامت به الثورة فى حياة الريف المصرى ضاربا المثل بالبتانون . وأشاد بروح التحدى الذى تحلت به الثورة فى مواجهة الاقطاع والرجعية والاستعمار عبر معارك التصنيع والتسليح والتأميم والتعليم والرعاية الصحية . وأشار إلى فشل ثورة يوليو فى تحقيق الديمقراطية وإطلاق مبادرات الجماهير الكادحة لحماية وتطوير مكتسبات الثورة الأمر الذى أدى فى النهاية إلى سقوط دولة يوليو بسيطرة اليمين على الحكم لكن ثورة يوليو لم ولن تسقط ..

وقد حمل د . ماهر عسل إدارة الرئيس مبارك المسئولية عن تزوير ارادة الجماهير فى الانتخابات والخضوع لشروط صندوق النقد الدولى .

وأشار أبو الفضل الجيزاوى إلى غياب الديمقراطية على كل المستويات . وقال إن الحرية المحدودة فى التعبير عن الراى بما فى ذلك الاختلاف مع رئيس الجمهورية ليست مخرجا من الأزمة التى يمر بها المجتمع المصرى . وقال إن التغيير الحقيقى يتطلب إرساء اربعة أسس تتمثل فى حقوق الانسان وراطية التمثيل الشعبى ، والتقدم العلمى والسلام والمحبة بين الشعوب .

وتكلم خالد محيى الدين فأشاد بالزعيم جمال عبد الناصر وقال انه مؤسس وقائد تنظيم الضباط الأحرار الذى قام بالثورة وإن الجدل الشديد حول الثورة هو شهادة لصالحها فالثورة قد هدمت بناء وبنت بناء أخر وكانت لصالح الكثرة وضد القلة ومن هنا فلا غرابة أن يستمر العداء للثورة وقائدها بعد كل هذه السنوات من اجل القائد وقال خالد محيى الدين إننا نطالب الرئيس مبارك بالالتزام كحد ادنى بتحميل أعباء الأزمة الاقتصادية للقادرين وبالاصلاح الديمقراطى وبتأييد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير .

خبر بجريدة الاحرار يثير مشاعر الاقباط بكندا وامريكا

اثار خبر نشرته جريدة الاحرار حول صدور حكم قضائى ابتدائى يؤكد مشروعية تعدد الزوجات فى المسيحية غضب الاقباط المصريين بالمهجر اعلن كهنة الكنائس القبطية بكندا وامريكا استنكارهم للحكم فى بيان اصدروه مؤكدين انه يسىء الى مشاعر الاقباط فى كل مكان .. ويعكر صفو الوحدة الوطنية فى مصر وطالب بيان لجنة الخدمات بكنائس مونتريال ان تراعى شرائع المسيحيين فى القضايا التى تخصهم كان الاقباط المصريون قد اثارهم نشر الحكم الذى اصدرته محكمة الزقازيق الابتدائية واستند الى كتابات العقاد وبعض ايات سفر التكوين وقد نفى الانبا بيسنتى الاسقف العام بالقاهرة السماح بتعدد الزوجات فى المسيحية واكد ان نصوص الكتاب المقدس تحرم ذلك بصورة قاطعة ..

المفكرة

● تقرر دعوة لجنة التجمع بالقاهرة لاجتماع هام فى السنبعة مساء الثلاثاء القادم لمناقشة قضية الحوار السياسى بحضور الاجتماع اللجنة المكلفة من الامانة العامة بمتابعة هذا الحوار

● تعقد الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى اجتماعا فى الثانية بعد ظهر السبت القادم لمناقشة خطة النشاط الجماهيرى كما يعقد امناء محافظات اتحاد الشباب اجتماعا فى نفس الموعد الاثنين القادم

● ● تعقد امانة التجمع بالشرقية اجتماعا طارئا يوم السبت ١٥ اغسطس لاعادة تشكيل الامانة وانتخاب الامين العام للمحافظة ومن المقرر ان يحضر الاجتماع مندوب عن لجنة التنظيم بالحزب

● تعقد لجنة التجمع بمركز الزقازيق اجتماعا غدا الخميس ٦ اغسطس لمناقشة التقرير المقدم من امين المركز منصور الشترى حول خطة عمل اللجنة وانتظام اجتماعات الامانة ، ومناقشة عودة اصدار نشرة النضال الخاصة بمركز الزقازيق .

التجمع

حصل التجمع هذا الاسبوع على مقرين له فى المحافظات احدهما بحكم قضائى فقد اصدرت محكمة بنها الكلية حكما نهائيا بحق التجمع فى المقر المخصص له وفقا للقرار الجمهورى الصادر منذ عام ١٩٧٧ وكان الحزب الوطنى قد رفض تسليم المقر للتجمع منذ ذلك التاريخ ترافع فى القضية المحاميان عبد الحكيم رمضان من بنها ومحمد بركات بطوخ وشكل التجمع ببنها مكتبا للخدمات والشكاوى برئاسة محمد شريف مكاوى حيث يتلقى الشكاوى على عنوان المقر بينها خلف البوستة عمارة الاوقاف تليفون ٣٢٢٦٣٩

وفى المنوفية وافقت مديرية الامن على تخصيص منزل المهندس مبارك على الشرنباصى امين التجمع بمنوف وعضو اللجنة المركزية ومفتش التموين كمقر للتجمع . ويقع المقر ببيرهم مركز منوف تليفون ٣٦٠١٨٢ .

تيارات حزبية

حوار جامعى حول هزيمة يونيو ١٩٦٧

اسماعيل صبرى عبد الله : عبد الناصر لم يكن ديكتاتورا

منى مكرم عبيد : قرار امريكى اسرائيلى بضرب مصر عام ١٩٦٧

حسام عيسى : مصر لم تعرف الليبرالية .. لاقبل الثورة .. ولا بعدها !

كتب احمد اسماعيل :

دعت لجنة اساتذة الجامعات لمناصرة الشعبين اللبنانى والفلسطينى بنادى اعضاء هيئة التدريس إلى ندوة فكرية حول رؤية الاحزاب المصرية لهزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وذلك يوم الجمعة الماضى بمقر النادى بالدقى . ولد لبت احزاب الوفد والتجمع والعربى الاشتراكى الناصرى تحت التاسيس الدعوة واعتذر حزب العمل والاخوان المسلمين عن الحضور .

جاءت الندوة لتكون طرحا اكثر هدوءا ومعقولية ، فى سياق الهجوم اليمنى الكاسح الذى استهدفت له ثورة يوليو ، بمناسبة مرور عشرين عاما على هزيمة ١٩٦٧

رؤية وفدية للهزيمة

قالت د . منى ان مصر ظلت هدفا للهجمات الاستعمارية طوال الستينيات وان قرارا امريكيا ـ اسرائيليا قد اتخذ بالفعل لضرب مصر ، ورغم وضوح الصورة امام القيادة السياسية الا ان الهزيمة قد وقعت بالفعل وقامت اسرائيل باحتلال ضعف الاراضى التى احتلتها عام ١٩٤٨ .

وأرجعت د . منى هذه الهزيمة « المروعة » لعدة أسباب :

● اولها ان النظام المصرى لم يكن متحسبا لمعركة مع اسرائيل ، ومن ثم لم يعد لذلك اية استراتيجية او تخطيط . وقد اعلن ذلك الرئيس الراحل جمال عبد الناصر امام المجلس التشريعى بغزة عام ١٩٦٢ ، واكد انه ليست لديه خطة لمحاربة اسرائيل !

● والسبب الثانى للنكبة ان النظام السياسى راح يعمل على تقوية الحكومة المركزية واحتكار العمل السياسى وانكار اية ايجابيات لتاريخ ما قبل يوليو ١٩٥٢ وتضييق الحريات السياسية باسم التنمية مما ادى الى غياب المشاركة الشعبية ـ وعندما وقعت الهزيمة لم تكن الجماهير موجودة لحماية التجربة الوليدة .

● وثالث اسباب الهزيمة ـ من وجهة نظر د . منى ـ هو تحول اجهزة المخابرات الى عين على المواطنين وليس العدو ـ ومن ثم افسدت هذه الأجهزة الحياة السياسية والاجتماعية للمواطنين .

● والسبب الأخير هو حرص القيادة السياسية على اختيار العناصر غير السياسية للمشاركة بدعوى انهم « اهل الثقة » ومن ثم تغلب الولاء على الخبرة وسقطت القيادة فى براثن الاحتكار السياسى والتضحية بالكفاءة ـ ولعل اختيار نموذج المشير عامر هو خير تمثيل لهذه الرؤية .

نتفق .. ونختلف ايضا !

وتحدث د . اسماعيل عبد الله فاكد ان التهوين فى تفسير الاحداث امر لا يجوز ، ورد الظواهر السياسية الى سبب واحد هو « الاخلال بالمنطق العلمى »

واوضح د . اسماعيل ان الثورات الكبرى هى التى غيرت وجه المجتمع واغلقت الأبواب فى وجه العودة ـ فرغم ان البوربون عادوا للحكم بعد الثورة الفرنسية الا انهم لم يستطيعوا العودة بمجتمعهم الى ما كان عليه قبل الثورة . كذلك الأمر بالنسبة للثورة المصرية وزعيمها الراحل جمال عبد الناصر ـ فهى ثورة معاصرة بمعنى انها عاشت عصرها واستجابت الى تطلع شعبها للعدالة الاجتماعية ومن ثم حصلت مصر على موقع متقدم بالنسبة للكثير من دول العالم الثالث ، وعندما ارادت ان تخطو خطوة واحدة بعد الاستقلال السياسى حدث ما حدث بالنسبة لثورة مصدق فى ايران وحول هزيمة ١٩٦٧ ـ ارجع د . اسماعيل الخطأ الى التقدير فيما يتعلق باجابة السؤال ، هل كانت اسرائيل تسعى الى الحرب ؟ وردا على السؤال قال د . اسماعيل « ان الثورة المصرية كان لها اسلوب خاص فى التعامل مع الاستعمار ، ومن ثم فهو يتفق مع د . منى ان عبد الناصر لم يكن لديه خطة بالفعل ، وبالتالى كان تأجيل الحرب من الجانب المصرى متسقا تماما مع رؤية الثورة المصرية للعدو الاسرائيلى .

ولكن قرار الحرب كان متخذا فى اسرائيل حيث زادت لأول مرة نسبة المهاجرين عام ١٩٦٦ كما ارتفعت معدلات البطالة ، ومن ثم اعدت اسرائيل العدة لحرب سريعة خاطفة تعمل على ترتيب اوضاعها الداخلية ، قبل استفحال التناقضات ، ومن ناحية اخرى توطيد صلاتها بالولايات المتحدة .. وهكذا جاءت الحرب .

ويتفق د . اسماعيل مع تحليل د . منى مكرم عبيد حول غياب المشاركة الجماهيرية ووصفها بانها كانت « نقطة الضعف الرئيسية » فى سياق الأحداث ـ ولكنه اختلف مع مفهوم الديكتاتورية حيث يرى ان عبد الناصر لم يكن ديكتاتورا ، ولم يسع للانفراد بالسلطة ـ فالديكتاتور هو ظالم يكرهه الشعب ـ وكان عبد الناصر محبوبا ، والدليل على ذلك خروج الجماهير فى ٩ ـ ١٠ يونيه ، كما كانت جنازته خير تعبير عن الحب الجارف الذى يكنه الشعب المصرى له .

خلط الأوراق !

وتحدث د . حسام عيسى احد قادة التيار الناصرى فنفى ان تكون ثورة يوليو مستمرة حتى الان !

وقال د . حسام اننا نعيش عصر خلط الأوراق ، حيث يتحدث الكثيرون عن اسباب النكسة وارجاعها لغياب الحرية والتنكر للتراث الليبرالى قبل الثورة ـ ويرى ان مصر لم تعرف ماضيا ليبراليا قبل الثورة او بعدها ! وضرب د . حسام مثالا بهزيمة ستالين عام ١٩٤٠ وانتصاره بعد ذلك بنفس النظام السياسى حيث غابت الحرية واكد د . حسام على ان هزيمة يونيو كانت عرضا فى سياق مكافحة الشعب للاستعمار .. ولم تكن نهاية المطاف بالنسبة للثورة المصرية .

كتب ـ محمد حمدينو :

قال خالد محيى الدين ان عبدالناصر كان له حس اجتماعى مرهف وانه عندما علم بان سعر الاذرة فى الريف قد ارتفع إلى ٢٨ قرشا للكيلة وهى مسعرة بمبلغ ٢٥ قرشا . ابدى استياءه الشديد واتصل تليفونيا بعلى صبرى وكان وقتها رئيسا للوزراء وطالبه بسرعة استيراد سفينة محملة بالاذرة وعرضها فى السوق لايجاد التوازن فى الأسعار .

وحذر خالد محيى الدين من استمرار القوانين سيئة السمعة وقال ان ما يحدث حاليا فى مصر وخصوصا العملية الانتخابية يؤدى إلى فقدان المواطن لأهمية التغيير بالوسائل الديموقراطية .

عبدالناصر

وكانت امانة التجمع بالاسكندرية قد اقامت احتفالا بعيد الثورة بمقر الحزب بالقبارى يوم ٢٦ يوليو وحضر الاحتفال جمع غفير من المواطنين . كما قدم الفنان فاروق الشرنوبى عددا من الاغانى الوطنية .

فى بداية الاحتفال تحدث د . عبد المنعم خريوش امين التجمع بالاسكندرية فقال ان ثورة يوليو كانت للنضال المستمر للشعب المصرى وانها حققت مكاسب كبيرة للشعب .

واضاف أن عدم تحقيق الديموقراطية السياسية كان من سلبيات الثورة . وقد ناضل الشعب لتصحيح هذه السلبية وتحدث عن الحقبة الساداتية وقال ان السادات كان يرغب فى فرض وصايته على التجمع ولكنه فشل فى ذلك .

وقال خالد محيى الدين ان موقف كل شخص من الثورة يتحدد وفقا لموقفه الاجتماعى ، وهناك ثلاث قضايا اثارت الجدل منذ قيام الثورة حتى الآن وهى القطاع العام والتعليم والديموقراطية .

واضاف ان القطاع العام سيد للدولة ٥٠٠ مليون جنيه سنويا بخلاف ٧٥٠ مليون جنيه كضرائب بينما القطاع الخاص الذى ينتج ٥٥ ٪ لايدفع مثل هذه النسبة . والقطاع العام هو ركيزة الاقتصاد الوطنى والسبب فى وجود بعض الشركات الخاسرة هو عدم احداث الاحلال رغم انتهاء العمر الافتراضى لمعظم الالات .

وتحدث خالد محيى الدين عن موقف الحكومة وقال ان كل قراراتها تأتى من نظرة لفئات اجتماعية محددة وضرب مثلا لذلك بمستشفى السلام الدولى الذى يتقاضى مائتى جنيه من الفرد عن كل ليلة وكيف يستورد كل معداته دون رسوم جمركية فى الوقت الذى تفرض فيه الحكومة رسوم جمركية على الأدوات الواردة للتأمين الصحى الذى يعالج المواطن العادى ، واضاف انه لم يعد هناك الآن توازن إجتماعى .

ولذلك لابد من الاحزاب والحريات السياسية وحق الاضراب والتظاهر السلمى .

وعن الغاء رئيس الجمهورية للحكم الصادر ببراءة عمال السكة الحديد قال ان هذا الموقف بادرة سيئة من الرئيس رغم ادعائه المستمر بأنه يحترم احكام القضاء .

● وتحدث عن سياسة مبارك وقال ان جوهر سياسات السادات مازال قائما وان بيان الأمانة الأخير قد حدد مطالبنا ومن بينها تأييد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولة تحت قيادة المنظمة لأن ذلك لو تم سيؤدى إلى تغيير فى تحالفات مصر والدولة الفلسطينية هو ضمان لأمن مصر وهذا معروف للعسكريين .

ابو الفضل الجيزاوى يدعو الى الاستيلاء على الاحزاب

احتفلت جماعة المحامين الناصريين بنقابة المحامين ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة يوليو ، مساء الخميس الماضى .

تحدث فى الاحتفال سيد شعبان امين الجماعة وعبد الله الزغبى عن حزب التجمع ، واحمد الجمال عن الحزب الناصرى ، وابو الفضل الجيزاوى من الضباط الاحرار ، ومحمد الاكيابى من قادة اضراب سائقى القطارات . وقدم الاحتفال حسن سالم من الشباب الناصرى .





ابوالفضل الجيزاوى — عبدالله الزغبى

قال عبد الله الزغبى فى كلمته ان عبد الناصر نموذج فريد للقائد الثورى الذى ارتبطت لديه الافاق الوطنية بالافاق الاجتماعية .

وقال الزغبى ان الثورة المضادة تحاول الان انتزاع مكاسب الشعب ، وضرب القطاع العام ومجانية وارهاب القوى الوطنية بالطوارىء ، ودعا الى وحدة قوى اليسار والاشتراكية باعتبارها الرد الحاسم على مخططات الثورة المضادة .

واكد سيد شعبان ان ثورة يوليو تجاوزت الحدود الاقليمية ، وربطت بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ، وان هذا هو البعد الغائب عن التجربة الحزبية

وطالب سيد شعبان بالغاء سجن ملحق مزرعة طرة والافراج عن الناصريين المعتقلين فى السجون المصرية والسورية والليبية .

واكد احمد الجمال ، فى كلمته ، على انه على امتداد التاريخ المصرى وقال أن أى حاكم يستمد مشروعيته فى مواجهة التحدى الخارجى والدفاع عن استقلال الوطن ومواجهة التحدى الداخلى المتمثل فى التنمية المستقلة .

وقال اننا نعيش الان فى مرحلة الحقبة الصهيونية حتى ان رئيس الجمهورية يعلن انه ليس بوسعه الغاء كامب ديفيد ، والا احتلت اسرائيل سيناء ، واضاف الجمال ان طريق التنمية المستقلة ينقلب الان الى علاقات التبعية والهجوم على مكاسب الثورة .

وروى الاكيابى وقائع زيارة جمال عبد الناصر لمقر رابطة سائقى القطارات ، وقال ان هذه الزيارة كانت تقديرا لدورنا فى السلم وفى الحرب . اما الآن فانهم يحلون الرابطة التى عادت بارادة العمال واحكام القضاء . واضاف الاكيابى ان العمال قد استفادوا من مكاسب الثورة .. فرص العمالة فى المصانع التى انشئت بطول البلاد وعرضها .. المشاركة فى الارباح وفى المجالس النيابية والمحلية ومجالس الادارات ومجانية التعليم .

وفى ختام الاحتفال تحدث أبو الفضل الجيزاوى فاستنكر الحملة على عبدالناصر ودعا الجيزاوى الشباب الى الاستيلاء على الاحزاب الفاضية التى علقت على ابوابها يافطة « للايجار » وقال الجيزاوى ان قيادة حزب العمل أجرته مفروشا للاخوان المسلمين ، وكذلك فعل مصطفى كامل مراد الذى يرتدى الف قناع فيسافر الى الجزائر وسوريا « كمناضل » ويسافر مع السادات الى « القدس » المحتلة .

فى ذكرى عبد المجيد الدويل

التجمع يحتفل بثورة يوليو

كتب : ثروت سرور

احتفل خالد محيى الدين مع جماهير البحيرة مساء الجمعة الماضى بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة يوليو فى مدينة الدلنجات تكريما للمناضل المرحوم عبد المجيد الدويل الذى عاش حياته مدافعا عن قضية الشعب وسقط شهيدا من اجلها فى انتخابات ١٩٨٤ وكان اول امين علم لاتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس

وفى مستهل حديثه ابدى خالد محيى الدين سعادته باختيار مدينة الدلنجات هذا العام لاحتفال حزب التجمع فى البحيرة بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة يوليو وقال من هنا من قلب هذه التربة الطيبة نبت عبد المجيد الدويل وكان قيادة طبيعية فذة برزت من وسط الفلاحين الذين يستكثرون عليهم الان وعلى العمال ان يكون لهم نسبة ٥٠ ٪ من المؤسسات المنتخبة ، لقد سألت عبد الناصر ذات يوم عن المغزى من وراء هذه النسبة وكان رده : ان العمال والفلاحين هم ٩٠ ٪ من هذا الشعب وهذه النسبة من حقهم طالما اننا نمنعهم من تشكيل احزابهم .

واضاف ان ثورة يوليو حدث كبير ضخم فى حياة مصر . كنا نأمل ان نسعى الى تطويرها وتخليصها من اخطائها .. كنا ننتظر ان نقيم ديمقراطية حقيقية تسمح بحق كل القوى فى تشكيل احزابها وتسلم بالحق فى التظاهر بقدر مالاتسمح بوجود قوانين استثنائية او استمرار لحالة الطوارىء خاصة وان العالم يعيش الان عصر حقوق الانسان

كانت هناك هزيمة منكرة فى ٦٧ لكن الشعب قال لعبد الناصر انتظر مكانك واكمل . ورحنا ننهض من كبوتنا ولم نلبث ان خضنا معركة راس العش ودمرنا ايلات وبدانا حرب الاستنزاف واقمنا قواعد الصواريخ التى حمت شباب مصر خلال حرب اكتوبر حدثت نكسة هذا صحيح دون ان نفقد ارادتنا لكنهم ارادوا لنا بعد انتصار اكتوبر ان نفقد هذه الارادة .

وتحدث خالد محيى الدين عن الأزمة الاقتصادية ورفع الدعم واكد انه لم يعد موظفا مهما بلغ اجره ان يوازن بين اجره وبين الأسعار !

ثم القى على غزالة امين التجمع بالدلنجات كلمة عدد فيها مظاهر الهجمة الشرسة على منجزات يوليو واصرار حكومة الحزب الوطنى على الغاء كافة اشكال دعم الفقراء فى العلاج والاسكان فى التعليم والطعام ومحاولاتها المستمرة لتصفية وبيع القطاع العام

اشاد عبد المنعم شرشر امين حزب الوفد بالدلنجات بكفاح عبد المجيد الدويل الذى عاش ومات مخلصا لقضية الفلاحين فاستحق التكريم ثم خاطب خالد محيى الدين قائلا :

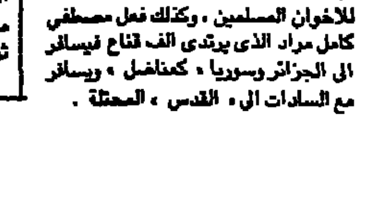
ايتها القيادة المخلصة سيرى على بركة الله فى خدمة العمال والفلاحين

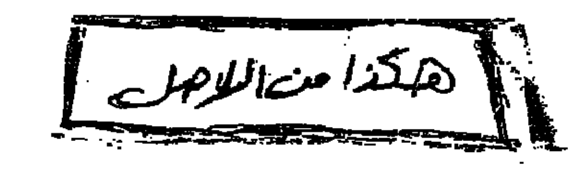
وقال محمد متولى الشعراوى الامين المساعد لحزب التجمع بالبحيرة انا عندى ٨ ابناء ٥ منهم اتموا دراستهم الجامعية ولولا ثورة يوليو ومجانية التعليم ما استطعت بظروف المادية ان اعلم منهم واحدا .

وقال محمد عراقى امين عام اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس ان عبد المجيد الدويل كان مع حق الشعب فى الحرية مع حق الفلاحين فى الارض مع حق العمال فى الحصول على ناتج عملهم لقد ارادت ثورة يوليو لمصر تنمية شاملة واستقلال اقتصاديا والان لم يعد من ثورة يوليو غير الاسم كل ما انجزته ثورة يوليو نسخره الان واضاف لانستطيع ان نعطى صوتنا المطلق الى سياسة تسوق الفقراء الى الجوع وتسوق الوطن إلى العبودية والركوع امام صندوق النقد الدولى واوامر ونواهى البنك الدولى .

واذا ارادوا ان نكون معهم يجب اولا ان يكونوا معنا مع العمال والفلاحين وكل الكادحين فى هذا الوطن نريد ان نحقق ماكان يحلم به عبد المجيد الدويل وبعد ان القى الشاعر محمود جمعه بعض قصائده التى قوبلت بالتصفيق والحماس تحدث د . ميلاد حنا عن ازمة الاسكان

وتحدث الشيخ مصطفى عاصى فانتقد ديمقراطية الحزب الوطنى التى حبستنا فى مضيفة مغلقة شديدة الحرارة ضيقة لم تتسع لجمهور المشاركين فى الاحتفال بعد ان رفضت جهات الامن ان يتم احتفالنا بثورة يوليو فى سرادق وفى وقت مايزال الحزب الوطنى نفسه يتمسح فى ثورة يوليو ويحتفل بها نفاقا .

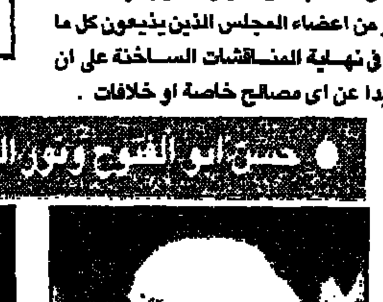




استاد الاهالى

● المعارضة حولت ندوة الزمالك الى جلسة لمحاسبة مجلس الادارة

اكثر من قضية هامة فجرها اصحاب الرأى الاخر « المعارضة » فى ندوة الزمالك المفتوحة التى تحولت الى شبه جلسة علنيه لمحاسبة مجلس الاداره . صاحب الدعوه لعقد هذه الندوة .. وذلك بعد ان اتسمت معظم التساؤلات بالطابع الهجومى .. وبعد ان اتهمت المعارضة مجلس الادارة الحالى بالتقصير فى تنفيذ المشروعات وعدم القدره على معالجة القضايا الحيوية . وعدم القدرة على اتخاذ القرارات فى التوقيت المناسب .. والتسرع فى اتخاذ بعض القرارات دون دراسة .. وعدم اتخاذ اى موقف حازم تجاه اى عضو من اعضاء المجلس الذين يذيعون كل ما يدور فى اجتماعاته المغلقة واتفق الجميع فى نهاية المناقشات الساخنة على ان مصلحة الزمالك يجب ان تكون الهدف بعيدا عن اى مصالح خاصة او خلافات .



اعضاء مجلس ادارة الزمالك فى الندوة المفتوحة

● حسن ابو الفتوح ونور الدالى وامير الرفاعى خطفوا الاضواء فى هدوء ولباقه

بعين المراقب أسجل اهم ما طرح فى هذه الندوة من تساؤلات وردود اعضاء المجلس عليها وتعقيب احمد مصطفى مدير الكرة واترك للقارىء العزيز ان يستخلص بنفسه ما قدمته هذه المناقشات الساخنة من نتائج ايجابيه او العكس . دون ابداء الرأى من جانبنا او الدفاع عن اى من وجهتى النظر ..

ولكى تكتمل الصورة . القى نظره سريعة على المكان الذى اقيمت به الندوة وحجم الحضور وبعض الملاحظات على ادارتها

وهنا يمكن القول ان الحديقة الصغيره التى اقيمت بها الندوة .. وهى الحديقة الواقعة خلف المبنى الاجتماعى والتى تفصل بينه وبين السور الحديدى المواجه لنادى الترسانة لم تضق بالحضور كما كنت اتوقع ومعى كل الذين كانوا على مقربة من حلقات المناقشة التى اقيمت داخل وخارج اسوار النادى قبل انعقاد هذه الندوه التى دعا اليها مجلس الادارة واستعد لها أصحاب الرأى الاخر .. فقد خلت نصف الكراسى تقريبا فى الوقت الذى شهدت حدائق النادى وحول حمام السباحة ازدحاما من الاعضاء واسرهم .. ولعل هذه الملاحظة . تعكس سلبية الغالبية من الاعضاء او عدم قناعتهم بمثل هذه الندوات رغم الاعلان المسبق فى كل الصفحات الرياضية بالجرائد اليوميه والمجلات الاسبوعية عن موعد انعقاد الندوة .

ولولا تعمد البعض مقاطعة المتحدث او التعقيب دون ان يسمح له اللواء مصطفى الصباحى مدير عام النادى الذى تولى ادارة الندوة .. وعطل جهاز مكبر الصوت الذى تم اصلاحه لخرج التنظيم بصوره افضل

ولننتقل الى احداث الندوه . وابرز ما اثير من تساؤلات وكيف تم الرد على هذه التساؤلات من اعضاء مجلس الاداره واحمد مصطفى مدير الكره .

ففى البداية تعرض اعضاء المجلس لموقف حرج بعد ان تأخر المهندس حسن عامر رئيس المجلس عن الحضور وبالسؤال عنه قيل بانه مريض . ومعتذر عن الحضور وفجأة وصل رئيس النادى وتوسط اعضاء المجلس الذى لم يغب احد اعضائه عن حضور هذه المواجهة الساخنة مع اصحاب الرأى الاخر الذين نظموا فيما بينهم كيفيه طرح الاسئله والاستفسارات ..

وتركزت حول عدم التزام المجلس بالوعود التى قطعها على نفسه منذ انتخابه والتلويح بان بعض اعضاء المجلس الحالى يسعون الى التربيط للانتخابات القادمة .. وشملت الاسئله والتساؤلات المطروحه نتائج الفرق الرياضية .. والتنديد بأولاد النادى وعدم قيام المجلس بالخدمات المطلوبة للاعضاء ..

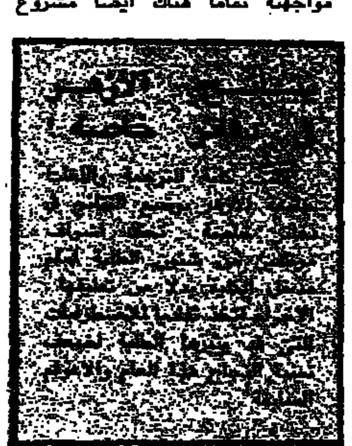
وتولى المستشار عبد الحميد شاهين ومعه الكابتن حماده امام والمستشار ابراهيم فهمى الرد وذكر ما تحقق فى ظل وجود المجلس الحالى من انجازات انشائية ونتائج رياضية على الصعيدين الافريقى والمحلى .. وان المجلس لم يقصر فى اداء دوره والاعتماد على اكفأ العناصر واعطاء الصلاحيات الكاملة للاجهزة الفنية التى تضم ابناء النادى وهم من اصحاب الكفاءه والخبرة .. وان الرياضة تعترف بالفوز والهزيمة وان فريق كرة القدم الاول قدم عروضا فنية قويه فى القسم الاول اختتمها بالفوز على فريق النادى الاهلى منافسة التقليدية وانه ظل المنافس الحقيقى الى اخر مباراة.

ولولا الاصابات الكثيرة التى لحقت باكثر من لاعب اساسى فى الفريق لتغير الموقف فى القسم الثانى . وفاز الزمالك بالبطولة .

وذكر حمادة امام احد المتحدثين من اعضاء المجلس ان فرق النادى الرياضية بعيدا عن ما انجزاته من بطولات افريقية فازت بعشرين بطولة محلية .

وهنا علت الاصوات وطالبته بذكر هذه البطولات بعد استبعاد بطولات محافظة الجيزة .. وجاء دور منير حسن من المعارضة وتساءل عن السبب الحقيقى الذى ادى الى اهتزاز شباك مرمى الفريق الاول لكره الزمالك ٣٢ مره فى مباريات الموسم المنتهى .. واكد ان الاحصائيه التى اعدها تؤكد ان هذا العدد من الاهداف لم يسكن شباك مرمى الفريق خلال مواسم متتاليه .

ويرر حمادة امام ذلك بان النظام الجديد الذى استحدثه الاتحاد المصرى لكرة القدم بحصول الفريق الفائز على ٣ نقط فى حالة الفوز ونقطه واحده فى حاله التعادل هو السبب وان فريق الزمالك ليس



جورج سعد

وحده الذى تعرض لهز شباك مرماه بهذه الصورة

وهاجم جورج سعد مجلس اداره النادى لتجديد عقد باركر رغم نتائجة الهزيلة وان المجلس لم يلتفت للنصح قبل اتخاذ هذا القرار قبل نهاية عقد المدرب بشهور .. واضاف ان المجلس بقراره هذا تجاهل الواقع الذى يؤكد بان الزمالك لم يحقق ايا من البطولات الاعلى ايدى ابنائه المدربين فى مقدمتهم زكى عثمان ومحمود ابو رجيله واحمد رفعت وان المدربين الخواجات لم يفعلوا شيئا يذكر اكثر من الحصول على مبالغ كبيرة من العمله الصعبة .. وان المجلس بتجديد عقد باركر كان يهدف الى قطع خط الرجعة امام محمود ابو رجيله الذى أنهى تعاقده مع نادى الوحده السعودى بينما زكى عثمان مرتبط بالخليج واحمد رفعت مع المنتخب ..

وطالب جورج سعد فى ختام كلمته بضرورة وجود لجنة من ابناء النادى خبراء كرة القدم لفرض الوصايه على المدرب الذى اكد عدم كفاءته وعدم انفراده بالقرار حتى لايتكرر ما حدث فى الموسم الماضى ..

وفى هدوء .. ويفكر مرتب عقب الكابتن احمد مصطفى على ما سبق وقال لا احد يستطيع انكار جهد المدرب خلال الموسم السابق وخلال الشهور القليلة التى عملها مع الفريق وهى بكل تأكيد فترة غير كافية للحكم على مدى كفاءته او ادانته بالصوره التى تحدث بها الاخ جورج .. وان الجهاز الفنى الموجود قادر على وضع مصلحة الزمالك فوق اى اعتبارات وان اعضاء هذا الجهاز بما فيهم باركر لم يقصروا فى تاديه واجبهم ..

وحاول جورج سعد مقاطعته .. فاحتد احمد مصطفى وطالبه بعدم مقاطعته وطالبه بالاستماع اليه حينما يتحدث عن الكرة وهذا حقه كلاعب دولى مخضرم منذ عام ١٩٥٧ . ومدرب ايضا .. واحد ابناء النادى الذين كان يشجعهم من مقاعد المشاهدين .. واضاف احمد مصطفى ان الواقع يفرض فى ظل وجود اعضاء الجهاز الفنى ان تكون الكلمة الاخيرة للمدرب .. وان اى مدرب يحترم نفسه وكفاءته يرفض اى وصاية وهكذا تعاملت انا شخصيا خلال عملى كمدرب فى الخارج .. وانتقل للرد على الاستفسارات الخاصين باللاعبين .. الشاذلى لاعب نادى الكروم الذى انتقل مؤخرا للزمالك .. وعماد صلاح لاعب نسيج حلوان .. واكد ان الاول شاهده باركر قبل قيامه بالاجازة الصيفية لذلك انهينا اجراءات انتقاله .. اما الثانى لم يشهده احد من الجهاز الفنى رغم ترشيح احمد رفعت له وقد ذهبنا للاتفاق مع مجلس ادارة ناديه فطلبوا ٥٠ الف جنيه للاستغناء عنه وتوصلنا فى النهاية الى ٢٥ الف جنيه قدمها المهندس حسن ابو الفتوح الذى لم يتأخر عن توفير اى امكانيات مطلوبة لشراء اى لاعب يحتاجه الفريق ونجحنا كجهاز فى ان تشرك اللاعب فى فترة الاعداد وبعض المباريات للتاكد من ان وجوده صفقه رابحه قبل دفع المبلغ المطلوب لنسيج حلوان وقد شاهده الجميع بما فيهم المدرب ..

وقد كانت هذه الخطوه من جانبى شخصيا حتى لايقال فيما بعد اننا قمنا بضمه دون ان نعرف حقيقة مستواه

وتحدث العضو عمر من « المعارضة » عن بعض المعارك الوهمية التى خاضتها مجلة الزمالك فى الفتره الماضيه وادت الى وقوع الصدام بين المجلة لسان حال النادى وبعض النقاد المسئولين عن الصفحات الرياضية .. وايضا بعض الاتحادات ..

ورد عليه المهندس حسن عامر . بان ما حدث كان فى غياب رئيس التحرير بسبب سفره الى الخارج وانه لم ولن يحدث فى ظل وجوده .

والتقط المهندس نور الدالى الخيط وراح يعدد بهدوء شديد اخطاء مجلس الاداره الحالى مؤكدا بانه ليس صاحب

امير الرفاعى

مصلحة او مارب خاص . وانما انتمائه لهذا النادى الكبير .. وكواحد من ابنائه الذين دافعوا بكل شرف عن فانلته .. من الصعب ـ عليه ان يقف مكتوف اليدين امام كل ما يحدث .. وطالب حمادة امام بذكر اهم البطولات التى حققتها فرق النادى .. وتساءل اين فرق النادى فى لعبات كرة القدم .. والسلة .. والعاب القوى والكرة الطائرة وغيرها من اللعبات التى كانت حكرا على الزمالك .. واضاف بان تاريخ الزمالك العريق يفرض ان تنافس فرقه على بطولات الجمهورية وليس بطولات الجيزة التى يعتقد البعض بالخطأ انها انجاز يلتفت اليه .. وان فريق كرة القدم الاول لم يخسر بطولة الدورى كما يقول اعضاء المجلس المحترمين بخسارته فى المباراة الاخيرة .. وانما خسرها قبل ذلك بهزيمته امام الاسماعيلى والمقاولون العرب وتعادله مع الترسانه ..

وان الاسلوب الذى استخدمه باركر فى المباراة النهائية اكد هذه الهزيمة المبكرة .. فالواقع كان يفرض ان يلعب الزمالك من اجل الفوز وليس من اجل التعادل .. لان الخسارة والتعادل يؤديان الى نتيجة واحدة .. تلك وهى ضياع البطولة ..

وانتقل المهندس نور الدالى للحديث عن تقصير مجلس الاداره فى عدم اقامه

الاحتفالات باليوبيل الماسى فى موعده فى العام الماضى ٨٦ وهو العام الموافق لمرور ٧٥ عاما على انشاء النادى .. وان المجلس الموقر لم يبد الحماس اللائق للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة .. والنتيجة لذلك هو ضياع كل ما كان يمكن ان يتحقق من ايرادات من دخل الاحتفالات واستضافة الفرق العالمية .. واكد فى هذه المناسبة انه ليس فى مقدور الزمالك او اى ناد اخر . احضار اى فرق عالمية بعد ان تم وضع الجدول الحالى للدورى العام وبعد تحديد المواعيد المطلوبة للفريق القومى الى ما بعد دورة سول الاولمبية .

وفجر امير الرفاعى اخر لغم للمعارضة فى هذه الندوه واتهم المجلس بالتعتيم على المشروعات الانشائيه المقدمه من المهندس حسن ابو الفتوح والتى تضمن مستقبل هذا النادى ولأجيال قادمة رغم حصول هذه المشروعات المثمرة على الشرعية الزائدة فى اجتماع الجمعيه العموميه منذ عامين .. وان المجلس الحالى وتمهيدا للانتخابات القادمه سعى الى تحسين العلاقة بينه وبين المهندس حسن ابو الفتوح فى مناسبة الاحتفال بعيد ميلاده ..

ولم ترد اى ردود مقنعه من اعضاء مجلس الاداره على ما أثاره امير الرفاعى فطالب الحاضرين المهندس حسن ابو الفتوح بالتحدث عن تفاصيل مشروعه الجديد الذى يحقق للنادى اكثر من ٨ ملايين جنيه خلال عامين .. وذلك باقامة البوتيكات الجديدة خلف سور سينما سفنكس وان المرحلة الاولى التى يحققها المشروع تغطى كل النفقات المطلوبة لاقامه المبنى الاجتماعى الجديد .. وتجهيز مكان الادارة وانشاء حمام سباحة اخر للاطفال وتغطية التزامات النادى فى الصرف على اللعبات وتوسيع القاعدة وشراء اى لاعب ويبقى بعد اتمام المرحلة الثانيه ما يزيد عن ٥ ملايين جنيه كوديعة لتحقيق عائد مادى كبير كل عام ..

فى الساحة

□ □ تحية حارة الى اتحاد الاسكواش المصرى على تجربته الرائدة . باقامة الدورة الناجحة التى جمعت بين نجوم اللعبة من المصريين المقيمين فى دول العالم وأبطال الجمهورية الصاعدين الواعدين . لاختيار . الفريق الذى يمثل مصر فى بطولة العالم القادمة . والمقرر اقامتها فى لندن .

ولعل النجاح الجماهيرى الذى حققته دورة التصفيات الأخيرة هذه بصورة اكثر مما حققته بطولة العالم التى اقيمت فى مصر بعد افتتاح مجمع الاسكواش . خير دليل على اتساع جماهيرية اللعبة . وما حققه مجمع الاسكواش من اتاحة الفرصة أمام اتحاد اللعبة لتوسيع قاعدة الناشئين وجذب المشاهدين .

واتفق مع اللواء طيار على بغدادى رئيس الاتحاد فى ضرورة تنظيم مصر للبطولة العالمية المقترحة من الاتحاد الدولى . خصوصا بعد ان وافق الاتحاد الدولى على ان تكون قيمة الجوائز فى البطولة التى تنظمها مصر ٢٥٠٠٠ دولار . وهو مبلغ لايصعب على المجلس الاعلى للشباب والرياضة توفيرة لاقامة مثل هذه البطولة التى ستسهم حتما فى الارتقاء بالمستوى الفنى للاعبين المصريين فى سبيل اعادة أمجاد مصر فى هذه اللعبة . وسيرة ابطالنا السابقين أمثال عبد الفتاح عمرو . ومحمود عبد الكريم . وابراهيم امين . وتوفيق شفيق . وعبد الفتاح أبو طالب .

والمفرح حقا فى هذه التصفيات تلك الصورة التى ظهر على كمال عوض . وجمال الأمير . وهو امر يبشر بالفعل بعودة ابطال مصر الى مكانهم الذى يتطلعون اليه فى مقدمة صفوف ابطال العالم الحاليين .

□ □ الرجل المناسب فى المكان المناسب ـ هكذا اختارت الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى للكاراتية اللواء عبد الكريم نافع رئيسا للاتحاد لمدة جديدة واختارت نادر شريف الدينمو المتالق سكرتيرا للاتحاد .. بعد اجتماع ناجح فى داكار عاصمة السنغال حضرة مندوبو ٢٨ دولة لانتخاب مجلس الادارة الجديد . واربعة نواب لرئيس الاتحاد من كينيا والجابون وتونس . وتم انتخاب المدير الفنى من السنغال .

والجدير بالذكر ان الاتحاد القديم لم ينجح منه سوى اللواء عبد الكريم نافع . ونادر شريف . وهو تاكيد جديد على مكانة مصر على الصعيد الافريقى فى مجال اللعبة . وذلك بعد ان اثبتت القيادات المصرية فى الكاراتية كفاءتها على الصعيد الدولى .

□ □ ليت الانتصار المصرى الجديد الذى حققة السباح ايمن محمد سعد الفائز بالمركز الأول فى بطولة . سان جون . لسباحة المسافات الطويلة . والذى شارك فيه من مصر كل من السباحين المصريين محمد على ياسين وناصر الشاذلى . يكون فاتحة جديد لاستعادة مكانة تماسيح . النيل فى السباقات العالمية . وبادرة لانهاء الخلافات التى طفحت على السطح بين أعضاء الاتحاد المصرى فى الفترة الاخيرة .

حسن عثمان

● يقيم شباب التجمع بقسم الرمل بالاسكندرية دورة رياضية فى كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الطاولة .. وسوف تحصل الفرق الفائزة على الكاس المقدم لكل لعبة من اسرة المرحوم احمد فهمى يوسف عضو التجمع ..

تبدأ الدورة ثالث ايام عيد الاضحى

● ● انتهت الدورة السنوية التى يقيمها حزب التجمع فى كرة القدم بقرية « جماع » مركز دمنهور (بحيرة) وقد اشترك فى الدورة ٣٦ فريقا يمثلون ٣٥ قرية وفاز بكاس الدورة فريق قرية « جماع » وفاز فريق قرية « قراقص » بالمركز الثانى كما حصل ناصر خليفة على جائزة احسن لاعب وفاز احمد مسعود بجائزة احسن حارس مرمى كما فاز سمير سعيد محمود بجائزة احسن اخلاق وكان محمد ابو حسين من فريق قراقص هو هداف الدورة وفاز الحكم سامى عبد اللطيف الصياد بجائزة احسن حكم واستمرت الدورة يومى ٢٥، ٢٦ يوليو الماضى .

قام بتوزيع الجوائز ثروت سرور وسعيد خليفة .. ومما يذكر ان قرية « جماع » استضافت الفرق خلال يومى الدورة .

استاد الغلابة

لقاء خاطف مع نجم من طنطا

● كتب ـ احمد نجم ●

هموم كثيرة تحدث عنها محمود السقا هداف دورى الجمهورية . ونجم فريق طنطا الكروى فى هذا اللقاء الخاطف ..

● ويقول : انها ليست همومى وحدى ولكنها هموم كل اللاعبين ابناء جيلى الذين يشعرون بالظلم رغم استعداهم الطيب من الناحية الفنية واصرارهم على تقديم اقصى جهد لسد كل جوانب النقص فى صفوف الفريق .. فانا على سبيل المثال . لعبت لطنطا منذ عامين ضمن فريق تحت ١٨ سنة تحت اشراف الكابتن فتحى سليم ـ واشترك الفريق فى بطولة دورى الجمهورية للناشئين تحت ١٨ سنة فى موسم ٨٥ / ٨٦ ـ وهى البطولة التى فاز بها فريق النادى الاوليمبى الاسكندرى وجاء فريقنا فى المركز الثالث .. وحصلت انا على لقب هداف هذه البطولة برصيد ١٧ هدفا ..

وقد أختارنى الكابتن مصطفى عبد الغالى المدرب السابق لطنطا لاتدرب مع الفريق الأول فى الموسم التالى ٨٦ / ٨٧ .. واشتركت فى جميع مباريات الدور الثانى ..

وقبل ان يبدأ الموسم الكروى الجديد اتمنى من اعضاء مجلس ادارة النادى ان يساندوا مدربنا الكابتن حمدى الحارتى فى التصدى لتمرد بعض اللاعبين من اصحاب المصالح . خاصة وان الكابتن الحارتى يؤمن باللاعبين الصاعدين ويجد فيهم خير عوض لدعم الصفوف والعمل من اجل الصعود .. ونفس الموقف اطلبه من جماهير طنطا .. وبالذات كل محبى النادى الذين لديهم القدرة على المساندة المادية

محمود السقا

واحب ان أؤكد بان اللاعبين جميعا يحرصون على الانتظام فى التدريب وتنفيذ كل توجيهات المدرب وبذل اقصى جهد .. ومثلنا جميعا فى ذلك هو الكابتن احمد سعد كابتن فريق طنطا الاخ الاكبر للجميع والذى لايضن بالنصيحة والتوجيه الى كل اللاعبين وانا من بينهم ..

طلاب وشباب وجامعات

شباب فى كل مكان

لن يظل المبدعون الكبار الآن قادة جيلنا

د . اسامة عبيد

دكتور اسامة عبيد مؤلف ومخرج مسرحى بالثقافة الجماهيرية عضو جمعية المسرحيين بالثقافة الجماهيرية الطب والمسرح ايهما له الاولوية ؟

بالنسبة لى كلاهما اكتشاف والفنان يبرا من فضول الطفل داخله وهو نهم المعرفة بلا حدود . وانا احاول اكتشاف الجوهر الانسانى سواء فى الطب او الدراما

ماهى حكاية الجوهر الانسانى تلك ؟

الجوهر الانسانى ضعفه وقوته . ارتفاع القيم وانحطاطها . الاختيار وعذابات مواجهته هو الضالة المنشودة للابداع الدرامى منذ ظهوره فى المسرح او باقى الفنون هذه الحقيقة أرقى البحث عنها منذ سنوات فتوقفت . واثناء ذلك التقيت بمن يؤرقها نفس السؤال زميلى الممثل صفوت ابو السعود والشاعر يحيى شرباش وصارت علاقة خلاقة شكلنا بعدها جماعة الفن للانسان واجبنا على السؤال معا فقدمنا منهجنا الابداعى المتميز مكتوبا كما انجزنا مونودراما مسرحية اسمها « اوديب » تستعد الآن لتقديمها وهى نموذج يعبر بدقة عن منهجنا فى الدراما وهى كتابة يحيى شرباش واداء صفوت ابو السعود واقوم باخراجها .

ولماذا اختارت الجماعة هذا الاسم او ليس الفن للانسان بداهة ؟

اذن انت متفق معنا ولكن الاسم يفجر النقاش بالضرورة حول قضية نظرية فالبعض يرى ان الفن للفن والفن للاشتراكية او الفن للمجتمع . الى اخر الشعارات غير الصحيحة والتى تؤدى الى ان يضل المبدع طريقه لعدم وضوح المنهج برغم ان الفن الابداعى انسانى ينبع من وجدان انسان « المبدع » للتوصل والتفاعل مع وجدان انسان اخر « المتلقى » وفى هذا التفاعل الخلاق يتبدى الجوهر الانسانى فى حالته المثلى سواء للشخصية الدرامية او المبدع او المتلقى ولهذا فنحن نقول بأن الدراما حالة .

هذه بديهيات ؟

ونحن فى جماعة الفن للانسان لا تصنع اكثر من اعادة قراءة البديهيات باللغة الصحيحة فى محاولة لامتلاك المنهج الابداعى الاصوب نحن نحاول ان نجيب على نفس الاسئلة التى حاول « ستانسلافسكى وبريخت » الاجابة عليها ونحن على خلاف مع هاتين المدرستين

وهل قدراتكم الابداعية تؤهلكم لهذا الخلاف ؟

نحن ندعى اننا توصلنا الى الخطوط الرئيسية لمنهج ابداعى اصوب وقد يكون كلاما ذا قيمة او تجدونه هراء فى هراء الايام ستكشف عما تحمله لنا او ضدنا

اشفق عليكم من مهمتكم هذه ؟

نحن ندرك حقيقة بسيطة ان هناك جيلا قد نطق وتميزت منه اصوات وارهاصات للابداع لن يظل المبدعون الكبار الآن هم قادة جيلنا بل يجب ان تبلور حركة لجيل مفكريها ومبدعيها وقادتها وعلى البعض منا ان يستعدوا لاداء هذه المهمة وان يتسلموا لها بمنهج ابداعى يعى التجربة الانسانية ليبدعها دراميا بشكل انضج واكثر اقترابا من جوهر الانسان فى خضم التطورات المذهلة فى الواقعين المادى والاجتماعى للعالم

وما ترون فى النقد الفنى ؟

ان ما نحن بحاجة اليه نسميه « المنطقة الابداعية للفن » اى ان نقرا الانتاج الابداعى لنعرف منطقه وذلك ابداع ايضا وهى مهمة تحتاج ملكات ارقى وتختلف عما يسمى بالنقد

وماذا بعد اوديب ؟

هناك « انتيجونا » وهى مثلها مثل اوديب اعادة قراءة للكلاسيكيات الدرامية فنحن تتناول نفس الخامة الدرامية التى تناولها سوفوكليس ولكن بشكل يختلف عنه وفى مواجهته تماما هناك ايضا مشروع

دراسة نظرية حول الدراما وكذلك دراسة نظرية ضمن عرض مسرحى لاعادة قراءة وفهم مسرح البير كامى عموما نحن فى حالة خصوبة نحاول ونحرص ان تستمر وكل يوم تشرق فى اذهاننا فكرة .

مشوارك باختصار ؟

مشوار بدأ كما هو المعتاد بدأت التمثيل فى الجامعة وكأنى إكتشفت الجنة قدمت اكثر من عمل بجامعة طنطا مثل عملية نوح من اخراج عبد الرحمن ابو زهرة ايضا عملت مع حسن عبد السلام وعبد الرحمن الشافعى وعبد الغفار عودة وأخرين اخرجت لبيتر فايس انجولا وكذلك ماراصاد ايضا اخرجت عددا من المسرحيات المصرية والعالمية كان اخرها « العادلون » والتى طبقت فيها لأول مرة بعض افكار جماعة الفن للانسان فى المسرح وحصلت بها على المركز الثانى بطنطا هذا العام ايضا كتبت عملين مسرحيين هما « الشحات والامير والحداد » مأخوذة عن يوسف القعيد وهما عموما مرحلة مبكرة بالنسبة لى .

مع التسليم باهمية بروز جيل جديد للقيادة الا ترى أن هناك فارقا بين تسليم الرايات المحتوم بحكم التطور وبين حملة التهجم المسف على جيل المعلمين كيوسف ادريس ود . لويس عوض باعتبار ان المرحلة تجاوزتهم ؟ اخشى ان يشتم فى حديثك شىء من ذلك ؟

ان التواصل مع الجيل المعلم والاعتراف له بالجميل ليس مجرد فضيلة اخلاقية يتحلى بها المرء على قارعات الطرق الادبية والفنية وانما هى شرط وجود واستمرارية للجيل التالى ان كان يريد حقا ان يتقدم الصفوف والذين يؤمنون بالتطور . فعلا هم اكثر الناس حرصا بل واقدرهم على سلسلة التصارع الاجتماعى وهضم معطياته وافراز لغة جديدة للتعبير عنه لمواكبة الاحداث الجسيمة التى تجرها قاطرة القرن الواحد والعشرين والتى تسير بالطبع على قضبان قرننا هذا بمنتجيه ومبدعيه ومن ناحية ثانية يجب الا تنظر شزرا او هزءا الى كل تيار ابداعى جديد بدعوى اين يذهب هؤلاء ؟ وكأنما الاولون قد انزلقوا من ارحام امهاتهم الى قيادة المرحلة .

مصباح قطب

مؤتمرات واتصالات للشباب التقدمى حول قضية البطالة

بدأت الأمانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى الاتصال بالمؤسسات المتخصصة فى القضايا الاجتماعية للحصول على معلومات رسمية حول اوضاع العاطلين وتأثير البطالة على الشباب اقتصاديا واجتماعيا . كما قررت عقد عدد من المحاضرات والندوات المتخصصة والجماهيرية حول قضايا البطالة .

****

تسعون مليونا .. واكثر [بقية]

المعارضة وهو العفيف الشريف بان يقدموا كشف حساب وبالارقام عما اختذوه من اموال موروثة من الاتحاد الاشتراكى للانفاق على معركة الانتخابات وليس ليضعوها فى جيوبهم .. هو يطالب بالارقام ويهتم بها كثيرا ويستخدمها كاداة للتشهير فى غير موضع يستحق ذلك .. فلماذا لايتامل قول السيد المسيح « هاانت ذا ترى القشة فى عين اخيك ولاترى الخشبة التى فى عينك » .

وبما ان هذا الاخر مولع بالارقام .. دونما ادنى رغبة من جانبنا فى احراجه هو او بعض مستشاريه فى المنظمة الدولية التى يتربع على عرشها فهل لنا ان نسال وبهدوء كم يدخل جيب الاستاذ الشرقاوى من معاشات ومكافآت وبدلات ومرتبات فى كل شهر .

فهو فى حدود علمنا وهو الذى يحرص على لقمة الخبز الوحيدة من افواه بعض الصحفيين من المعارضين الممنوعين من الكتابة يتقاضى سلسلة من المعاشات والمرتبات والمكافآت بعضها من الحكومة وبعضها مقابل مايكتبه بالاهرام تهجما علينا وبعضها من مجلس الشورى والبعض الاخر من تلك المنظمة الدولية التى يتربع فيها هو وبعض اصدقائه ..

كم بالضبط ؟ لا اعرف . لكنه وحده يعرف فهل يحق لنا نسال ؟ هل من ارقام دقيقة كتلك التى طالبنا هو بها .

اقوال قديمة

قال حمزة بن ابراهيم :

« انما يهلك الناس من فضول الكلام وفضول المال »

ومثل عربى قديم .. يقول :
سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

● وشعرا

قال ابن الاعرابى :
واجرا من رأيت بظهر غيب
على عيب الرجال ذوى العيوب

● واخيرا

قال الشاعر :
اصبر على كيد اللئيم فان صبرك قاتله
كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ماتاكله

.. وعيد سعيد عزيزى القارىء والى لقاء ..

هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك بالاغنياء والفقراء . بروّاد الفنادق الفخمة والواقفين فى طابور الجمعية .. إنها أخبار

زواج ابنة السيف والنسر والتقاطع

فى النادى السورى بالاسكندرية . وبحضور رب الصون والعفاف وزير الأخلاق الحميدة وتربية النواب والفراغ تم زفاف ابنة مسئول أمنى كبير ـ مقاس سيفان متقاطعان ونسر ـ بتكلفة تزيد عن ٢٠ الف جنيه . أحاط بالاحتفال أكثر من ٢٠٠ مخبر سرى لزوم حماية الوزير المؤدب واحيته ٥ فرق موسيقية وغنائية اثنتان منها بأجر ، وثلاثة تبرعوا حبا فى سواد عيون الامن والأمان المسئول الكبير لم يشأ حماية أولاده جنود الامن المركزى من الهيصة وخصص لهم حفلتين كاملتين فى فيلم « سفاح كرموز » على النوتة وعقبال البكارى .

أولاد الذوات وأولاد الآيه

النساء الحديديات بلا زرنيخ

اقبلت نساء امريكا على اعتناق رياضة المنازلة بالأيدى ـ الرست ـ فى الاونة الاخيرة تاثرا بالعاب الرئيس الأمريكى وفنانه المفضل « رامبو » . فى « نيفادا » يقام مهرجان سنوى للعبة تصل جائزته الى ٣٠٠ الف دولار للمرأة الاكثر حديدية . الجائزة تكفى لشفاء اكثر من ١٠٠٠ طفل من انيميا نقص الحديد المنتشرة فى العالم الثالث والخبراء الأمريكيون يؤكدون أهمية اللعبة للشعب الأمريكى لتكريس سياسة لوى الدراع .

الست « مجهولة » والمستشار والمحافظ

الغى محافظ الغربية قرارا كان قد اصدره بنزع ملكية قطعة ارض فى شارع المديرية لاستخدامها كموقف اتوبيس ، وذلك بعد نشر القرار فى الوقائع المصرية بأيام . وبرغم تزايد المحافظ اهدى الارض لهيئة الأوقاف لاسباب « مجهولة » تؤكد ان الهدية مردودة « للبيه المستشار »



المستشفى الفستقى بأبنوب

أعرب الطالب يوسف اسماعيل الابنوبى ، بحقوق أسيوط ، عن سعادته البالغة بدخول مصر عصر المستشفيات الفندقية طراز خمس نجوم وأستك وارسل هذه الصورة مشاركة منه فى ابراز انجازات الحكومة فى مستشفى فندق ابنوب وهى مستشفى بلا اى نجمة ولا حتى أستك .

المستشفى ليس بها مواد تخدير ولا محاليل ملح ولا جلوكوز ولا قطن ولا شاش ولا أوكسجين .. ولا من يستحى لاعادة المستشفى الى وظيفتها : تطبيب الناس لاتطفيشهم الى مقابر المرض .

العامل .. والمخبر

بسبب خلافات عائلية بين العامل عبد الحميد عبد الفتاح بشركة المشروعات الصناعية . وقريبة المخبر بقسم أول شبرا . استدعى العميد نبيل نجيب . رئيس مباحث أمن الدولة بالناحية العامل واوسعه ضربا . مباحث عدم الانحياز والحياد الايجابى فى شبرا الخيمة اختارت الوقوف بجانب المخبر حرصا على دعم مسيرة الاستقرار والاستخبار وان الله حليم ستار ! !

الفقر الحشمة وأنواع اخرى

● على لافتة فى ميدان الجمهورية بالاسكندرية كتب أحدهم « نحن نوفر لك السعادة : ادفع ٣ جنيهات والباقى على ٦ شهور واستلم فورا كيلو لحم بلدى » .

● ارتفعت اسعار الكشف فى اغلب المستوصفات الخيرية الى ٣ جنيه ...

● عدوى محلات الذهب « الاسلامى » انتقلت الى بنى سويف مؤخرا . تم افتتاح ٦ محلات جديدة هناك .. والذين لايجدون الرغيف يقول احدهم . لماذا لا يأكلون السيغة ؟

● دخل انفتاحى . كان والده قدمات بسوء التغذية . الى معرض سيارات بالاسكندرية وسال البائع بسماحة : هى الدستة بكام ؟ « دستة السيارات لا المناديل ام أوية بالطبع .

وعاد السفير بلا « شمام »

صدم جرار زراعى سيارة سفير بنجلاديش فى القاهرة اثناء توقفة على الطريق الصحراوى الى الاسماعيلية لشراء « الشمام » السفير ثار . وترك البيعة . وامر سائقه بملاحقة الجرار . واستعان بالشرطة الا ان الأهالى قاموا بتهريب الجرار واعربوا عن استيائهم من تكبيره للموضوع وقال احدهم : امال فين الجهود الدبلوماسية المكثفة اللى اتعلمتوها .. ياشيخ اقرا تصريحات بطرس غالى علشان تتعلم .

****

أولاد الاية فى U.S.A

انتشرت ظاهرة السكنى فى الاكواخ والعشش فى الولايات المتحدة . بعدان اصبح سعر المنزل يتروح بين ١٣٠ الف دولار ومليون دولار . اولاد الذوات فى مدينة لوس انجلوس اعربوا عن استيائهم من انتشار الخيام ـ لكثرة المشردين ـ وطالبوا السلطات بازالتها ليقيم المستثمرون حدائق وملاعب محلها ..

داهمت الفئران مدينة نيويورك فى الشهر الماضى على نحو غير مسبوق . تجاوز وزن الفار الـ خمسة كيلو جرامات واستطاعت الفئران قرض حديد الحدائق والابواب الخشبية . تزايد الفئران عائد الى اكوام الزبالة الضخمة . وقال مسئول فى ولاية نيوجرس ان خطر الفئران على المدينة يفوق خطر الايدز ... صحيح « الفار » حشمة .





٤ شمامات وخشبة و٤ شريط .

أوقف صول مرور وأمين شرطة سيارة نصف نقل ، محملة بالشمام ، بتقاطع شارع ٢٦ يوليو مع شارع الكورنيش ، يوم الخميس الماضى ، ورفعا منها ٤ شمامات .. وبالسلامة ياعسل . السيارة كانت محملة بالقرع العسلى مع الشمام ...

أخر كلام

زكى عمر

حسنين ومحمدين « وتعظيم » النسل الغربى

اكد باحث امريكى يدعى « بن وايتبرج » ان الغرب يواجه خطر انهيار اجتماعى بسبب ندرة المواليد . وقال ان سكان الغرب سيشكلون ٩ ٪ فقط من سكان العالم عام ٢٠٣٥ بالمقارنة بـ ١٥ ٪ فى الوقت الراهن . نقص المواليد يعود الى صعوبة الانجاب والتربية فى ضوء ظروف العمل فى المجتمعات الراسمالية الحكومة المصرية تفكر فى ايفاد بعثة « حسنين ومحمدين » الى بلاد بره للاستعانة بخبرتهم فى « تعظيم » النسل .

فوز « بهجورى » بجائزة دولية

فاز فنان الكاريكاتور المعروف « البهجورى » بالجائزة الثانية فى مهرجان الكاريكاتير العالمى الذى اقيم منذ ايام ببلجيكا . بالبهجورى فاز بلوحتين عن حسين حبرى رئيس تشاد وكميل شمعون الرئيس اللبنانى الاسبق ... اطرف تعليق على الفوز كان لزميل مصرى انبادر بالقول : ماهوش طبيعى حد يرسم العالم ده ومايفوزش ؟

« بهجورى » ساهم مرات عديدة برسومه فى « الاهالى »





برضه يافندم رافع العلم الامريكى علشان ما يضربش
الشرطه فى خدمه الشعب
يحيا!

علاوة الـ ٢٠٪
دعم الرقابة على الشواطئ فى العيد
٧٠ الف رأس بتلو سمينة تسليمها الى وزارة التموين
مياه الشرب بالاسكندرية نقية تماما
١٥١٦ شقة اقتصادية
٧٠٠٠ جنيه دخل فدان التفاح!
قرارات سياحية
شبوره اونطه عامله فى الجد رطوبه عاليه

مواطن لطيف ورخيص .. قلت ندبحه على العيد بدل موضه الخروف اللى قدمت ..

عاجل إلى

يحصلون ضرائب بالملايين ويقبضون ملاليم

ارسل العاملون بالضرائب العقارية بالمنوفية عدة تلغرافات وبيانات الى رئيس الوزراء ووزير المالية وامين الحزب الوطنى د . يوسف والى ومحافظ المنوفية وكل الاجهزة التنفيذية والشعبية . يتضررون فيها من تجميد حوافز الجهود غير العادية للعاملين بالضرائب منذ ثلاث سنوات ورفض محافظ المنوفية تنفيذ توصية رئيس مصلحة الضرائب العقارية بالقاهرة التى تقضى بضرورة صرف شهر مكافاة للعاملين بالضرائب تقديرا لما بذلوه من جهد فى زيادة الحصيلة .

ويطرح المشكلة عادل محمد ابو احمد مامور الضرائب بمركز الشهداء فيقول نحن نقوم بجهد كبير فى تحصيل الضرائب ولا نحصل الا على الفتات فقد خصصت الوزارة حافزا شهريا يسمى « جهد غير عادى » بنسبة ٣ ٪ من الراتب الاصلى تصرفها جميع المحافظات بدون حد اقصى الا محافظة المنوفية التى تصرف لنا بحد اقصى عشرين جنيها يخصم منها استقطاعات الاجر المتغير وهذا المبلغ يتقلص سنويا لدرجة اننا مهددون بعدم الصرف

ويضيف عادل محمد ارسلنا فى العام الماضى عدة مذكرات لكل المسئولين احيلت للمحافظ ثم الى الشاكى ثم للحفظ دون بحث او محاولة للحل على اعتبار اننا تابعون لمحافظة المنوفية وظيفيا وهذا خلل فى الهرم الوظيفى فالمدير العام ليس تابعا لمحافظة المنوفية وبالتالى يحصل على مخصصاته ومخصصات وكيل المديرية من القاهرة وهى نسبة ٥٠ ٪ من المرتب كحافز شهريا لتبعتهم الوظيفية لديوان المصلحة بالقاهرة . اما نحن الصيارفة او كتبة الربط وماموري الضرائب ورؤساء المأموريات فلا نحصل الا على مبالغ ضئيلة لذا نطالب بتشكيل لجنة من وزارة المالية والحكم المحلى لحل مشكلاتنا على الفور .

وللمشكلة جانب اخر يتعلق بالميزانية كما يقول سعيد شلبى مفتش بالضرائب العقارية ان عدد العاملين بالضرائب بالمحافظة حوالى ٩٠٠ وجملة الموازنة للجهود غير العادية فى السنه حوالى ٩٤ الفا من الجنيهات ومطلوب نفس المبلغ لسد العجز ولتعزيز اعتماد التعويض حتى يقابل حالة الصرف الفعلى بعد اجراء التسويات الخاصة بالعاملين وزيادة المرتبات والتعيينات الجديدة فضلا عن العلاوات الدورية

ارسل رئيس المصلحة بالقاهرة عدة مذكرات بهذا الخصوص عام ١٩٨٣ ومازال الامر قيد البحث فلم تستجب المديريات المالية والمحليات والمطلوب بحث الامر .

على اعلى مستوى لحل الازمة التى تؤرقنا جميعا خاصة واننا نعمل فى احد موارد ميزانية الدولة الهامة

سؤال معلق

ومازال السؤال معلقا هل من مخرج ؟ وماذا فعل العاملون يقول عبد الحميد راجح - مامورية الضرائب قبلا - بتلا الانتخابات لوصى المحافظ ووعد بصرف عشرة ايام مكافاة لنا وبعد انتهاء موسم الانتخابات القى بنا المحافظ فى شبكة روتينية والغيت العشرة ايام ثم نعمنا بتوصية لخرى من رئيس مصلحة الضرائب العقارية ارسلت لجميع المحافظات التى حققت المستهدف تحصيله بضرورة صرف شهر لجميع العاملين وبالفعل صرف للمحافظات الاخرى اما نحن فقد اصابتنا لعنة الفراعنة ورفض المحافظ تنفيذ التوصية . بل اعتدى علينا بالسب عندما توجهنا له عارضين مشكلتنا

واخيرا كما يقول عبد الحميد راجح هل من مخرج لحل هذه الازمة التى فجرها المحافظ بعدم الموافقة على الصرف وعدم زيادة الموازنة للجهود غير العادية وهل توصيات مدير عام المصلحة بالقاهرة تطبق على البعض دون الاخر ولماذا لايتخذ قرار بضم المديرية الى المصلحة الام بالقاهرة ..

عاطف صدقى — يوسف والى — محمد الرزاز — يحيى حسن

وزيره الشئون الاجتماعية

ارباب المعاشات الذين يحصلون عليها من مكتب التامينات باسيابة وعددهم حوالى نصف مليون مواطن فى حاجة لمراكب لدخول المكتب الغارق فى مياه المجارى واصبح ميعاد صرف المعاش بالنسبة لهم موعدا مع العذاب .

طه ابو عنايه
امين حقوق المموقين
وعضو مجلس الادارة

محافظ الفيوم

اللواء ثروت عطا الله
محافظ الفيوم

استحوذ اثرياء مركز سنورس على معظم مساحات ارض الجبانة ولم يتركو للفقراء مكانا يدفنوا فيه موتاهم وكان المجلس المحلى قد وعد ببيع قطعة ارض لبناء مقابر ولكنه لم يف بوعده حتى الان ..

رجب ابو الحارث

مرفق مياه المعادى

منذ شهر مايو الماضى والمياه مقطوعة عن منطقة منشية السادات لم نترك بابا الا و طرقناه ولم يسمعنا احد . فهل نترك حتى الموت عطشا !

محمد محمد حمزه
حدائق المعادى - ١٥ شارع مسجد الرحمن

الصرف المغطى وضراب البيوت

انتهت عملية الصرف المغطى بسيل غمازة الكبرى مركز الصف محافظة الجيزة وتصورنا انه سيعود علينا بالخير الوفير ولكنه جاء بالخراب على الارض والزرع فالانشاء غير مطابق للمواصفات والمواسير غير متساوية وبعض الحفر تركت بدون مواسير مما ادى لانسدادها وارتفاع منسوب المياه فى الارض وهو ما نسميه نحن الفلاحين الارض « معطبله » وهذا يعنى ارتفاع نسبة الملوحه بسطح التربة خاصة وان المياه الاتية للارض من ترعة الحاجر مشبعة بعادم الشركات ومياه المجارى

كل هذه الكوارث ادت الى تدهور حال الارض فاصبحت لاتنتج اكثر من العشر وهو لايكاد يكفى لسد نفقات السماد . ولم يتوقف الامر عند حد الخراب فى الزرع بل جاءت لجنة وقدرت المساحات تقديرات جزافية وطالبتنا بدفع مبلغ ١٢٧ الف جنيه مساهمه منا فى تكاليف مشروع الصرف المغطى كان يمكن ان نساهم لو لننا إستفدنا اما وقد خربت بيوتنا فلماذا نساهم ؟ !

عن ١٢٤ مزارع سلمان على مبارك و ٦٣ توقيع

الأهالى فى المحافظات

متاعب مشرفى النشاط بالمرحلة الابتدائية

بنى سويف - عبد الفتاح محمود : لا يزال اكثر من ٥٠٠ مدرس بالمرحلة الابتدائية ببنى سويف حائرين بين تنفيذ الامر الصادر لهم بوظيفة مشرفى انشطة تربوية ، وبين طبيعة العمل الذى يؤدونه كمدرسين بالمدارس الابتدائية .. كانت مديرية التربية والتعليم قد اصدرت اوامرها بتعيين حملة دبلوم المدارس الثانوية الزراعية والصناعية للعمل بوظيفة مشرفين ، وتم توزيعهم على المدارس الابتدائية ، ولكنهم قاموا بالتدريس داخل الفصول ، مثل بقية زملائهم المدرسين . ولكنهم فوجئوا بأن نصيبهم من حصة الحوافز خمس جنيهات بينما زملاؤهم المدرسون يحصلون على اثنى عشر جنيها ، وبالرغم من ان النقابة الفرعية للمعلمين ببنى سويف قد تبنت هذا الموضوع لتثبيت هؤلاء المدرسين ورفع الحافز الشهرى لهم ، وكذلك الاتصال بجهاز التنظيم والادارة بالمحافظة ، ومناقشة هذا الموضوع فى اجتماعات نقابة المعلمين ، إلا ان الهوية المهنية لهؤلاء لم تتحدد حتى الآن .

د . احمد فتحى سرور

حق الرد محفوظ

ارسل المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة ردا على ما نشرته الاهالى بشان انتشار اللطع فى الزراعات القطنية وانتشار ثاقبات الذره بمحافظة القليوبية جاء فيه ان اعلى متوسط لطع بالفدان على مستوى المحافظة ١٠٣ لطعة انخفضت الى ٦٨ كما ان المبيدات المستخدمة فى علاج الثاقبات بالذره متوفره بالمحافظة ولم تبلغ الجهات المسئولة عن وجود ثاقبات حتى ٢٥ مايو وانه لم تحدث اى حالات فقس ولم يتم علاج اى مساحة حتى الان ..

● ارسلت عائشة عبد الفتاح مديرة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء ردا على ما نشرته الاهالى بشان شكوى اهالى قرية اوليلة مركز ميت غمر دقهلية - من عدم تركيب محول بها وجاء فيه ان شركة توزيع كهرباء الدلتا قد صرفت محولا كهربائيا وكابلا للتغذية وسوف يتم التركيب فور بناء حجرة بمعرفة المجلس القروى .

ردا على شكوى اهالى عزبة إبريل الفتوح بكفر الشيخ من اعتاد المحافظ لمحول كهربائى خاص لمنزل الحاج مرسى بهجت عضو الحزب الوطنى وقالت ان العزبة مدرجة بخطة الانارة للعام الحالى

● ارسل المهندس عبد الرحمن شلبى مدير مكتب وزير الرى ردا على ما نشرته الاهالى بخصوص ارتفاع منسوب المياه الجوفية بمنطقة كوم بلاع مركز ادكو بحيرة ومطالبة الاهالى بتنفيذ مشروع الصرف المغطى بها انقاذ الخمسة الاف فدان من البوار وجاء فيه ان الارض المذكورة واقعه بين خط السكة الحديد وساحل البحر وهى غير مقرره الرى والصرف ويقوم الاهالى بوضع اليد على جزء منها وزراعتها بالمخالفة ومقرر استصلاح الزمام باكمله ومساحته ١٦ الف فدان وتنفيذ مشروعات الرى والصرف به فى الخطة الخمسية ٩٢/٨٧

اكراما لعمال مصر

اعلنت مدرسة الصنايع بمدينة مايو بحلوان نتائج قبول الحاصلين على الاعدادية بها ، بحد ادنى ١٤٥ درجة رغم ان العشرات من ابناء العمال حصلوا على ١٤٠ درجة فى ظروف تعليم نعرفها جميعا تبدا بتكدس الفصول وتنتهى بغياب المدرس (ووحش) الدروس الخصوصية الذى لايستطيع اولياء امورنا مواجهته ، والان تواجهنا مشكلة الضياع والتشرد وان كان من حقنا ان يخفض الحد الادنى للقبول بمدرسة الصنايع ان لم يكن حفاظا على مستقبلنا فاكراما لابائنا الذين قدموا الكثير فى كافة مجالات الصناعة واسوه بما كان يقدم لابناء اساتذة الجامعات والشهداء

همت يوسف عبد الحليم
التبين - حلوان

٥٤ الف جنيه قيمة برقيات المبايعة

البحيرة - ثروت سرور - قام مدير عام شئون التعاون الزراعى بالبحيرة بابلاغ جميع الجمعيات التعاونية الزراعية بدفع مبلغ ٩٠ جنيها لعمل برقيات مبايعة لرئيس الجمهورية . والمعروف ان محافظة البحيرة بها مايقرب من ٦٠٠ جمعية زراعية . وعلى هذا سيكون المبلغ الذى تحصل ٥٤ الف جنيه .. والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو .. كم تبقى من هذا المبلغ بعد ارسال البرقيات ؟ !

الشقق للاتباع والمحاسيب فقط

القليوبية - عبد العزيز فرج : قام محافظ القليوبية بتوزيع ١٣ من اصل ٤٨ شقة من المساكن الاقتصادية بقرية كفر الجزار مركز بنها ، وذلك وسط حراسة مشددة من قوات الامن المركزى المسلحة بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع . وقد حصل على معظم الشقق الاتباع والمحاسيب .. والجدير بالذكر انه يوجد هناك ١٣ اسرة احترقت منازلهم بسبب انفجار سيارة انابيب بوتاجاز بالاضافة الى انهيار ١٥٠ منزل بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالقرية . ولاتزال هذه الاسر تقيم فى العشش واكواخ الصفيح منذ عدة سنوات . هذا ويتردد ان احد المسئولين بمجلس مدينة بنها والعضو بالحزب الوطنى يتقاضى مبالغ مالية من المواطنين مقابل حصولهم على شقق .

اعتقال عشوائى طبقا لقانون الطوارىء

الاسكندرية - محمد حمدينو : حاصرت قوات الامن المركزى سلخانة الاسكندرية ، والتى تم نقلها من منطقة الورديان الى العامرية . حيث منعت القوات مجموعة كبيرة من المواطنين العاملين بها من الدخول لمباشرة أعمالهم . وعندما حاول المواطن ياقوت محمد ياقوت وهو من العاملين بالسلخانة التدخل لانقاذ قريب له كانت قوات الامن المركزى تقوم بالتعدى عليه قام اللواء على البنا قائد القوة باحتجازه والتعدى عليه بالضرب وحرر له محضرا حيث عرض على النيابة التى امرت باخلاء سبيله بكفالة خمسين جنيها .. الغريب أنه عندما قامت عائلة المذكور بسداد الكفالة فوجئت بصدور قرار من وزير الداخلية باعتقاله طبقا لقانون الطوارىء وتم نقله لمكان مجهول . رغم أن المذكور ليست له سوابق ولم يسبق اتهامه فى اية قضية .

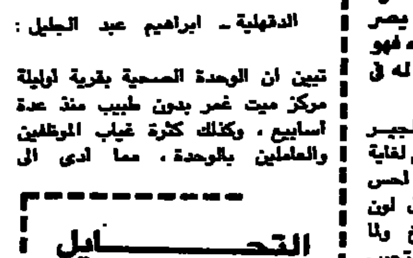
خسائر كبيرة لشركات الغزل بالاسكندرية

الاسكندرية - محمد حمدينو : تعرضت شركات الغزل بالاسكندرية لخسائر ضخمة نتيجة لتراجع هيئة القطن التابعة لوزارة الاقتصاد عن الاتفاق المبرم مع هيئة القطاع العام للغزل ويقضى بتحديد مبلغ خمسين جنيها كثمن لقنطار القطن الامريكى الذى استوردته الهيئة وباعته لشركات الغزل عام ١٩٨٤ .. كانت شركات الغزل قد استخدمت القطن الامريكى المشترى فى انتاج اقمشة تم بيعها .. قياسا على السعر المتفق عليه فى الشراء وقدره خمسون جنيها للقنطار إلا انها فوجئت اخيرا وبعد مرور اكثر من ثلاث سنوات برجوع هيئة القطن عن الاتفاق السابق وتحديدها سعرا جديدا للقنطار هو خمسة خمسون جنيها ومطالبتها للشركات بفرق السعر وفوائده عن ثلاث سنوات ، الأمر الذى ادى الى تحميل كل شركة مبالغ تقارب المليون جنيه .

الوحدة الصحية بدون طبيب

الدقهلية - ابراهيم عبد الجليل :

تبين ان الوحدة الصحية بقرية اوليلة مركز ميت غمر بدون طبيب منذ عدة اسابيع ، وكذلك كثرة غياب الموظفين والعاملين بالوحدة ، مما ادى الى انصراف المواطنين الى العيادات الخاصة المرتفعة التكاليف .. ومن ناحية اخرى تعطل سنترال اوليلة ، واصبح الاتصال بالعالم الخارجى من المستحيلات سواء فى حالات الطوارىء او الاتصال العادى



معاونو النيابة الحسبية يطالبون ببدل انتقال

الاسكندرية - محمد حمدينو : تقدم معاونو النيابات الحسبية التابعة لمحاكم الاحوال الشخصية بالاسكندرية شكاوى للمسئولين تتضمن المطالبة بالحصول على بدلات الانتقال التى تتطلبها طبيعة عملهم داخل المدينة طوال ايام الاسبوع . كما تضمنت ان الحوافز التى تصرف لهم شهريا لاتتناسب مع مايقومون به من اعمال وطالبوا بمساواتهم فى الحوافز مع اقرانهم من وكلاء النيابة حيث انهم جميعا من خريجى كليات الحقوق ويقومون باعمال مشابهة .

شوارع ميت غمر تعوم فى المياه الراكدة

الدقهلية - عطية الصيرفى : امتلات شوارع ميت غمر وميدان الحرية الكبير بالمياه الطافحة من باطن الارض والتى لم يتبين مصدرها حتى الآن .. كان محافظ الدقهلية قد افتتح الميدان الكبير منذ شهور الذى انفق على اعداده وتجميله ثلاثين الفا من الجنيهات .. الجدير بالذكر ان منسوب الرشح فى ميت غمر أصبح مرتفعا الى درجة تهدد عشرات العمارات الكبيرة بالسقوط وذلك على نحو ماحدث من سقوط عمارة البقرى التى أودت بحياة العشرات من المواطنين .

وعد جديد لحاجزى اسكان كفر الجبل

الجيزة - اعلن محافظ الجيزة انه سيتم تسليم ٨٠٠ شقة من بين ٢٣٥٢ شقة فى مشروع اسكان كفر الجبل عند نهاية العام الحالى ، وذلك بعد تزايد سخط الحاجزين .. المشروع بدأ منذ عام ١٩٧٨ . وتناوب عليه اكثر من مقاول ، ويعمل به عدد كبير من موظفى المحافظة بعد انتهاء عملهم الرسمى ولم ينته حتى الآن .. الحاجزون اكدوا استحالة ان ينفذ المحافظ وعده بالتسليم حتى بدون تشطيب ، بسبب توقف عمليات الانشاءات .

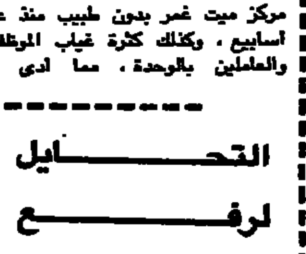
كلام جرايد

تحت عنوان بـراق وجـذاب جاءت الخدعة ، فقد طالعتنا جريدة الجمهورية على صدر صفحاتها وبعنوان « شقة ووظيفة فى انتظارك بالبحر الاحمر » وعلى الفور تقدمت بطلب نقل من محافظة قنا وانا أمن النفس بما سوف ات . وبنفسى توجهت للبحر الاحمر فلم اجد لا شقق ولامياه ولاوسائل معيشة وان وجدت فبأسعار اوروبا . لذا انصح الشباب بالاينخدعوا مثلى وانصح مصدرى التصريحات ان يرحمونا من عبث الاوهام .

صبرى فؤاد محمد على
مدرس بادارة ارمنت التعليمية

اختفاء الخدمات العامة فى زفتى

الغربية - احمد نجم : تعانى مدينة زفتى من الاهمال فى الخدمات العامة من جانب المسئولين بمجلس المدينة ، حيث امتلأت شوارع المدينة باكوام القمامة واختفى عمال النظافة رغم كثرتهم وتبين انهم يعملون فى منازل كبار المسئولين . كما تكررت حوادث انفجارات مواسير المياه بشارعى الجيش والسوق خلال الفترة الأخيرة ، وتأخر المسئولون عن اصلاحها ، مما أدى الى ارتباك حركة المرور بالشوارع ، وكذلك انفجار مواسير الصرف الصحى نتيجة انسداد حجرات التفتيش الرئيسية وعدم صيانتها . وتعطل خطوط التليفونات المباشرة فى السنترال الآلى الجديد الذى اقامته شركة فرنسية فى العام الماضى .



التحايل لرفع الأسعار

لجات بعض شركات الدواء فى الاونة الاخيرة ومع موجه ارتفاع اسعار الدواء الى تسعير منتجاتها بما يضمن لها رفع السعر مع التحايل على المستهلك فمثلا يكتب على العبوة سعر شريط الدواء وليس سعر العبوة كاملة مما يوقع الصيادلة فى الخطا احيانا والخسارة ثانيا والمشاكل مع المستهلكين لذا نطالب بتحديد سعر العبوه عليها بدلا من هذا التحايل .

صيدلى عبد الحميد حبيب
الاسكندرية صيدلية اوبليون

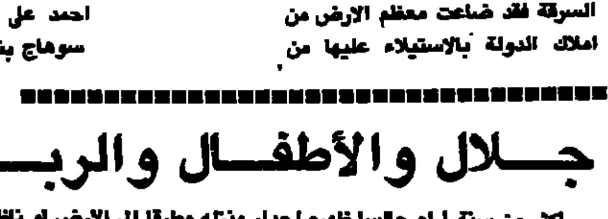


نريد حلا !

يعيش فى قريتنا بنى هلال بسوهاج ما يزيد عن ٢٠ الف مواطن ، ومع ذلك لا يوجد بها مدارس ولا مركز للشباب والموجود نادى مغلق لايقدم اى نوع من الخدمات للشباب مما يضطرهم لقضاء الوقت فى المقاهى وملحقاتها اما الوحدة الصحية فهى مبنى مهدم وغير مجهز باى وسائل للعلاج وكل الامراض عند الطبيب « بلهارسيا » وفى قريتنا مخبزان ولكنها لا يعملان ولا نجد من المسئولين من يجبرهما على العمل ، ولان المال السايب يعلم السرقة فقد ضاعت معظم الارض من املاك الدولة بالاستيلاء عليها من ذوى النفوذ ولا يستطيع احد ان يتصدى لهذه المخالفات .

مشاكل قريتنا جزء من مشاكل كل القرى المصرية فهل نجد لها حلا ؟

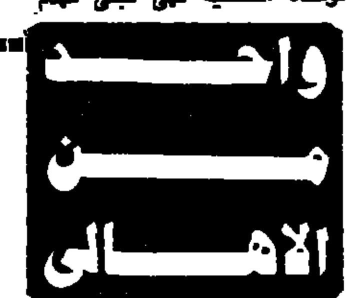
احمد على سليمان
سوهاج بنى هلال



جلال والأطفال والربو

اكثر من سنة اراه جالسا ظهره لجدار منزله مطرقا الى الارض او ناظر الى لا شىء .. كل ما فيه تغير .. جلال الذى لم يتوقف يوما عن العمل .. ولم يكن يترك المحاره والمسطرين وفرشة الزيت الا ليمسك عدة النجارة .. وفى مواسم الحصاد بصر جميع الفلاحين على ان يتم تجهيز محاصيل القمح والفول والارز على يده فهو الذى يحسن وجهها ويضع عليها لمسته الاخيرة .. انه متعدد المهارات له فى النجارة والدراوة بقدر ماله فى النقاشة والبياض .

□ الاسم : عدلى متولى عزب
□ المهنة : مفيش !
□ البلد : ميت القرشى ميت غمر
□ الهموم : لا حصر لها



واحد من الاهالى

ما الذى اسلمه لهذه البطالة الطويلة ؟ جلال المعنى بهندامه زينة شباب القرية وقنديل الافراح .. ما الذى جعله هكذا مهمل الثياب مرسل الشعر واللحية باهت العينين ؟ رغم أن ظاهره لا يوحى بانه يعانى من علة ما .. وتطلقت على عزلته

(● ● سلام ياجلال .. اية مالك ؟) والله ياعمى الشيخ دا شىء يطول شرحه (وراتنى اخرج الورق والقلم) مادام ناوى تكتب خدها من الاول إسمى عدلى متولى على عزب والشهرة جلال مولود وساكن هنا فى ميت القرشى مركز ميت غمر - سنى أربعين سنة الا حاجة ، فى رقبتى ستة .. انا والوليه واربع عيال .. هويدا عندها ١٠ سنين كانت بتروح المدرسة وقعدت .. اصل التعليم له مطاليب ما تقدرش عليها .. يعنى عاوزة لبس مخصوص وشنطة جلد وفلوس للدروس ، ودى حاجات مش فى ايدينا والى مافهموش ربنا مايحاسبوش ولو فضلت الحال على كده عندنا محمد ٦ سنين وحنان ٤ سنين مش هيتعلموا كمان .. والواد الصغير وائل ممصوص جلده على عضمه .. وليل ونهار عياط على صرخة واحدة .. فيه ناس بيقولوا وديه للدكتور وناس بيقولوا ملطوط من الارض خلى الشيخ هلال يعمل له ورقه بالهدى لكن انا بس اللى عارف السبب (● ● عارف ايه) عارف ان المسالة جوع امه صدرها ناشف ومفيش فلوس نجيب لبن من الاجزاخانة ..

وشوف لما تكون عارف تعب الواد ومش طايل تريحه ! ! الزمن ده كده معاك قرش تساوى قرش ايدك فاضية عوضك على الله فى نفسك وفى عيالك ... عاد الى كآبته وصمته ..

● ● ه ياجلال .. ايه اللى حصل ؟) انا كنت كويس مارحتش المدرسة علشان ظروف والدى - الله يرحمه كان لجرى فى غيطك وغيط التانى وعلى قد حاله لكن انا علمت نفسى وعرفت أفك الخط واكتب الجوابات كمان واكثر من صنعة بقيت معلم فيهم نجارة ودراوة وبياض ونقش وما كنتش اقعد يوم من غير شغل - عشت كسيب ومستقيم فاتح بيتى ومكفى عيالى واول الفاكهة ما تدخل البلد كانت عندى واخدت عن والدى حكمة حافظت عليها عمرى « البقى اسم بلسانه » وعلشان كده خليت رسمالى الكلمة الحلوة حبيت كل الناس وما كانش بيهمنى التعب مادام العيال مبسوطة وحاجتهم مقضية واللى كان فى بالى انى اخليهم احسن ناس .. ويوم فى يوم حسيت بكرشة نفس ولقيت صدرى بيزيق وفى المستشفى قالوا ربو من غبار الدراوة والبياض وطفى الجير واستحملت واخدت الشغل براحتى لغاية ماجه اليوم الاسود وابتديت احس باكلان جامد فى كفى وتغيير فى لون الجلد - حمار باهت - وتشريخ ولما اشتغل او امسك حاجة الشروخ تجيب دم والالم ليل ونهار .. ورحت لدكتور واثنين وثلاثة وعشرة .. رحت عيادات ومستشفيات وقالوا صدفيه عاوزه علاج طويل .. يمكن سنه .. يمكن سنين .. وخلصت القرش اللى كان فى ايدى ... وخلصت السلف وبعت اللى استغنى عنه .. وبعت الضرورى بعد ما قعدت من الشغل .. غصب عنى وما فضلش لا انا والعيال والمطرح اللى متاوينا .. ولو كان فيه حاجة تجيب ثمن كنت اتصرفت فيها .. وانما حيطان اكلها الرشح وسقف قش وجريد

(● ● ما كانتيش لحد ؟) غلبت من بتوع الصحة لبتوع الشئون .. وحتى بتوع ليلة القدر .. وما عدش علينا الا انبوبتين مرهم و ٦ جنيه .. يادوب ثمن فرخة بيضه .. انا حزين على نفسى ويقت فى وشى أضيق من خرم الابرة .. لا انا قادر اشتغل ... ولا لاقى اتعالج ... ولا محصل اللقمة الحاف .. واللى فى بطنهم بيصرخ وفكرت فى الخروج من الدنيا .. لكنى لقيتنى بكده اكون هربت وسيبت الهم لام العيال اللى ماحيلتهاش غير دموعها ...

شخصى جدا

رفضت الجمعية الزراعية باوليلة - ميت غمر دقهلية - صرف مستلزمات الانتاج الزراعى من اسمدة وحبوب لارضى والتى تبلغ مساحتها ٢ فدان و٩ قراط بحوض الطويل الغربى والسهيره واصبح شغلى الشاغل الذهاب للجمعية علهم يعطفوا على ويمنحونى حقى الذى احصل عليه بموجب بطاقة الحيازه منذ عشر سنوات ويريدون سلبه منى الان .

محمود عبدالله عنان

□ فوجئنا بتوزيع شقق المصيف بمصنع غزل قنا على اعضاء اللجنة النقابية ومحاسيبهم دون الاعلان عن الحجز ، وعندما اعلنا إحتجاجنا ، قال لنا المسئول اللى مش عاجبه يخبط دماغه فى الحيط .

حسن كمال احمد عباس
قسم صيانة السحب والبرم

□ □ كانت جريمتى التى عاقبنى عليها مدير شركة الرياط بالسويس - اننى طالبت بحقوق زملائى وحقى فى ساعات العمل الاضافية . اما العقاب فهو اصدار او امره لاحد السائقين بالاعتداء على ضربا امام جميع زملائى ولانى صاحب حق اطالب بالتحقيق فيما حدث .

عادل ابراهيم صالح
ادارة عمليات القناه

□ □ استطاع صاحب المنزل الذين نقيم فيها منذ ٧٠ سنة ان يحصل على حكم قضائى نهائى بطردنا وتشريد ثلاث اسر باطفالها ونسائها وفتياتها وعجائزها رغم ان هذه المنازل هى حق انتفاع سكن ملحق بالارض الزراعية فاين نذهب وكيف نأوى « وتضم لحمنا واعراضنا » .

السيد فهمى محمد
عزبة المقتى - ابوتراب
شبلنجة - قليوبية

قطعت عنا المياه وتحولت الماسورة الى مبنى دور الذرية وهى تغذى ثلاث شوارع مرسى عطا الله ، الجنارى ، وابو عطية والشوارع الثلاثة متفرعة من شارع التحرير دولار حوالى ١٢٠٠ منزل سكانهم محرومين من المياه قدمنا عدة شكاوى ولم ينقذنا المسئولون والمياه حياة الانفس ، اغيثونا .

توقيع مقدم هذه الشكوى
محمد عبد المنعم غانم

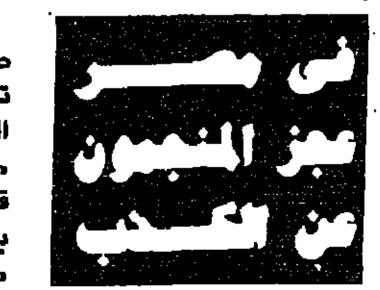
هكذا منه الأصل

كلمات لم تنشر لتوفيق الحكيم :

الحرية اغتيلت فى سبتمبر ١٩٨١ .. والسلام اغتيل فى لبنان ١٩٨٢

□ نعم اتناقض كل يوم ولكنى لا اكذب ولا اكتب حسب الطلب

انا حزين لأنى أيدت التغيير وفى مخيلتى شىء فكذب الواقع تأييدى ومخيلتى معا !



تعرفت على « توفيق الحكيم » فى منتصف الخمسينات غداة صدور مسرحية « ايزيس » . وكنت من البداية « باردا » فى تعاملى مع ادبه . رموز واساطير وتجريدات ذهنية بعيده كل البعد عن حرارة الشارع الذى يغلى . وقد تاثرت فى « حساسيتى » هذه برأى سلامة موسى فى « اهل الكهف » ، التى قال عنها بحماس انها دعوة للماضى . كذلك تاثرت حينذاك بجملة المقالات « اليسارية » ، التى هاجمت مسرحية « ايزيس » .

اقلقنى اننى لم اشعر فى العمق اننى « ضد » الرجل . ولكنى لم اشعر فى المقابل باننى معه .. كانت لغته وحواره يجذباننى الى دائرة سحرية من المتعة والجمال . وكانت بساطته آسرة . ولكنى دهشت من اقتران هذه البساطة برموز لاتحتاج اليها . بل تكسبها قدرا من التعقيد والتكلف .. فما يريد قوله فى « بيجماليون » لايحتاج الى الاسطورة اليونانية . ومايريد قوله فى غيرها ليس من الكثافة بحيث يحتاج إلى التاويل . .

كنت فى العشرين من عمرى حين طلبت مقابلة الحكيم . وانفعلت باستجابته السريعة . وطرحت عليه تساؤلاتى كلها . قلت له .

ـ ادبك يقلقنى ولايزعجنى . يحيرنى ولايطمئننى .

ابتسم وسالنى ماذا ادرس وماذا اعمل وماذا اقرا . وحين عرف ان لى تجارب فى الكتابة لم يطلب منى ولم اطلب منه ان يقرا بعضها . ولكنى احسست انه يغير الموضوع . قلت له : ان الخيط الذى بدا به « عودة الروح » ثم « عودة نائب فى الارياف » قد انقطع ، وان الخيط الآخر الممتد من « عصفور من الشرق » إلى « الرباط المقدس » قد انقطع هو الاخر .

شجعنى على المضى فى الحديث ، فقلت : ويبدو هذان الخيطان وكأن لاعلاقة لهما بخيوط اخرى فى مقالاتك المجموعة بين دفتى « تحت شمس الفكر » و« من البرج العاجى » و« تحت المصباح الاخضر » و « التعادلية » و « تأملات فى السياسة » وغيرها ، او فى مسرحياتك العديدة .

انتبه هنا وسالنى : ماذا تقصد ؟ هل تعنى انه ليست هناك علاقة بين ما اكتبه فى قالب ما وما اكتبه فى قالب آخر ، اى هل ترى اننى اتناقض من الرواية إلى المسرح الى المقال ؟ لقد حدس بما اريد قوله بالفعل . ولكنى لم أفصح تماما عن هذه الفكرة ، بل قلت : لعلى افتقد التجانس بين اعمال المرحلة التاريخية الواحدة .

قال : دعك من هذا الكلام الكبير ، هل تستمتع بهذه الاعمال ؟ اجبت : انها تقلقنى . قال : حسنا ، فلنبدأ من هنا ، فالقلق عظيم . واصارحك بأن هناك مايقلقنى انا ايضا ، فاذا كنت قد نقلت اليك قلقى الخاص ، فانما لاشركك معى فى الهم ، اما حكاية الرموز والاساطير فاننى لست اتعمدها لاهرب من الرقيب ، ولست اتعمدها ايضا بقصد الانضمام لمدرسة رمزية فى الادب . وانما اجد نفسى فى هذا الاتجاه حين اكتب المسرح فقط ، ولذلك تركت التأليف الروائى الذى لاينفع معه هذا الكلام . الرواية بطبيعتها وايا كان مذهب صاحبها واقعية ومن صميم الحياة اليومية . اما المسرح فهو حتى اذا كان واقعيا ، فانه المنبر الرفيع للفكر . وهذا هو السبب الاول فى معايشتى لما تسميه انت بالرمز والاسطورة . الفكر من الحياة . ولكن المسرح يكثف الفكر فيما تسميه انت بالتجريد الذهنى . اما الرواية فتفعل العكس نترك الفكر سائلا فى شرايين الشخصيات ونترك للسلوك الانسانى الحيز الاكبر . لذلك فالروائى كالشاعر فنان اولا واخيرا . اما رجل المسرح الحديث ، فهو فنان ومفكر معا .

اما النقطة الثانية فهى ان ما تسميه اسطورة او رمزا او فولكلورا لم يكن كذلك فى العصور الماضية . لقد كان « لغة » الازمنة القديمة . ولعصرنا نفسه رموزه وطقوسه واساطيره التى ندعوها اليوم « واقعا » او « حياة » وسيدعوها احفادنا بعد مئات السنين رموزا او اساطيرا . وما افعله هو اننى ادخل فى جدل مع الزمان ، اى مع لغاته المختلفة ، او اذا شئت فاننى احاور التراث الانسانى .

حين شرعت فى كتابة « ثورة المعتزل » عن ادب الحكيم وفكره ، كانت الدنيا قد تغيرت خلال عشر سنوات مضت على لقائى الاول به . كان المجتمع فى مصر قد تغير من الخمسينات الى الستينات ، وكان الرجل نفسه قد تغير ، وكنت قد تغيرت . وتوالت اعمال الحكيم التى تعلن خطواته الجديدة فى « الطعام لكل فم » و « شمس النهار » و « السلطان الحائر » و « بنك القلق » و « ياطالع الشجرة » .

لم يهجر الرمز او الاسطورة او التجريد . ولكن « السلطان الحائر » تنادى عام ١٩٥٩ ـ تأملوا التاريخ ـ بالديموقراطية وان على الحاكم ان يكتسب شرعيته بالقانون لابحد السيف . وينحو فى « الطعام لكل فم » و « شمس النهار » نحوا تعليميا خالصا منحازا للعدل . وفى المسرواية « بنك القلق » يبتدع هذا المزيج من الرواية والمسرح ليفضح اجهزة القهر .

كان توفيق الحكيم يتطور فى محاذاة



د . حسين فوزى

التجربة الناصرية من « ايزيس » و « الايدى الناعمة » و « الصفقة » و « رحلة الى الغد » حيث المصالحات والتوفيقيات الوسطية الى افاق الثورة الوطنية الديموقراطية . كانت انجازات الناصرية وسلبياتها معا قد الهمت الرجل اعظم اعماله فى هذه المرحلة ، على الاطلاق . ولم يحدث قط ان اعتدت عليه اجهزة الرقابة . بل عاش فى ذلك الوقت ازهى فترات العمر .

وقلت له ونحن نعمل فى مكان واحد : مازلت تحيرنى ، ولكنى على نحو مختلف عما كان عليه الوضع فى الماضى انت صاحب معادلة « الكل فى واحد » وانت الذى هاجمت ليبرالية الزمن القديم فلم ينج منك حزب الاغلبية الشعبية ، هل تظن انك « مفكر النظام الجديد » ولكن ها انت نفسك تكتب « السلطان الحائر » و « بنك القلق » فكأنك ما تزال حائرا ، قلقا .

قال : انت تسأل وتجيب ، ام انك تسأل فقط ؟ قلت : بل انا حائر مع السلطان ورصيده مودع فى بنك القلق . قال : انت تستدرجنى ، فانا حائر مع الشعب الذى رصيده يستحق القلق .

واضاف : انت تستفزنى ، هل تعتقد اننى كنت ضد الديموقراطية لاسباب مختلفة اختلاف الانظمة والازمنة ؟

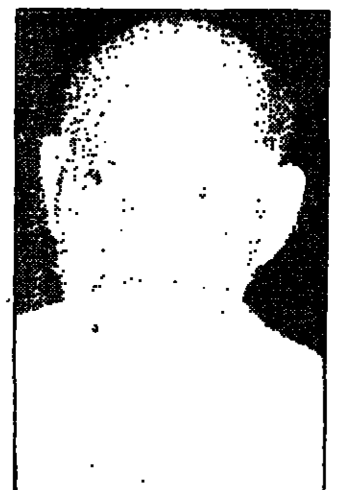
قلت : كلا ، بل لقد وقفت ضد اخطاء الممارسة فى ظل الليبرالية المجهضة ، ووقفت ضد تجاوزات الراديكالية المعلنة . قاطعنى : بل المجهضة ايضا . اسمعنى جيدا ، الليبرالية أعادت الوفد إلى الحكم عام ١٩٥٠ ولكن اخطاءه



د . غالى شكرى



سلامة موسى



مصطفى النحاس

قادت البلاد من نيران القتال ضد الانجليز فى القتال الى حريق القاهرة وسقوط النظام باكمله ، ولم تنفعه الليبرالية . اما الراديكالية فقد ظنت خطأ انه يمكن تأميم الخبز والحرية فالغت الديموقراطية ، وهكذا قادتنا مرة اخرى من نيران القتال عام ٥٦ الى



« الحريق المجهول »

وكان ذلك فى اواخر عام ١٩٦٦ بعد ثلاثين عاما من حوارنا الاول كان الطوفان والزلازل والبراكين قد تفجرت واغرقت واحرقت وهدمت وسحب الدخان الكثيف لا تحجب عن ناظرى هذين الشيخين اللذين يمشيان امامى فى الشارع الباريسى المبلل بدموع الخريف . انه توفيق الحكيم برفقه حسين فوزى .

ونجلس فى مقهى يكتسى بلون الشمس كما وصفه الحكيم ، ويقول : انت اذن عائد الى مصر ، ويوجه الحديث لفوزى : قل له ماذا حدث ـ ولكنى اقاطعه : لم تكتب مسرحا وفنا منذ امد طويل ، ورحت تكتب المقالات وتدلى بالتصريحات التى تجلب المتاعب . صمت برهة فقال حسين فوزى : لسنا فى زمن التأليف للمسرح لاننا نعيشه . الواقع اصبح مسرحا عبثيا قلت للحكيم : فهمت انك ستمثل بنفسك فى فيلم يمزج بين « العصفور » و « اليوميات » وانها ستقارن بين فرنسا ايامك وفرنسا ، ايامنا قال : فرنسا تغيرت ومصر تغيرت . والمحزن انك تؤيد التغيير وفى مخيلتك شىء ، واذا بالواقع يكذب تأييدك ومخيلتك معا . من يقف ضد التغيير ؟







هل انت ضد الحرية ؟ هل تقف ضد السلام ؟ ولكن ماذا تفعل اذا لم تأت الحرية ولم يجىء السلام ؟ انت لست حاكما . انت كاتب فقط . هل تريد ان تسجل على الكاتب انه اخطأ ؟ سجل ، ولكن ماذا بشأن صاحب « التغيير » الذى وجهه نحو عكس ما حلمت به ؟ كتبوا اننى اتناقض مع نفسى كل شهر وكل سنة . لا اعتبرها نكتة هذا صحيح . انت تحاول الامساك بالحقيقة ، ثم تفلت منك . وعندما تلامس ثوبها تقول ذلك ، وحين تهرب فانت تعترف بذلك ايضا . نعم اتناقض بين الامس واليوم ، ولكنى لا اكذب ، ولا اكتب حسب الطلب . ويهمنى بعد ذلك ان اصيب ، ولكنى كثيرا ما اخطىء . ولست اطلب غفرانا من احد لاننى لست مسئولا الا امام نفسى . الحرية اغتيلت فى سبتمبر ١٩٨١ والسلام اغتيل فى لبنان ١٩٨٢ ولكننا لم نعط احدا شيكا على بياض ، والآن الوضع افضل واسوأ . الحرية احسن حالا . ولكن هناك من يريد تحطيم اصغر فانوس حتى نعيش معه فى الظلام . الاقتصاد لعنة ، والسلام العن ولكن عظيم انك ستعود متى ستعود ؟ سنة ١٩٨٥ هذه من اسوأ السنوات فى العالم كله . ولكنى قرأت ان المنجمين فى فرنسا متفائلون . انهم يكذبون ، وهو الكذب الوحيد الذى تحبه البشرية . فى مصر عجز المنجمون عن الكذب كما يعجز البعض عن الكتابة ومع ذلك فالدنيا بخير ، فمازال هناك من يكذب ومن يكتب .

وهذه المشاهد الثلاثة تحتل فى ذاكرتى مكانا اثيرا ، الحوار لم ينقطع بينى وبين توفيق الحكيم عنوانه البارز هو القلق .

الفن والثقافة



محمد فاضل — نجاح سلام — تحية كاريوكا — محمد توفيق — جلال الشرقاوى

• معركة الفنانين مع القانون الجديد مستمرة

وزير الثقافة يهدد بالاستقالة والفنانون يرفضون فض الاعتصام دون وعد رسمى بالاستجابة لمطالبهم

تنظر محكمة القضاء الادارى صباح السبت المقبل الدفع الذى قدمته لجنة الحريات بنقابة المحامين فى اجراء انتخابات رئيس اتحاد الفنانين المحدد لها يوم ٩ اغسطس القادم ويعقد فى مساء اليوم نفسه بمقر نقابة المحامين المؤتمر الرابع للتضامن مع الفنانين فى احتجاجهم على التعديلات التى ادخلت على القانون .

وقد قرر الفنانون مواصلة اعتصامهم طوال ايام العيد حتى تتم الاستجابة الى مطالبهم واصدروا البيانات رقم ٣ و ٤و ٥ التى تعيد تأكيد هذه المطالب كما توقف اول امس عرض مسرحية اويك فى مسرح ميامى لمدة ٥ دقائق احتجاجا على القانون وتضامن الجمهور مع مطالب الفنانين بالتصفيق المتواصل واستأنفت الفنانة تحية كاريوكا اضرابها عن الطعام مرة اخرى ظهر اول أمس .

وقد التقى د . احمد هيكل وزير الثقافة بمساء يوم الاحد بوفد من الفنانين ضم جلال الشرقاوى وحسام الدين مصطفى وعلى بدر خان ومحمد فاضل عرض فيه الوفد لوجهه نظر الفنانين فى القانون .

وطالبوا بوقف انتخابات رئيس الاتحاد والدعوة لعقد جمعية عمومية للنقابات الثلاث كشرط لفض الاعتصام توجه الوزير مع الوفد الى مقر النقابة واجتمع بالمعتصمين واعلن تعاطفه مع مطالبهم واكد ان له ملاحظات على القانون ولكنه وقد صدر بالطريق الشرعى لا يمكن تغييره الا بالطريقة نفسها واضاف الوزير انه سيتبنى بنفسه مشروعا جديدا للنقابات الفنية يعرض على الجمعيات العمومية لنقاباتها وتشكل بنفسها لجانا لصياغته .

واضاف سوف اتبنى انا وحزبى تقديمه لمجلس الشعب وقال الوزير ان الرئيس مبارك اتصل به تليفونيا وكلفه بالتدخل لحسم الموقف وان على المعتصمين ان يفضوا اعتصامهم ويثقوا فى وقوف الرئيس الى جانبهم وقد طالب المعتصمون من الوزير اعلان هذه التصريحات رسميا او تنفيذ مطالبهم القانونية بدعوة الجمعيات العمومية للنقابات لابداء رايها فى التعديلات التى ادخلت على القانون .

واكدت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الثقافة والحزب الحاكم ان د . هيكل عرض استقالته صباح السبت الماضى على د . عاطف صدقى رئيس الوزراء الذى لم يبت فى الاستقالة وطلب منه العمل على احتواء الازمة .

وكان صلاح الصفتى وكيل الوزارة برئاسة الجمهورية قد توجه الى نقابة المهن السينمائية صباح الاحد وطلب من الفنانين فض الاعتصام كما طلب من الفنانة تحية كاريوكا انهاء اضرابها عن الطعام على اساس وعد من رئيس الجمهورية باعادة النظر فى القانون وقد اكد الفنانون استعدادهم لفض الاعتصام على اساس الاعلان عن تأجيل الانتخابات المزمع اجراؤها لمنصب رئيس الاتحاد يوم الاحد ودعوة الجمعيات العمومية وطوال يوم الاحد واصلت النيابة تحقيقاتها التى تجريها بتكليف من النائب العام فى ملابسات تطور النزاع فى النقابات الفنية كما عقدت بعض قيادات الحزب الحاكم اجتماعا فى فترة سابقة تم الاتفاق فيه على عدم ترشيح سعد الدين وهبه لمنصب رئيس الاتحاد كخطوة اولى فى محاولة احتواء الازمة كما طلبت اجهزة الامن استمرار قنوات الاتصال مفتوحة مع الفنانين المعتصمين لاعطاء انطباع بقرب انفراج الأزمة على امل انفراط الحركة الاحتجاجية للفنانين وانهاء الاعتصام خلال اجازة العيد .

وتواجه الحكومة ازمة حادة الان بسبب استقالة اكثر من ثلاثة من اعضاء النقابات الفنية فى كل نقابة حتى وصل عدد المستقيلين الى ١٤ الامر الذى يتعذر معه اجراء انتخابات رئيس الاتحاد يوم الاحد القادم وفقا للقانون الذى يلزم بشغل المقاعد الشاغرة ودعوة الجمعيات العمومية للانعقاد قبل انتخاب رئيس الاتحاد .

وكان الفنانون المعتصمون بنقابة المهن السينمائية ومن بينهم : على بدرخان ـ محمد فاضل ـ فردوس عبد الحميد ـ مجدى احمد على ـ د . حسين عبد القادر ـ تحية كاريوكا ـ عايدة عبد العزيز ـ خيرى بشارة ـ بشير الديك ـ احمد الحريرى ـ احمد متولى . قد وجهوا البيان رقم (١) اعلنوا فيه استنكارهم لكل الخطوات القانونية والدستورية لمقاومة التعديلات المشبوهة ، ولم يبق امامهم سوى الاعتصام .

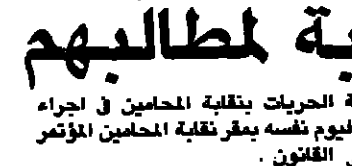
وذكر البيان ان اساليب البلطجة غير القانونية قد زادت لفتح باب الترشيح لانتخابات المتشبث بكرسى رئيس الاتحاد . ووصف البيان هذه الاساليب بأنها تحد لارادة جموع الفنانين وعصف بحقوقهم .

وطالب البيان بوقف اجراءات انتخاب رئيس الاتحاد حتى تنعقد الجمعية العمومية كما يلزم نص المادة رقم ٢٤ من القانون ٣٥ لسنة ٧٨ والتى لم يلغها التعديل الأخير .

وفى نقابة المحامين ـ قرات الفنانة فردوس عبد الحميد البيان رقم (٢) للمعتصمين ذكروا فيه اعتزامهم على مواصلة موقفهم الميدانى الى ان تتحقق مطالبهم الاساسية فى عقد جمعياتهم العمومية التى تعيد تصحيح الأمور بما يتفق ومصالح جموع الفنانين وينبع من ارادتهم الحرة . ومن ثم وقف الأجراءات التى اوعز بها لاجراء انتخابات رئيس الاتحاد مخالفة للقانون الذى يلزم ـ مرة اخرى ـ بعقد الجمعيات العمومية .

ومن ناحية اخرى ارسل الفنانون المعتصمون برقيات احتجاج الى رئيس الجمهورية يعلنون فيها تمسكهم بعقد الجمعيات العمومية واستمرار اعتصامهم .

متابعة
أحمد اسماعيل ـ مدحت الزاهد ـ هياة التيمى



قوات الامن تحاصر مقر النقابة

برقية تضامن من خالد محيى الدين الى الفنانين المعتصمين

أرسل خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع برقية الى الفنانين المعتصمين بنقابة المهن السينمائية حيا فيها صمودهم وأعلن التضامن الكامل مع نضالهم من أجل مطالبهم العادلة .

محاولة يائسة لحمدى غيث

دعا حمدى غيث الى اجتماع حضره بعض الفنانين فى نفس الوقت الذى عقد فيه المعتصمون اجتماعهم بنقابة المحامين .

قام احد الفنانين بكتابة بيان يدعو لمناصرة حمدى غيث وراح يجمع توقيعات الا ان الفنانين رفضوا بيانه !!

فردوس عبدالحميد : لن يولد طفلى فى عالم يحكمه القراصنة !

اعلنت الفنانة فردوس عبدالحميد اعتصامها رغم تحذير الاطباء حيث تنتظر طفلها الاول بعد شهور قليلة .

قالت فردوس انها سوف تصل الى اخر مدى فى مواجهة هذه البلطجة وسوف تضرب عن الطعام اذا ماتقرر ذلك فهى لاتقبل ان يولد طفلها فى عالم يحكمه القراصنة وتقتل فيه الحريات .

كمال ياسين : وداعا



توفى أمس المخرج والممثل المسرحى والسينمائى . كمال ياسين ، وهو احد رواد الحركة المسرحية المصرية المعاصرة ، وممن ساهموا فى انشاء المسرح الحر ، وتقديم الاعمال المتميزة ، للجيل الجديد من كتاب المسرح ، الذين تكونوا خلال سنوات المخاض التى كانت تمر بها مصر بعد الحرب العالمية الثانية .

ويتقدم مكتب الادباء والفنانين بحزب التجمع ، وأسرة تحرير الأهالى بخالص التعازى القلبية لأسرة الفقيد وللأسرة الفنية والوطن .

الفنانون المعتصمون فى حوار حول اخر تطورات الموقف

• رئيس النيابة للفنانين المعتصمين :
الاعتصام ليس جريمة قانونية

رفض الفنانون المعتصمون بنقابة المهن التمثيلية فض اعتصامهم اثر تدخل رئيس نيابة امن وسط القاهرة ووكيل اول النيابة ومامور قسم عابدين ، وبعد اجتماع دام اكثر من اربع ساعات ، حاول فيه رجال النيابة اثناء الفنانين عن اعتصامهم مقابل رفع مذكرة قانونية بمطالبهم الى النائب العام .

وكان رئيس النيابة قد نجح فى اقناع الفنانة تحية كاريوكا بانهاء اضرابها عن الطعام الذى استمر اربعة ايام ، ولم ينجح فى اثنائها عن الاعتصام مع زملائها رغم سوء حالتها الصحية

وقال رئيس النيابة فى اجتماعه مع الفنانين ان الاعتصام لايمثل اية جريمة قانونية ، ولايشكل اخلالا امنيا .

وتحدث الفنانون حسام الدين مصطفى ـ د . حسين عبد القادر ـ محمد فاضل نيابة عن زملائهم . واكدوا ان هذا العدد الموجود الآن هو عدد رمزى لتمثيل الفنانين المصريين . وانهم عازمون على المضى فى اعتصامهم حتى تتحقق مطالبهم فى عقد الجمعيات العمومية للنقابات الثلاث قبل الانتخابات .

أحمد زكى معتصما

انضم الفنان احمد زكى الى زملائه بدار النقابة وقد تاخر انضمامه الى الاعتصام بسبب مشاركته فى مهرجان موسكو .

اجتماع سرى جدا !!

علمت الأهالى ان اجتماع د . يوسف والى وسعد الدين وهبة وحمدى غيث وايهاب الليثى وصلاح عرام قد تم لوضع اللمسات الأخيرة لاختيار الشخصية التى حددها سعد الدين وهبة خلفا له .

فؤاد المهندس — شريهان — عادل امام — سعيد صالح — احمد زكى — سعد وهبة

سعيد صالح : معكم حتى الموت

ارسل الفنان سعيد صالح برقية من مستشفى السلام الدولى حيث تجرى له عملية استئصال المرارة . قال فيها لزملائه المعتصمين « معكم حتى الموت » .

خطابات عاجلة

أرسل سعد الدين وهبة خطابات للسادة المرشحين لرياسة الاتحاد فى الساعة العاشرة مساء يوم السبت الماضى ٨/١ يطلب فيها المستندات التى تثبت ممارستهم للمهنة لمدة لعشرين عاما طبقا للتعديلات القانونية الجديدة وذلك فى موعد اقصاه يوم الأحد ٨/٢ .

كمال الشيخ

شيوعيون ونقابيون !

قال المخرج حسام الدين مصطفى فى المؤتمر الصحفى للفنانين . « لقد اتهمونا باننا شيوعيون . ولكننا نؤكد ان حركتنا حركة نقابية . ولايعنى ذلك ان الشيوعية سبة . بل نرى ان الشيوعية فكر يحترم ... ونحن نحترمه .

وقد اعلن المرشحون ـ ماعدا كمال الشيخ ـ انهم يرشحون انفسهم لكى يتمكنوا من تسجيل اعتراضهم على القانون قانونيا حيث تكون لهم صفة قانونية فى رفع الدعاوى ضد الاجراءات التى يقوم بها سعد الدين وهبه واعلنوا ماعدا كمال الشيخ كذلك ـ انهم مستعدون للانسحاب الفورى اذا الغيت الاجراءات .

عمار الشريعى : نكون .. اولا نكون :

قال الفنان عمار الشريعى فى اجتماع المعتصمين الفنانين ان هذا اول صراع من نوعه فى التاريخ بين حرية الفنانين واحترامهم للقانون وبين فن غير المحترمين وتلاعبهم بالقانون واضاف ان علينا فى هذه المرحلة ان نكون او لانكون حتى نثبت للشعب المصرى أن الفنانين هم الضمير الحى وفى ختام كلمته قال عمار انه متوجه الى زملائه المعتصمين ويرجو ان لايكون وحده

عمار الشريعى

مندوب من الرئيس مبارك للاطمئنان على تحية كاريوكا

توجه صلاح الصفتى وكيل الوزارة برياسة الجمهورية الى نقابة المهن السينمائية مندوبا عن الرئيس مبارك للاطمئنان على صحة الفنانة تحية كاريوكا ومناشدتها انهاء الاضراب عن الطعام !! ومناشدة المعتصمين عن اعتصامهم .

وقال مندوب الرياسة انه يحمل وعدا من رئيس الجمهورية باعادة النظر بنفسه فى هذا الأمر .

رفض المعتصمون فض اعتصامهم وابلغوا مندوب الرياسة حمل شكرهم الى رئيس الجمهورية على اهتمامه .

ومن ناحية اخرى كانت نقابة الاطباء قد ارسلت طبيبا وطبيبة للازمة الفنانة تحية فى اضرابها عن الطعام والأشراف على حالتها الصحية .

وقد وجه الفنانون التحية الى نقابة الاطباء .

بيان جمعية نقاد السينما

اصدرت جمعية نقاد السينما المصريين بيانا حول تعديل قانون النقابات الفنية ذكرت فيه ان الجمعية دفاعا عن الابداع السينمائى فنا ونقدا وثقافة تتضامن مع اعضاء النقابات فى جميع الوسائل التى تحقق الغاء هذه القوانين من منطلق عدم تعبيرها عن مصالح الاعضاء وتسجل انها تقف بكل امكانياتها لكشف المصالح الخاصة الضيقة التى صدرت هذه التعديلات من اجلها والتى تعد سابقة خطيرة فى العدوان على الديموقراطية وتفرض شروطا خانقة على المثقفين بشكل عام والفنانين بشكل خاص

اعتصام مرفوض !

رفض الفنانون المعتصمون ان يشارك الفنان الكبير محمد توفيق فى الاعتصام والاضراب عن الطعام حرصا على صحته قال له احد الفنانين ان حياتك اغلى من حياة هؤلاء المنتفعين ـ وانت محمد توفيق عز مصر

اطفاء انوار المسرح احتجاجا على قانون النقابات
عادل امام وفؤاد المهندس يمتنعان عن التمثيل ٥ دقائق

•• اعلنت مسارح القطاع الخاص تضامنها مع الفنانين المعتصمين بدار نقابة المهن التمثيلية مساء يوم الخميس الماضى حيث قام الفنانون باطفاء اضواء المسرح وتجميد العروض المسرحية لمدة خمس دقائق .

•• ففى مسرح الحرية توقف عرض مسرحية مطلوب للتجنيد واطفئت الانوار وتحدث المخرج شاكر خضير معلنا تضامن ابطال العرض مع زملائهم المعتصمين فى مواجهة البلطجة وتحدى ارادة الفنانين .

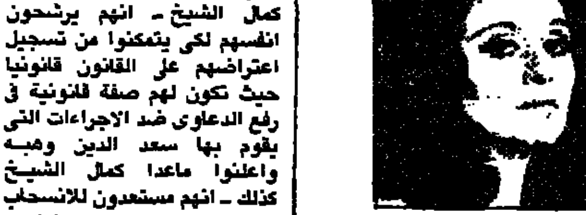
•• وفى الاسكندرية ـ قام الفنان عادل امام باطفاء انوار مسرح السلام بنفسه حيث يقوم ببطولة مسرحية الواد سيد الشغال وقال انها المرة الاولى التى نطفىء فيها انوار المسرح بأيدينا وليس بأيدى ادارة الكهرباء احتجاجا على ذلك التعديل المشبوه فى القانون وتضامنا مع زملائنا الفنانين المعتصمين وارسل عادل برقية الى الى نقابة الصحفيين وصف فيها التعديل الاخير بأنه ردة على الحرية والديموقراطية .

•• وعلى خشبة مسرح سينما رمسيس ـ حيث تعرض مسرحية علشان خاطر عيونك توقف الفنان فؤاد المهندس عن التمثيل واعلن تضامنه مع زملائه المعتصمين وباقى ابطال العرض وغنوا نشيد بلادى بلادى ورددت معهم القاعة النشيد لمدة خمس دقائق .

**

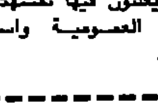
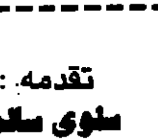
سعاد حسنى تتوجه للاعتصام !





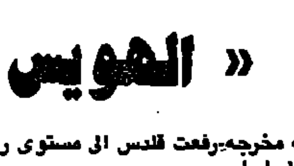
سعاد حسنى

فى ختام مؤتمر الفنانين بنقابة المحامين والذى حضره نور الشريف ـ سعاد حسنى ـ حسين فهمى ـ فاروق الفيشاوى ـ نجاح سلام ـ سيد حجاب ـ هانى مطاوع ـ جلال الغزالى ـ حورية حسن ـ عمار الشريعى ـ توجهت الفنانة سعاد حسنى الى مقر النقابة لاعلان تضامنها واعتصامها مع زملائها الفنانين .

مقعد امام التليفزيون

تقدمه : سلوى سالم



« الهويس » : طاهر فى صفيحة القمامة

المشهد الذى اختتمت به حلقات « الهويس » وصل به مخرجه رفعت قلدس الى مستوى راق من التعبير بالكاميرا وجاء ـ كما يفترض فى اى عمل ـ من اقوى مشاهد المسلسل .

وتكمن قوته فى الصدمة التى تصيب المشاهد وتوزع مشاعره بين الجزع والشفقة والنفور فى آن واحد عند رؤيته لبطل الحلقات « طاهر » (شريف صبرى) يرفعه البلدوزر مع اكوام القمامة ليهوى به الى مصيره التعس .

وقد صور المشهد فى بلاغة فائقة ـ لم تتوفر رغم ذلك لبقية المسلسل ـ كيف حولت السموم البيضاء ابن الحارة البورسعيدية الشهم والحرفى المنتج المجتهد الى جثة بلا حياة انسلخت عن المجتمع لتصبح جزءا من مخلفات وقمامة المدينة .

وظاهرة الادمان وتجارة السموم البيضاء بين مختلف الفئات وخاصة الطلبة والحرفيين سبق أن تناولها مسلسل « الهروب الى السجن » الذى شاهدناه خلال شهر رمضان . وبينما يهدف الأخير الى فضح المؤامرة الخارجية لاختراق وتدمير العقل المصرى باغراق البلاد باطنان المخدرات والهيروين . فان مسلسل « الهويس » يوجه اصابع الاتهام الى اعداء الشعب فى الداخل والطبقات الطفيلية التى يجسدها القهوجى حسبو (أحمد بدير) التى لاتتورع فى سبيل الثراء السريع عن الصعود فوق جثث الاخرين والعبث بكل القيم وحيث يصبح حلم الثراء المستحيل ممكنا لمجرد « خبطة » هيروين .

وبينما يعتبر مسلسل « الهروب الى السجن » مدمنى المخدرات والسموم البيضاء ضحايا مخطط كبير ، ويلتمس لهم الاعذار ، فان « الهويس » يدينهم تماما كما يدين تجار السموم ولا يشفع للحرفى او لطالب الثانوى جهلهم بمصلحتهم . فجعل نهاية طاهر أتعس نهاية لانه انساق وراء « المزاج » ولم يحاول الاقلاع عنه كما ادان الطلبة الثلاثة الذين ادى بهم الادمان الى الانحراف ثم الجريمة .

ورغم الفكرة الجيدة والرؤية الواضحة الا أن « الهويس » مثله مثل معظم المسلسلات يعانى من افة الترهل والمط والخطب والموعظة المباشرة وهو مايضعف كثيرا من التأثير الدرامى وقد شاهدنا شخصية خطيبة الطبيب (هالة فاخر) تهاجم وتدين خطيبها وتحمله مسئولية من سقطوا ضحايا الادمان بينما تشفق على شقيقها مهرب المخدرات وتلقى بالخطب والمواعظ على كل من يقابلها . كذلك شخصية المدرس (حسن حسنى) الذى يظهر بين حين واخر فى الحارة لتلقين الاهالى دروسا فى حب الوطن . وهى كلها مواقف لاتدخل فى النسيج الدرامى للعمل .

وقد عاب المسلسل أيضا ـ وقد يكون هذا من قبيل توارد الخواطر ـ تكرار النماذج المعروفة فى دراما ادمان المخدرات مثل نموذج المعلم « حسبو » والطلبة المستهترين . تلك التى كادت أن تغدو انماطا يحفظها المشاهد عن ظهر قلب ويتوقع سلوكها مسبقا .

وقد ادان العمل من بين من ادان الطبيب عادل (محمد وفيق) الذى يعالج حالات الادمان فى مستشفى خاص باهظة التكاليف . وهى ادانة ناقصة لأن مسئولية الكشف عن المدمنين وعلاجهم لاتقع على عبء الطبيب وحده وانما تقع فى المقام الأول على أجهزة الدولة وعلى راسها جهاز الامن ووزارة الصحة التى يجب ان تشجع العلاج من الادمان وان تضاعف من عدد المراكز والمستشفيات التى تعالجه بالمجان او نظير مقابل مادى بسيط .

وقد تميز « شريف صبرى » فى دور طاهر . ولايؤخذ عليه سوى خلطه احيانا فى الأداء بين سلوك المدمن وسلوك المخمور . وهذا الخطأ يرجع اولا الى كاتب السيناريو الذى لم يتوخ الدقة فى وصف حالة المدمن وصفا علميا رغم ان عناوين المسلسل تشير الى ان هناك اشرافا على المادة العلمية . فقد شاهدنا البطل فى حالة غيبوبة وتوهان دائمة فى حين انه من المعروف ان المدمن تنتابه حالة من النشاط الشديد بمجرد تعاطيه جرعة المخدر . ولذلك فمن المجدى فى مثل هذه الأعمال ان يزود المشاهد بمعلومات وافية عن الادمان وخطورته وتأثيره على كيمياء الجسم .. الخ .

أجاد ايضا أحمد بدير فى دور المعلم « حسبو » الا انه ادمن تقليد الفنان الراحل محمود المليجى كلما ادى دور الشرير وقد اعترف أحمد بدير أكثر من مرة باعجابه الشديد وتأثره بمحمود المليجى . وفرق كبير بين التأثير والتقليد الذى يقلل كثيرا من قيمته الفنية وقدرته على التأثير . بالاضافة الى انه يضع نفسه فى مجال مقارنة ليست باية حال من صالحه .

والفنانة سعاد نصر تتمتع بخفة ظلها المعهودة وبحضور شديد على الشاشة . الا انها تنسى نفسها احيانا وتهرج فى لحظات مأساوية لاتحتمل التهريج مثلما فعلت فى مشهد البحث عن طاهر فى نهاية الحلقات .

واخيرا ارحب بالفنانة خيرية احمد بعد طول غياب . ورغم مبالغتها فى نطق لهجة اهالى بور سعيد الا ان لها حضورا محببا . وهى طاقة فنية كبيرة يجب ان تستغل .

ان ظاهرة تفشى الادمان والاتجار فى السموم البيضاء تستحق ان يشجع التليفزيون تناولها فى أكثر من عمل درامى بالاضافة الى ضرورة الالحاح عليها ومحاربتها من خلال البرامج المختلفة . وقد كان للسيدة ملك اسماعيل السبق فى رصد هذه الظاهرة فى برنامجها الناجح « على الطريق » الذى اجرت فيه تحقيقات جزئية وممتازة فى العام الماضى . راينا خلالها نماذج حية لضحايا السموم اللعينة التى تستهدف تدمير العقل وتغييب الوعى وتعطيل الطاقة .





احمد بدير — سعاد نصر

شباب ٨٧

أجرت المذيعة هناء مصطفى فى الحلقة الاخيرة من برنامج « شباب ٨٧ » اكثر من لقاء مع أوائل الناجحين فى امتحانات الثانوية العامة . ثم حاولت فى نهاية الحلقة أن تناقش وزير التعليم فى صعوبة أسئلة الامتحانات . وذكرت انها لم تكن فى مستوى جميع الطلبة . فجاءت ردود الوزير حادة وعصبية أكثر مما ينبغى واستخدم عبارات مثل « حجة البليد مسح التختة » و « اللى مش بيذاكر يروح يشوفله شغلة » .

والمعروف ان متوسط الناجحين فى الثانوية هذا العام وصل الى ادنى مستوى وهو مؤشر خطير يعنى ان الوزارة عادت الى سياسة التعجيز والاسئلة « اللوغاريتمات » للحد من نسب النجاح .

لقد كان رد فعل الوزير على أسئلة المذيعة حادا وكأنها كانت توجه له اتهاما وان دل ذلك على شىء فهو يدل على ان « اللى على راسه بطحة بيحسس عليها » .

تأبين توفيق الحكيم

لم تكن تغطية التليفزيون لوفاة توفيق الحكيم بالمستوى الذى يليق بكاتب كبير . وقد تصورنا ان التليفزيون سوف يعدل من برامجه ليلة وفاته ليعرض لنا احدى مسرحياته أو افلامه ـ وهو تقليد يتبعه التليفزيون لتكريم اى كاتب أو فنان معروف ـ وليس كاتبا كبيرا مثل توفيق الحكيم . وتصورنا أن ينشط المعدون والمذيعون فيقدمون لقاءات مع أصدقاء الكاتب ومعاصريه من الكتاب والنقاد والفنانين . هل التليفزيون لاينشط فقط الا لمهرجانات المبايعة »



تحسن كبير فى صحة ناجى العلى
الروابط والمنظمات الثقافية تواصل إدانتها للحادث

اجريت بنجاح العملية الجراحية الأولى للفنان ناجى العلى جرى خلالها فتح ثغره فى بلعومه لمساعدته على التنفس ـ حيث تبين أن الطلقة لم تصب ناجى فى وجهه كما ذكرت الانباء بل تحت اذنه . وقد أخرجت الرصاصة من خلف الرقبة فاحدثت كسرا فى أعلى العمود الفقرى . واشارت الانباء أن ناجى بدأ فى تحريك جسمه وأعضائه مما يدل على تحسن حالته الصحية .

ومن ناحية أخرى أعلنت المنظمات والاتحادات العربية الأدبية والثقافية غضبها واستنكارها لهذه الجريمة البشعة . وأصدر اتحاد الادباء العرب فى بغداد بيانا طالب فيه جميع الروابط والاتحادات الأدبية والصحفية فى الوطن العربى بموقف عملى موحد من هذه الظاهرة ، وادانة اعداء الحرية والعروبة والتقدم .

وفى بيان صحفى صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ الكويت قال البيان إن محاولة اغتيال ناجى العلى فى هذا الوقت بالذات تشكل حلقة من حلقات التآمر على الشعب الفلسطينى ورموزه الوطنية واقانيمه الثقافية من قبل اطراف المعسكر المعادى فى محاولة يائسة لاسكات كل ما هو وطنى وتقدمى ولتحويل المنطقة العربية إلى بحيرة خاضعة للسيطرة الامبريالية الأمريكية .

ناجى العلى



اتحاد عالمى للسينمائيات

اعلن فى موسكو تشكيل الاتحاد العالمى للسينمائيات يضم عددا من كاتبات السيناريو والمخرجات والعاملات فى حقل السينما فى الاتحاد السوفيتى ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ المانيا الغربية ـ تشيكو سلوفاكيا ـ الاكوادور ـ فرنسا مصر .

وتقرير ان تكون موسكو مقرا مؤقتا حتى يجتمع الاتحاد فى شهر مارس القادم فى مهرجان « كرتاى » ـ وهى المدينة الفرنسية التى تشهد كل عام مهرجان افلام المرأة .

وقع الاختيار على الكاتبه الصحفية اقبال بركه ممثله لمصر فى الاتحاد .

قضية الاستاذ عفت

يجرى الان تصوير فيلم « قضية الاستاذ عفت » عن قصه الزميلة الصحفية اقبال بركه « كلما عاد الربيع » . سيناريو وحوار واخراج محمد بسيونى بطولة فردوس عبد الحميد ـ حسن يوسف ـ سهير البارونى ـ اسامة عباس ـ فؤاد خليل ـ وتدور احداثه حول قضية المراة العاملة وكيف تكفى احترامها على المستوى الاجتماعى .. وفى ذات الوقت تنظر اليها التشريعات القائمة على انها كائن ناقص الاهلية » !

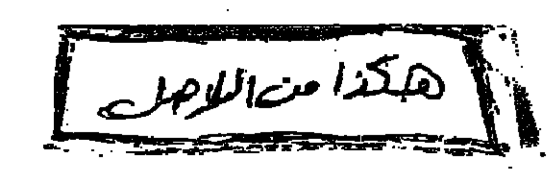
مدرسة البصاصين

تجرى حاليا على مسرح الطليعة بروفات مسرحية « مدرسة البصاصين » عن قصة الزينى بركات لجمال الغيطانى اعدها ويخرجها للمسرح احمد هانى ، بطولة احمد ماهر ، عبد الله مشرف ، وحسن الديب وقد تقرر عرضها فى شهر سبتمبر المقبل ..

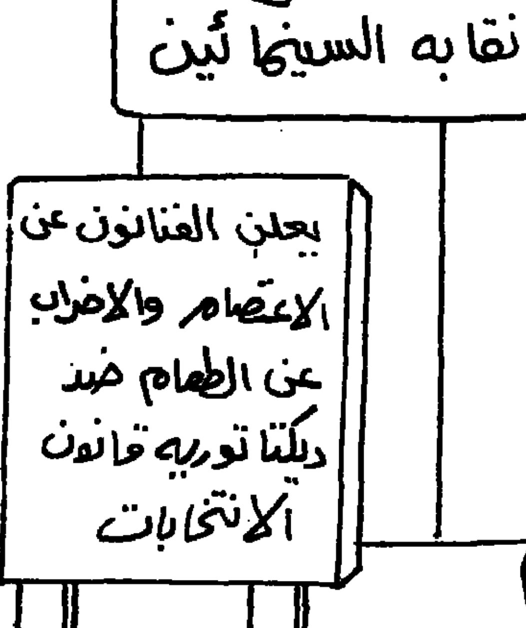
الحلم والحرية

تعرض الان على مسرح قصر ثقافة الغورى مسرحية « الحلم » اخراج محسن الشاذلى تمثيل محمد كرم ديكور طه مراد .. بنادى المسرح التابع لقصر الثقافة الحلم مونودراما تناقش موضوع الحرية ..

آخر مقالات زكى عمر العدد القادم







تعالى يابنى فى حضنى .. أصل إحنا الاثنين الغلابه اللى بتنضرب فى كل حته .....!



أمريكــــا و « عبدالمعيــن » !

تقرا الصحف البريطانية والامريكية فى لندن فتفاجا بانها مغرقة فى التهكم المرير على موقف الولايات المتحدة الامريكية العسكرى فى الخليج . وتقرا بعض الصحف العربية التى تصل الى لندن فتراها راضية تماما وفى غاية الامتنان !

عندما انفجر لغم بحرى فى ناقلة البترول التى تحرسها وتحيط بها سفن الاسطول الامريكى المدججة باحدث وافتك الاسلحة تراجعت سفن الاسطول . الى الخلف لكى تحتمى طوال الرحلة بناقلة البترول من اية الغام اخرى !

واصبح الموقف كما تصوره الصحافة الامريكية والاوروبية هنا هو الترجمة الدقيقة لما نقوله فى مصر : جبتك ياعبد المعين ... !

ويبدو ان المخططين العسكريين الامريكيين سيعيدون التفكير على اساس المعطيات الجديدة المفاجئة . وليس من المستبعد ان تصبح المشكلة هى : كم عدد ناقلات البترول التى يلزم توفرها لحماية سفن الاسطول الامريكى من خطر الالغام البحرية ؟

والادهى من ذلك هو تصريح واينبرجر وزير الدفاع الامريكى المسئول سياسيا مع الرئيس الامريكى عن سلامة الاجراءات التى اتخذتها القوات الامريكية . ان تصريحه المنشور هنا والذى لم نر له اثر فى صحيفة عربية او على لسان اى معلق عربى يمكن ان يصدر دون مبالغة عن وزير دفاع « بابوا » او « الراس الاخضر » !

قال كاسبار واينبرجر : « اننا لم نفحص المنطقة البحرية التى انفجر فيها اللغم . لانه لم يحدث ابداً ان وضعت اية الغام فى هذه المنطقة !

اى ان وزير دفاع اعظم او اقوى دولة فى العالم مندهش لان « العدو » فاجاه ووضع الغاما فى ممر بحرى دون اتفاق سابق .. منتهى الغدر وانعدام الاخلاق من اعداء هذه الايام ! !

ومع ذلك فمصيبتنا نحن كعرب وكمسلمين اعظم من مجرد خيبة امل فى استعداد « الصديقة والحليفة العظمى » للدفاع عنا فى عقر دارنا !

وتعدادنا كعرب يتجاوز مائة وخمسين مليون نسمة . ولاينقصنا المال او السلاح او المقاتلين . لكننا نعتقد كما يقول بعض البريطانيين هنا ان الولايات المتحدة الامريكية عضو مؤسس فى جامعة الدول العربية (فرع تونس) . ولن تنام مطمئنة اذا اصاب المصالح العربية مكروه !

وقد بنت الولايات المتحدة استراتيجيتها فى هذه المنطقة على انها يمكن ان تعلن الحرب العالمية الثالثة اذا تعرضت منابع البترول او طرق مواصلاته لاى خطر . ومن اجل الدفاع عن مصالحنا الحيوية التى هى مصالح « الامتين » العربية والامريكية منح بعضنا للولايات المتحدة الامريكية قواعد عسكرية ومنحها البعض الاخر تسهيلات عسكرية وحق المناورات المشتركة فى البر والبحر والجو . ثم ضربت بعض مصادر البترول وتهددت بعض طرق مواصلاته ومازالت الولايات المتحدة تبحث عن كاسحات الغام !

اما كمسلمين فقد نجحت ايران التى اخذت على عاتقها كما قال اية الله خمينى منذ ايام :

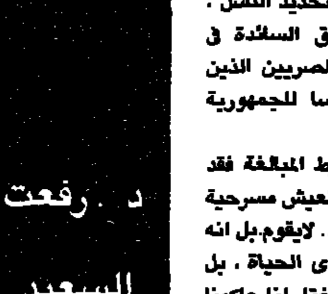
« تمهيد الارض لاسقاط الكفر » ، نجحت فى ان تمهد الارض رسميا وشرعيا لرفع اعلام الولايات المتحدة الامريكية على الاراضى والمياة والاجواء الاسلامية

وبدلا من ان تنجح الثورة « الاسلامية » الايرانية فى بناء مجتمع يحلم به المسلمون وغير المسلمين . وهو المجتمع الذى يحارب الفساد فى البر والبحر فوجئنا بسبب اصرار القيادة الايرانية على اعادة « فتح » بلاد اسلمت قبل ايران نفسها بان الفساد السياسى والاستراتيجى قد ظهر فى البر والبحر والجو !

لندن - فيليب جلاب

تسعون مليونا .. وأكثـــر !

اذا كان المهللون والمصفقون مقتنعين بما فعله الرئيس مبارك فى السنوات الست الماضية فهل لديهم مايضمن ان الرئيس سيواصل ذات السياسة ؟



د . رفعت السعيد

برغم كل الاحصائيات ، وكل محاولات تحديد النسل ، وانتظر حولك ، فقد اثبتت حملة النفاق السائدة فى « هوجة » انتخابات الرئاسة ان عدد المصريين الذين « اعلن » تاييدهم لترشيح مبارك رئيسا للجمهورية يزيدون عن التسعين مليونا .

وبرغم الفجاجة ، وبرغم انه من فرط المبالغة فقد الامر مذاقه ، واصبح يوحى لنا وكاننا نعيش مسرحية قدرية كبيرة ، مؤداها ان الحاكم يجلس .. لايقوم.بل انه لايمتلك فقط القدرة على البقاء رئيسا مدى الحياة ، بل يمتلك ايضا « التفويض الالهى » فى ان يختار لنا حاكمنا المقبل الذى سيحكمنا هو ايضا مدى الحياة ثم « يناولنا » الى من يختار .. وهكذا .

اقول برغم هذه الفجاجة التى كشفت عن طعبة، لانقبلها، ولن نقبلها، رضى البعض ام لم يرض ، قبل أم لم يقبل ، فإننا سنحاول ان نعود - ومرة اخرى - الى تحكيم العقل ، برغم ان العقل والعقلانية قد اصبحا عملة نادرة فى تصرفات وقرارات هذه الايام .

لقد طالبنا بأن يعلن المرشح للرئاسة برنامجا . ورفض مطلبنا . فلماذا ؟

هل ثمة تعال على ان يرتبط الحاكم امام الشعب ببرنامج ؟ هل ثمة رفض لمبدأ التعاقد بين الحاكم والمحكومين . هل ثمة عودة الى الاحساس « بتفويض إلهى » يحكم الحاكم بمقتضاه ، ويجدد حكمه بمقتضاه رضى الناس به أم أبوا ؟ هل ثمة احتقار لاقدار الناس اكثر من هذا ؟

فاذا كان المؤيدون والمصفقون والمهللون يفعلون ذلك عن اقتناع بكل ماجرى طوال الست سنوات الماضية ، فهل لديهم مايضمن ان الرئيس سيواصل ذات السياسة ؟ فاذا كان سيواصلها فلماذا لايتم اعلان ذلك .

وان كان المعارضون لهذه السياسة والرافضون لها نهجا ومسلكا وانتماء - ونحن منهم - يطلبون تغييرا فى النهج والموقف او ليس من حقهم قبل ان يقولوا « نعم » او « لا » ان يقال لهم ماذا ستكون عليه الامور فى الفترة القادمة .

والامر هنا يتعلق بالمبدا . وليس متعلقا على الاطلاق بأية أوهام نحو مواقف هذا الطرف او ذاك .

ذلك ان المطالبة بالبرنامج هى مسالة جوهرية لانها مطالبة بإلتزام وتعهدات يتم تحديد المواقف على أساسها ، كذلك فإن رفض اعلان البرنامج هو موقف جوهرى لانه يعنى ان الحاكم يريد منا اصواتنا بلا اية ضمانات وبلا أى التزام من جانبه ..

هل هو الترفع عن الناس ؟

ام هى الرغبة فى عدم الالتزام بشىء ؟

ام انها سياسة معتمدة دائما .. سياسة الأخذ بلاعطاء ؟

ام هى هذا الاحساس الذى أثار مخاوفنا فى الاسطر السابقة بان الرئيس يتم اختياره مرة واحدة واخيرة .. لا من قبل الجماهير ولا من قبل مجلس الشعب .. وإنما من قبل الحاكم السابق ..

الامر جد . ويحتاج الى تفسير . واى صمت لايفيد ، لانه يزيد الأمور سوءا . ويزيد شكوك كل من يحكم عقله فى جدوى كل مايجرى ..

ولعل دروس الماضى والحاضر كافية بغير ما اعادة او استعادة، الا ان حدثين هامين يستحقان التامل، فلقد ظل النموذج التركى والكورى الجنوبى نموذجين منعوتين باللاديمقراطية ، وبتجاهل ارادة الجماهير . لكن بعض الحكام يعرف كيف يتجاوب مع العقل ومع إتجاه الريح ، وكيف يتخلى عن سياسة معاندة مالاتجب معاندته ، وسياسة الأخذ بلا عطاء .. فعندما اثارت المعارضة التركية شكوكا حول مدى صحة القيد فى جداول الناخبين .. ومع تصاعد ضغط المعارضة اضطر الحاكم الى التجاوب فصدر قرار بإلغاء جداول الناخبين القديمة ، واجراء تعداد سكانى جديد يستهدف فى الاساس واحصاء وتسجيل كل البالغين لسن الانتخاب واعداد جداول جديدة تماما للناخبين .

وتطلب الامر حظرا شاملا للتجول لمدة اثنى عشرة ساعة . وعلق احد قادة المعارضة قائلا ان نسجن فى بيوتنا بضع ساعات خير من نظل طوال حياتنا اسرى لانتخابات زائفة .

وفى كوريا الجنوبية يستعدون مثلنا لانتخابات رئاسية وتحت ضغط مظاهرات جارفة اضطر الرئيس المرشح الى تقديم تنازلات عديدة منها ادخال تعديلات على الدستور .. وتشكيل حكومة محايدة ..

فهل من تمعن فى مثل هذه المواقف ، واتخاذ للعبرة منها ؟ ام سيكون الدرس الوحيد المستفاد هو ان نفعل مثلما فعلوا لنأخذ مثلما اخذوا ؟

● ولهذا ولغيره ..

فإننا لم نزل نعتقد ان الوقت لم يفت بعد ..

ونحن مع تمسكنا بموقفنا المبدئى من ضرورة تعديل الدستور بحيث يكون ترشيح الرئيس ونائبه متاحا لاكثر من مرشح وبحيث يجرى انتخاب .. لا « استفتاء » لاختيار الرئيس ونائبه .

وبحيث تكون امة من البشر تختار حكامها فعلا ولايفرضون عليها ..

امة من البشر يمكن ان يكون فيها رئيس من البشر يحكم لفترة ويذهب فى سلام وبإرادة الناس لياتى غيره فى سلام .. وهكذا .

نحن مع تمسكنا بان هذا المنطق السوى لامة من البشر وليسوا اقل من مستوى البشر ، حكامها من البشر وليوافق مستوى البشر . الا اننا وقد صمم البعض على مواصلة ذات النهج القديم ، وهو نهج نعتقد انه غير صحيح .. نعود فنؤكد على اهمية البرنامج الذى يلتزم به الرئيس امام البشر من المحكومين . برنامج ذو صيغة تعاقدية بين اطراف متساوية ، اللهم الا اذ تصور البعض انه ليس ملتزما ازاء احد بأى إلتزام من جانبه .

وتحديدا نحن نطالب ببرنامج يحدد تعهدات الحكم ازاء قضايا ثلاث اساسية :

النهج الاقتصادى والاجتماعى - الديمقراطية - قضية فلسطين .

اى عيب فى ذلك ؟

وأى منطق يمكن ان يستند اليه الرافضون لفكرة البرنامج .

اى منطق ..

ان كان ثمة ضرورة للمنطق .

● للعمال فقط ..

طوال زمن مضى تردد بان الموقف الثابت من احكام القضاء .. هو احترامها والاعتداد بها .

وطوال السنوات الماضية صدرت احكام عديدة فى قضايا فساد وإفساد ، وقضايا رشوة وسلب لاموال الشعب وظل الموقف ثابتا .. احترام كلمة القضاء وجعلها عنوان الحقيقة .. حتى صدر حكم القضاء التاريخى لصالح عمال السكة الحديد الذين اضربوا دفاعا عن خبزهم وخبز اطفالهم .. وكان الحكم مفخرة للقضاء المصرى الذى عاب على الحكومة نفاقها اذ توقع على اتفاقيات دولية تتعهد فيها بإحترام حق الاضراب بينما تعاقب بالسجن والتشريد كل من يصدق ماتعهدت به .

حكم القضاء عنوان الحقيقة ، هكذا كان الامر ، وهكذا يكون فى كل مجتمع يحترم نفسه ، ويحترم المبدا الدستورى الاصيل ، مبدا الفصل بين السلطات ، حتى جاء الحكم ببراءة عمال السكة الحديد ، هنا وهنا فقط تحرك مكتب التصديق على الاحكام . برئاسة الجمهورية ليعترض على الحكم .

هل تاذنون لى بسؤال ؟

لماذا ؟ ولماذا مع العمال بالذات . وليس مع سارقى قوت الشعب والمرتشين وتجار المخدرات ؟ ام ان « لماذا » هذه تبدو ساذجة وغير منطقية فى ظل إتساق طبقى منطقى تماما ، يحدد انتماء واضحا للحكم ، يقف به مع فئات وطبقات ، ويقف به ضد فئات وطبقات .

ام انتم ياعمال السكة الحديد فلا تهنوا ولاتحزنوا . فإذا كان الحكم ضدكم وهذا طبيعى ، فان مصر بشعبها معكم ومع حقكم المشروع فى الدفاع عن لقمة خبز اطفالكم وهى دوما لقمة نظيفة وشريفة وليست كتلك التى يبتلعها الاخرون ..

● مؤتمر التعليم ..

تابعت بإهتمام بالغ قصة مؤتمر التعليم .. واعرب الآن عن خشيتى من ان يكون الامر كله مجرد مقدمات ، او موسيقى تصويرية تسبق العرض الحقيقى ، الذى يستهدف الارتداد بالسياسة التعليمية إلى منحدر التمييز الطبقى ، بحيث يتعلم من يمتلك ثمن التعليم .. فنرتد بذلك الى ماهو اسوا من ايام الاقطاع والملكية ..

لكن ما اود ان الفت النظر اليه .. وهذا هو الأهم فى اعتقادى - ان ثمة مؤامرة دولية تنسجها امريكا وصناؤعها فى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى . مؤامرة تستهدف الضغط على كل الدول النامية بهدف تدمير بنيتها الفكرية والثقافية والحضارية والاقتصادية ، بحيث يمكن استبعادها مطلقا .

والمؤامرة الشريرة تمتد عبر شعبتين : ضرب مجانية التعليم بحجة توفير بعض المال .. وضرب القطاع العام وتصفيته ببيعه للقطاع الخاص .. بحجة توفير بعض المال .

وبهذا يمكن تعرية هذه الدول .. واخضاعها اخضاعا مطلقا ..

واخشى ما اخشاه ان تكون كل هذه الضجة مجرد/ تمهيد لتنفيذ هذه المؤامرة الامريكية ..

هكذا تصبح مشكلة الديون مستقبل كل فرد ، والذين استدانوا وبددوا ما استدانوه مطالبون اليوم بعدم الخضوع للمرابى العالمى .. امريكا .

ونحن الذين لم ننل شيئا من المليارات التى تبددت لن نسمح بان ندفع نحن الثمن ..

ولامخرج سوى مخرج بسيط لايحتاج الى شجاعة وانما يحتاج فقط الى ارتباط بمصالح الوطن ان نرفض وببساطة الخضوع .. وان نرفض وببساطة سداد ديون وفوائد ديون المرابى الامريكى ..

● د . عبد العظيم والآخر ..

سالنى محدثى لماذا لم تسرع بالرد على د . عبد العظيم رمضان وعبد الرحمن الشرقاوى ، فقلت ماكان لمثلى ان يغير من موعد كتابته للرد على ترهات البعض .

وعلى اية حال فالأمر يحتاج الى تعليق .

ويتميز د . عبد العظيم عن الأخر بانه قدم منطقا .. نختلف معه ، لكنه منطق على اية حال .

فهو يبرر موقفه المؤيد للحكام المتتالين بانه يؤيد الشرعية . فكل حاكم هو شرعى بالضرورة . ومن ثم فإن افعاله مهما تدنت حتى الى مستوى كامب ديفيد هى افعال شرعية تستحق التاييد .

ونحن نرفض هذا المنطق والا فما جدوى الديمقراطية والمعارضة وحرية الراى .

اما الاخر فإنه لم يتقدم الا بالفاظ تفتقد احترام العقل والخلق الواجب الاتباع فى حوار مهذب بين اناس مهذبين .

الآخر تقيا بعضا مما بداخله من سباب غير مهذب وشتائم تليق بقائلها .. ولكن هل لنا من وقفة هادئة - برغم كل هذا التدنى - وقفة تسال ما الذى يدفع هذا الآخر الى كل هذا التردى والتدنى ؟ مالذى يفقده حذره وصوابه إلى هذا الحد ؟ ولما يلح فى الخصومة واللجاجة والتدنى ؟ لاتفسير الا ان يكون قد توهم فاوهم الحكام انه مقاول انفار ملائم يمكنه ان يجمع لهم تاييد بعض فلول اليسار المتراجع ، فلما افسد البعض اللعبة هاج وفقد كل اتزان وكل حرص .. وعجز عن اتباع ماهو متعارف من ادب وخلق .

ولكن يبقى معلقا للسؤال ، لماذا يلح هذا الآخر على ملاحقة مجموعة من الصحفيين فى رزقهم المشروع والحلال .يتامر عليهم رؤساء تحرير حكوميون فيحرمونهم من حقهم المشروع فى الكتابة . لا لشىء سوى انهم معارضون . ثم ياتى هو ليكمل المؤامرة فيطالب بحرمانهم من رواتبهم بحجة انهم لايعملون ..

ويتباكى وهو العفيف الشريف .. على اموال الدولة التى ياخذها هؤلاء الممنوعون قسرا من الكتابة .. دون وجه حق .

وهو يطالب الجميع من احزاب

[البقية ص ٨]

تأملات : أمــوال الشــعب المنهــوبة ! !

كانت زيارتى للخرطوم زيارة قصيرة استغرقت اقل من يومين بعد انقطاع دام سبعة عشر عاما .. كانت زيارتى الاخيرة فى اوائل اكتوبر ١٩٧٠ بعد ايام قليلة من تشييع جثمان عبد الناصر الى مثواه الاخير لمقابلة الرئيس محمد جعفر النميرى للاتفاق معه على الموضوعات التى يمكن ان تبحث فى المؤتمر الثلاثى بين مصر وليبيا والسودان والذى تقرر عقده لتقييم سياسة الدول الثلاثة بعد الحدث الخطير وهو موت الزعيم عبد الناصر . استقبلنى الرئيس السابق النميرى فى قصر الرئاسة الذى كان مقرا للحاكم العام للسودان والذى قتل فيه« غوردون» بايدى« الدراويش» بعد حصار استمر عدة ايام للقصر .. وكان سكن« النميرى» فى ذلك الوقت فى منزل بسيط فى احد شوراع الخرطوم فلم تكن ابهة الحكم او بريق السلطة قد لعبت بعقله ووجدانه بعد .

وقد استقبلنى الرئيس« الصادق المهدى» فى الزيارة التى استغرقت عدة ساعات مرتين ، وفى المرة الاخيرة كان اللقاء فى« استراحة رئيس الوزراء» وخرجت من هناك الى المطار لاستقل الطائرة فى طريق عودتى الى القاهرة .. والاستراحة هى القصر الضخم الذى شيده الرئيس السابق النميرى ليقيم فيه هو واسرته الصغيرة جدا .

فى انتظار وصول رئيس الوزراء مررت بانحاء القصر الذى انفق عليه ببذخ من اموال الشعب . والشىء الغريب حقيقة فى هذا القصر انه ملىء بالتناقضات التى تعبر عن الحالة النفسية التى كان عليها« الرئيس المخلوع» فى سنين حكمه الأخيرة .

ففى الوقت الذى كانت المجاعة فيه تسيطر على السودان والعطش والجفاف تهددانه وفى الوقت الذى انهار فيه الاقتصاد السودانى الى الحضيض وفى الوقت الذى هدد فيه « فريق » بفصل الجنوب عن الشمال والبنك الدولى يضغط لاخضاع السودان الى شروطه كان اهتمام« الرئيس المخلوع» مركزا على بناء القصر الجديد ! !

وفى الوقت الذى يعتبر فيه هذا العمل سرقة صريحة لاموال الشعب نجد ان جدران القصر مليئة بالآيات القرانية التى تتحدث جميعها عن« الملك» وقد حرص الرجل « المسكين » على ان تتصدر الآية الكريمة« قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك متى تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» حجرة الصالون الكبير وان تنتشر اماكن« الخلوة» فى بعض الحجرات ليختلى فيها« الخليفة» كما اطلق على نفسه ،يتلو القرآن بعد ان سطى على مال الناس وخرب خزائن السودان .

وفى الوقت الذى كان يبدى فيه الشجاعة والأمن امام الناس حرص على ان يجعل فى سقف الدور العلوى« كوة» يصعد اليها سلم اوتوماتيكى ينطوى وراءه اثناء الصعود ليصل به الى السطح ليستقل طائرة الهروب الى مكان معد من قبل .

ومعنى ذلك ان الرجل لم يكن يطمئن على بقائه ولكنه رغما عن ذلك لم ينس ان تقتنى زوجته مائة وخمسين زوجا من الأحذية لم تستخدم بعد ' '

ظن الرجل انه مخلد على العرش ولكنه لم يتمتع بالبقاء فى قصره الا شهرين طرد بعدهما من بلده شر طردة وغير ماسوف عليه لأنه اقام فى منزل حرام .

ووجدت ان« الرئيس الصادق» حائر فيما يفعله بالقصر .. هل يجعله مكانا لاجتماع الوزراء ؟ ام قصرا للضيافة ؟ ام متحفا ؟

وتتكرر السرقات من نفس النوع فى بلاد عربية كثيرة دون ان يعتبر الحاليون بما حل بالسابقين ودون ان يؤمن المستغلون بان« الله يعز من يشاء ويذل من يشاء» حتى لو سكنوا فى قصور مشيدة ....

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

صفحة ٨

طبع بمطابع « الأهرام » بالجلاء